

شعراء الغاية  
(١١)

# بَيِّنَاتُ الْغَزَلِ وَالْهَزْلِ

مَجْمُوعَةٌ مِنْ شَعْرِ السَّاعِرِ الشَّعْبِيِّ

هَوَيْشٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَوَيْشٍ

جمعه ورتبه وشرح الفاظه وعباراته وقدم له  
« وحققه »

سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جِنْدَل



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

تعريف بالشاعر :

هُوَ هُوَيْشَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُوَيْشَلٍ ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ،  
أَسْوَدُ اللَّوْنِ ، حَرْبِيُّ بِالْوَلَاءِ ، يَنْتَمِي أَبُوهُ إِلَى بَنِي عَمْرٍو مِنْ  
حَرْبٍ ، أَتَى أَبُوهُ إِلَى بِلَادِ الْعَرَضِ ، وَكَانَ يَعْمَلُ حَائِكًا ،  
يَحْكُ الْعَبِيَّ وَالْمَشَالِحَ الصُّوفِيَّةَ ، سَكَنَ الْقَوَيْعِيَّةَ ثُمَّ مُزْعَلًا ،  
الْقَرِيبَةَ مِنَ الْقَوَيْعِيَّةِ ، وَكَانَ شَاعِرًا غَيْرَ أَنَّهُ مَقْلٌّ ، وَوُلِدَ ابْنُهُ  
هُوَيْشَلُ فِي مُزْعَلٍ سَنَةِ ١٣٠٥ هـ وَنَشَأَ فِيهَا وَدَرَسَ الْقُرْآنَ فِي  
كِتَابِهَا ، وَشَبَّ فِيهَا ، وَبَدَأَ يَقُولُ الشَّعْرَ فِي سَنٍ مُبَكَّرَةٍ ،  
وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ عَاشَ مَعَهُ فِي مُزْعَلٍ أَنَّهُ قَالَ الشَّعْرَ وَعُمُرُهُ  
عَشْرَ سَنِينَ ، وَأَنَّ وَالِدَهُ كَانَ يَنْهَاهُ وَيُزَجِّرُهُ عَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ ،  
وَحَدَّثَنِي أَنَّ أَوَّلَ قَصِيدَةٍ قَالَهَا هِيَ قَصِيدَتُهُ « هَذَا نَصِيْبِي »  
الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

دَاخَ الضَّمِيرُ وَدَاخَ فِيهِ أَلْفَ عَرَاضٍ  
وَهَذَا نَصِيبِي يَوْمَ قَامَتْ حُظُوظُهُ  
قِيلَ كَمَا وَصَفَ التَّهَامِيُّ إِلَى فَنَاضٍ  
وَأَمَّةَ مُحَمَّدٍ كُلَّهَا مَا تَفُوضُهُ

وقد سرَّ بها سروراً ظاهراً ، ويتضح ذلك من هذين البيتين ،  
فهو يري أن قدرته على قول الشعر التي تحققت في هذه  
القصيدة من قيام حظه . غير أن والده لما سمع القصيدة وهي  
ثمانية أبيات في الغزل زجره ، وقيل : إنه ضربه ، وعلى مدي  
الأيام برزت شاعريته واشتهر شعره بين الناس وسار في طول  
البلاد وعرضها ، وأستمر يقول الشعر حتى توفي شهر ذي الحجة  
عام ١٣٧٦ هـ .

### حالاته الاجتماعية:

عاش في بلدة مزعل فقيراً كادحاً يعيش من كدّه ، فتارة  
عامل في زرع وتارة يقطع الحجارة ، وحيناً يركب جملة  
ليأتي بحشيش أو حطب فيبيعه وحيناً يقطع الشجر ويخبطه ويبيعه  
ليحصل على لقمة العيش ، وقد تزوج في شبابه ثلاث نسوة ،  
ولم يولد له منهن ، ثم تزوج امرأة ، قد تزوجت قبله ولم

تنجب من زوجها الأول فولدت له ابنه عبد الله ، فاحبها حباً شديداً غير أنه ابتلي بعجوز من أهل تلك البلاد إدّعت أن بينه وبين زوجته صلة رضاع وأنها لا تحلّ له ، ففارقها جزعا حزيناً ، وحمل عليها في شعره وعلى عجائز النساء ، وذلك حين يقول :

كَمْ فِي حَذْبِ الْعَجَائِزِ مِنْ عَصَاةٍ  
تَتَابَعَاتِ كُلِّ شَيْطَانٍ هَمُوزُ  
رَبْعُهُنَّ لِبَلِيسٍ أَبَا زَنْهٍ خَوَاتُ  
سَادَ سَيِّئَاتِ الْعَمَلِ شَهْبِ الْقُرُوزِ  
كُلَّ سَكْنِ الْعِرْضِ حَضْرَةٍ وَالْبَدَاةِ  
يَنْسَبُونَ الْعِلْمَ عَنْ ذِيكَ الْعَجُوزِ

وبعد أن فارقها راجعها زوجها الاول فتزوجها ، ثم تزوج بعدها امرأة أخرى فولدت له ولداً وبنتاً ، وتوفي وله ولدان وبنت واحدة ومازالوا أحياء ، غير أنه لم يكن فيهم من يقول الشعر .

### صفاته وأخلاقه :

كان ربعة أسود كث اللحية طليق اللسان ، وكان عفيفا

قنوعا يعيش كفافا رفيع النفس ، وكان حسن الصلاة يلازم  
المسجد في رمضان لتلاوة القرآن ، وكان قوي الثقة بربه  
صابراً محتسباً على ما هو فيه من ضيق العيش ، يقول في  
قصيدة بعث بها إلى أحد أصدقائه ردّاً على قصيدة له - وقد غادر  
بلده لطلب الرزق وبعث بها إليه .

قَبْلَكَ مُحَمَّدٌ وَالصَّحَابَةُ وَالْأَنْصَارُ

كُلِّ حَزَمٍ قَاسِي الْحَجَرِ فَوْقَ جَوْفِهِ

كان يعمل عند فلاح من أهل مزعل بأجر زهيد لقاء عمل  
شاق ، فنصحه جماعته بالذهاب إلى الرياض أو الظهران حيث  
الأجور السخية فلم يعجبه ذلك ، فاستثاروه ببيت من الشعر ،  
فقالوا يذكرون ذهاب كثير من رفاقه إلى تلك البلاد :

الْقَصْرِ عِقْبَ الرَّفَاقَةِ وَيَشْ تَبْغِي بِهِ

تَقْعِدُ بِشِغْلِ الْمِهْوَةِ عِنْدَ خَدِّ عَمَانِ

فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِقَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

يَا لَيْلِي تَشِيرُونَ بِالْمَحْدَارِ مَالِي بِهِ

إِلَّا إِنِّ وَمُرْنِي عَلَيْهِ اللَّهُ وَمَشَانِي

مَنْ شَانَ أَنَا يَا مُحَمَّدَ مَا أَقْدَرُ الْغَيْبَةَ

رِزْقِي عَلَى اللَّيْلِ خَلَقْنِي يَا بَنَ سَجْدَانِ

مَنْ يَوْمَ زَلَّ الشَّبَابُ وَلَا حَتَّ الشَّيْبَةُ  
وَالْعِزْمُ مَا عَادَ يَا صَلِّ خَلِّ دَلْفَانِ  
وَمَنْ شَعْرُهُ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ سَنُهُ فِي آخِرِ إِحْدَى قِصَائِدِهِ الْغَزَلِيَّةِ :  
قَالَ مَنْ ذَكَرْتَهُ الْبَيْضُ حِلُّ عَدَاةِ  
يَوْمَ جَانِي سَلَامٍ آلَلِي نِبَاهُهُمْ عَجِيبُ

إلى أن قال :

لَا تِمَحِّنْ عُودِي يَوْمَ رَبِّي هَدَاةِ  
شَايِبِ تَأْيِبِ مَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَرِيبِ  
سَاجِدِ وَأَطْلَبِ اللَّهَ مِنْ فَضَائِلِ عَطَاةِ  
زَلَّ عَصْرِ الشَّبَابِ وَحَلَّ عَصْرِ الْمِشِيبِ  
مَنْ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ يَتَضَحَّ مَدِي إِدْرَاكُهُ أَنَّهُ أَصْبَحَ فِي سَنِ  
الشَّيْبِ ، وَأَنَّهُ أَصْبَحَ فِي سَنٍ يَنْبَغِي لَهُ فِيهِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى رَبِّهِ  
تَائِباً مُنِيباً ، وَأَنَّ الْغَرَامَ وَمَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ أَصْبَحَ غَيْرَ  
مُتَلَائِمٍ مَعَ سَنِهِ .

### منزلته بين الشعراء :

مَنْ الْمَعْرُوفُ أَنَّهُ ذُو مَكَانِهِ بَيْنَ شُعْرَاءِ عَصْرِهِ ، وَأَنَّ لَهُ  
شُهْرَةً وَاسِعَةً فِي نَجْدِ ، وَمِنْ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَّمِيزُ بِهَا الْإِبْتِكَارَ  
وَسِعَةَ الْخِيَالِ ، فَلَمَّا تَأَمَّلَ لَشَعْرَهُ يَجِدُ أَنَّهُ قَالَ الشَّعْرَ فِي مَوْضُوعَاتٍ

لم يات بها غيره ، مثلاً شعره السّاخر وهزليّاته لون من الشعر  
تفرد به ، فيه طرافة وفيه فن وفيه جودة تصوير وبراعة تعبير ،  
وفيه خيال مدرك ، وقصيدته الثعلب مثل لذلك ، وقصيدته  
البريق وغريرة وكحلان وغيرها .

أمّا شعره السّياسي فانه يتميّز بصدق العاطفة وتصور الظروف  
تصوراً مدركاً ، ومعروف أن نشأته واكبت قيام المغفور له الملك  
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بتوحيد أجزاء مملكته وقد  
خاض في سبيل ذلك معارك شهيرة ، وصارع عدداً من الخصوم  
الالداء وحقق انتصارات متتالية ، وانجازات باهرة ، وكان  
الشاعر يصغي بأذنيه لأخبار هذه الانتصارات ، ويتابع مراحل  
هذا الصراع بوعي وحماس فيترجم ذلك في قصائد متأثراً  
بالظروف ، مندفعاً بعاطفة صادقة ، وقصيدته في وقعة  
جواب التي جرت عام ١٣٣٣ هـ - ١٩١٥ م يقول فيها :

إِنْ وَمَرْنَا اللَّهَ نَسِيرٌ وَنَرْخُصُ بِالرَّقَابِ  
النَّعْدَى يُعْطُونَ دَرْبَ الْقِدَى مَنْ غَيْرَ طَيْبٍ  
إِنْ مِشِينَا نَيْسَمُ اللَّيْلِ بِعَجَجَاتِ الشَّيْبَابِ  
نَبْهَجُ الْحَايِمِ ، وَتَفَرِّقُ حَيْبٍ مِنْ حَيْبٍ



بِدِّ يَوْمٍ مِثْلُ يَوْمِ تَهْيَا فِي جَرَّابٍ  
وَالْخَسَارَةَ فِيهِ رُوسُ الْمَشَايخِ وَالسَّبَبِ

ويقول في قصيدته بمناسبة فتح الطائف ، مهنئاً للملك  
عبد العزيز ويحرّضه على فتح مكة ، وتيسير الحج للناس :

يَا نِدِيَّيْ فَسَوْفَ حُمْرِ النَّوَظِرِ حَرَّتَيْنِ  
مِدْنِيَّاتِ الْبَعْدِ شَرَوْى الْحَمَامِ الطَّائِرَاتِ  
سَلَمُوا لِي حِينَ تَلْفُونَ ، وَأَنْتُمْ سَالِمِينَ  
عَدِ مَا هَلَّتْ رُكُومُ السَّحَابِ النَّاشِيَّاتِ  
خُصَّ أَبُو تَرْكِي ، وَعَمَّ النُّحُشَامِ الْحَاضِرِينَ  
وَقُلْ لِحَاكِمِ نَجْدِ نَائِفِ زَبُونِ الْجَاذِيَّاتِ  
يَا مَطْوَوعِ كُلِّ عَانِي وَحِلَافِ مِهِينِ  
كَيْفَ تَصْبِرُ يَمْنَعُ الْبَيْتَ مَقْطُوعِ الشِّفَاةِ

ويقول في قصيدته بمناسبة الحرب الفلسطينية بعد الحرب  
العالمية الثانية ، يمدح الامام عبدالعزيز ويحرّضه على جهاد  
اليهود :

يَا إِمَامَ الْعَدْلِ أَوْمَرْنَا عَمَلَيْنَا نَمُشِي بِالْجَنَهَادِ  
دُونِ بَيْتِ اللَّهِ ، نَقَاتِلُ مَلَاعِينَ الْيَهُودِ  
حَنَ بَيْتِ اللَّهِ بِشَكْوَى عَلَى طَبِيرِ الْهَدَادِ  
حَاكِمٍ مِنْ وَقْتِ فَبْنَصِلُ عَلَى تَرِثَةِ سَعُودِ

وفي قصيدته بمناسبة فتح الأحساء سنة ١٣٣١ هـ مدح  
الامام عبد العزيز ، واختتمها بالابيات الآتية :

نِعْمَ أَبُو تِرْكِي وَلَا بِالْقَبَائِلِ لَهُ حَتِينٌ  
وَأَنْ قَنَصَ لَهُ صَيْدَةً جَاءَهَا اللَّهُ بِالْقَدَرِ  
شَلَعَ شَيْهَانٍ يَدِيسَمٌ وَجِنَهُ الْغَانِمِينَ  
يَوْمَ لَجَلَجَ وَاعْتَلَى بِالْخَضِيرِ وَأَنْحَدَرَ  
ذِي عَوَايِدَ حَاكِمٌ يَنْتَصِفُ بِالْعَالِيلِينَ  
مَا عَلَيْكَ حُسُوفَةٌ يَتَادَعَاوِيلُ الْبَحَرُ  
بِدٍّ مِنْ يَوْمٍ عَلَى دَوْلَةِ السَّيِّدِ حَسِينٍ  
هَدَّةٌ تَطْطُرُ دَقَرَمٌ ذِيهَا كَمْ مِنْ شَهَرٍ

وفي البيت الأخير إشارة إلى هدف بعيد وحديث موح بيوم  
مماثل ليوم الأحساء ، ولكنه يوم في الحجاز ، فبعد أن تحقق  
للامام عبد العزيز فتح الأحساء وإخراج الأتراك منه أصبح  
الشاعر يري أن فتح الحجاز أمر ضروري لتوحيد أجزاء البلاد ،  
وأنه أمر يجب التفكير فيه .

وفي قصيدته في رثاء المغفور له الملك عبد العزيز ، وهي  
تتكون من ٣٩ بيتا أكثر من الشناء عليه والدعاء له ، ثم عزي  
نجداً وأهله وعزي أبنائه ، ثم أشاد بمنجزاته العظيمة ، في  
توحيد المملكة وفي الأمن والاستقرار وفي حسناته الخيرة ، وقد  
أجاد في قصيدته وأبدع فيها

وفي قصيدته بمناسبة الاعانات والقروض التي منحها الملك

عبد العزيز للمزارعين مدح الملك عبد العزيز ، وذكر أثر هذه  
الاعانات على المزارعين ، وأشار الى مدى تأثيرها على جشع  
التجار ، وأثقالهم كاهل المزارع بالديون ، ثم حمل على  
التجار حملة شديدة ، وفيها يقول :

نَحْمَدُ الَّذِي حَطَّ لِلتَّاجِرِ ضِدَّ يَدٍ  
مِثْلَمَا حَطَّةَ إِمَامٍ فِي الْعِبَادِ  
قَامَ يَرْسِلُ لِلْفَرِيبِ وَلِلْبَعِيدِ  
وَعَادِمِهِ يَكْتِبُ رِيَالَاتٍ وَزَادَ  
يَوْمَ جَاءَ الْخَادِمُ وَرَاحُوا كَالْمَدِيدِ  
جَوْأَ كَمَا الَّذِي كَاهِمِينَ مِنْ جَرَادِ  
وَأَصْبَحَ الْحَرَاثُ مُسْتَرِ سَعِيدِ  
عَقِبَ رِيحَ الثَّوْمِ حَقٍّ مِنْ زَبَادِ

ولشدة إعجابه بانجازات الملك عبد العزيز وصدق عاطفته  
في تقدير شخصيته ، فانه الى جانب قصائده التي خصصها  
لمدحه والاشادة بمنجزاته ، فانه كثيرا ما يلتمس منفذا في  
قصائده المختلفة إلى الاشارة إلى الملك عبد العزيز في كرمه  
أو منعه أو شجاعته أو غير ذلك من صفاته السامية معبرا عن  
ذلك بأساليب مختلفة . يقول في قصيدة بعثها إلى أحد  
أصدقائه :

يُحْسِي إِلَى قَفْضٍ مِنَ الْعَرَضِ نَشَارُ  
فِي دَارِ أَبُو تَرْكِي عَمِّي سَيُوفِي

دَار أَبُو تَرْكِي : يَعْنِي مَدِينَةَ الرِّيَاضِ ، وَمَعْنِي مَحْتِي  
سَيُوفِي : أَيِ مَخْضِبِهَا بِدَمَاءِ أَعْدَائِهِ ، فَهُوَ تَعْبِيرٌ بَلِيغٌ عَنْ  
شَجَاعَتِهِ . وَيَقُولُ فِي قَصِيدَةِ غَزَلِيَّةٍ :

لَيْتَ لِي قَدْرَةٌ وَأَمْشِي بِدَوْلَةٍ نِظَامُ  
وَأَنْهِيهِمُ وَالْتَوِي بِالشَّيْخِ رَاعِي الصَّفَاةِ

الصَّفَاةُ يَعْنِي بِهِ قَصْرَ الْحُكْمِ فِي صِفَاةِ الرِّيَاضِ : وَالشَّيْخُ  
الْإِمَامُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ بَلِيغَةٌ إِلَى مَنَعَتِهِ وَقُوَّةِ حِمَايَتِهِ  
وَفِي قَصِيدَةٍ مِنْ شَعْرِهِ السَّاحِرِ يَقُولُ :

قَالُوا أَمْنَدِهِ يَجْنِيكَ أَلْفَيْنِ رُبِّيَّةُ  
إِنْ تَوَصَّلْتُ نَائِفُ جَيْتُ مِتْغَانِ

نَائِفُ : صِفَةُ لِلْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . قَوْلُهُ : جَيْتُ مِتْغَانِ ،  
أَيِ أَصَبْتُ غَنِيًّا كَثِيرًا ، وَفِيهِ تَعْبِيرٌ بَلِيغٌ عَنْ كَرَمِ الْمَلِكِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهَكَذَا نَدْرِكُ مَدَى تَأَثُّرِ الشَّاعِرِ بِالظُّرُوفِ الْمَخْتَلِفَةِ .  
وَالْمِتَّأَمَّلُ لَشَعْرِهِ يَدْرِكُ الْجَوَانِبَ الْمَخْتَلِفَةَ مِنْ حَيَاةِ الشَّاعِرِ  
وَمَدَى تَفَاعُلِهِ مَعَهَا .

## أغراضه في شعره :

ينقسم شعره إلى ثلاثة أقسام رئيسية : القسم السياسي ،  
ويتمثل في شعره في الملك عبد العزيز ، وهو شعر له مناسبات  
خاصة وظروف معينة .

القسم الاجتماعي ، ويشتمل على شعره في الرثاء ، وفيه  
مرثية للملك عبد العزيز من عيون الشعر الشعبي ، في معانيها  
وشمولها . ويشتمل أيضا على قصائده في مراسلة أصدقائه وشعره  
في أحوال الزمان ، وشعره الفكاهي والسّخر الذي تفرد به  
وأعطى لشعره ميزة اشتهر بها ، ففيه تصوير بارع وفيه خيال  
واسع وفيه تعبيرات نادرة ،

القسم الثالث : الغزل ، وشعره في هذا الباب كثير ،  
وهو رقيق العبارة مسبوك البناء دقيق الوصف ، متنوع القوافي  
والأوزان يدل على قدرة شعرية فائقة ومن قراءة ديوانه يمكن أن  
يكشف القارئ عن اسرار متعددة من حياة الشاعر واتجاهاته  
وأحاسيسه الشاعرة وأن يلّم بجوانب شخصية شاعرة فريدة .

١٣٩٨/٣/٢٠ هـ سعد الجنيديل



السياسي





## ١ - « هجر للجدران »

قال هذه القصيدة بمناسبة افتتاح الأحساء ، واخراج الأتراك منه على يد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله ، سنة ١٣٣١ هـ .

- سَرَفِي عِلْمٍ لِفَانِي مَعَ الطَّارِشِ بِحَيْنٍ  
مَا دَرَيْتُ إِلَّا يَجِيتُنِي بِرِدِّي الْخَبَرُ (١)  
قَالَ أَبُو تَرْكِي مَشَى بِالْجُمُوعِ الْهَائِلِينَ  
كَيْنَ لَوْنُ أَرْقَابِ الْأَمْرَانِ لَوْنُ أَهْلِ الشَّهَرِ (٢)  
مِيسْتَعِينٍ بِاللَّهِ الَّتِي يَعْينُ الْمِيسْتَعِينِ  
بَشِيرَةٍ بِالْعِزِّ وَالنَّصْرِ مِنْ رَبِّ الْبَشَرِ (٣)  
يَوْمَ أَرَادَ اللَّهُ يَعْزُّهُ وَرَاحُوا حَادِرِينَ  
تَابِعِينَ رَأَى مِنْ عِزَّةِ اللَّهِ وَاتَّصَرَ (٤)  
لَيْتَنِي جَاءَ يَوْمَ عَلَى الْكُوتِ شَابُ الْجَاهِلِينَ  
وَيْشُ مِنْ لَيْلٍ عَبُوسٍ يَشِينُ اللَّيْلِي حَضَرَ (٥)  
بِهِ هَلَّ الْعَوَجَا لِفَتَايِ الْعِمَارِ مَسْبِلِينَ  
يَوْمَ طَبَّةَ طَيْرٍ حَوْرَانٍ وَالْبَاشَةَ ظَهَرَ (٦)

(١) الطارش : المسافر . بردي : إشاعة .

(٢) أبو تركي : الملك عبد العزيز ، كان يكنى بابنه الأكبر تركي . الشهر : العلامات .

(٣) التي : الذي .

(٤) راحوا : ذهبوا .

(٥) لين جا : إلى أن جاء . الجاهلين : يعني الأطفال والصبيان . ويش : أي من .

(٦) مسبلين : مرخصين . طبه : دخله .

- جَاوَطَ بِسَلَّةٍ لِّلْمَنَآيَا وَآرَدِيْنَ  
 (١) مِّنْ حَضَرٍ مَّرْكَاطِهِمْ شَافَ شَوَّاتِ النِّكَرِ  
 لِّلْمُعَادِي وَأَصْلِيْنَ عَلَيَّ عِسرٍ وَلِيْنَ  
 (٢) صَلَبَ أَبُوهُ نَمَارَةَ الْفَرَسِ وَأَطِيْنَ الْخَطَرِ  
 مُودَعَةً لَا وَرْدَوَا مِرْهَفَ الْحَدِّ السِّنِّيْنَ  
 (٣) كَالْهَشِيمِ الَّتِي يَدَانِي صَرَائِمُهَا الدَّهْرُ  
 مِزْنَةً هَلَّتْ عَلَى الْكُوتِ بِالْهَشْمِ الرَّزِيْنَ  
 (٤) وَبَلَّهَآ زَادَ الْفَشْكَ سَيَّلَهَا الدِّمَ الْحَمَرُ  
 مِزْنَةً تَنْثِيرَ بَرْدَهَا خَشُومَ الْمَارَتِيْنَ  
 (٥) دَاشِيَةَ الْعَسْكَرِ كَمَا دَوَّشَةُ الزَّرْعِ الْخَضَرُ  
 بَيَّتَهُمْ قَدْرَةَ اللَّهِ وَلَّيْلٍ لِّهٖ رَيْنِ  
 (٦) ضَيَّعَ اللَّهُ فِيْهِ فِكْرَ الْمَرَاطِيْنَ وَابْتَهَرَ  
 نِعَمَ أَبُو تَرْكِي وَلَاَ بِالْقَبَائِلِ لِهٖ حَتِيْنَ  
 (٧) وَأَنْ قَنَصَ لَهُ صَيْدَةً جَابَهَا اللَّهُ بِالْقَدْرِ  
 شَلَعَ شَيْهَانٍ يَدَسِّمُ وَجِيْهِ الْغَنَائِمِ  
 (٨) يَوْمَ لَجَلَجَ وَأَعْتَلَى بِالْخَضِيرَا وَانْحَدَرَ

- (١) بسلة : شوكة حربية . مركاظمهم : غارتهم . شاف : رأى .  
 (٢) صلب أبوه : أخوته نسبا . الفرس : قتل الاعداء .  
 (٣) مودعة : تاركة . التي بداني : التي يقرب .  
 (٤) هلت : أمطرت . الهشم : المتدقق . زاد الفشك : الرصاص .  
 (٥) المارتين : نوع من البنادق . داشة العسكر . دهستهم بأقدامها .  
 (٦) له رنين : له دوي مرن . المراتن . يعني الباشة التركي ، لرطاقة لفته .  
 (٧) حنين : مائل ، مساور . قنص : طلب . صيدة : كناية عن العدو .  
 (٨) شلع شهان : اختطاف صقور . يدسم : يفتي . الخضيرا : تصغير خضرا يعني الأفق .

- ذِي عَوَايِدٍ حَاكِمٍ يَنْتَصِفُ بِالْعَايِلِينَ
- (١) مَا عَلَيْكَ حُسُوفَةً يَبَادِعَاوِيلِ الْبَحَرِ
- بِدَةٍ مِنْ يَوْمٍ عَلَى دَوْلَةِ السَّيِّدِ حَسِينِ
- (٢) هِدَّةٌ تَنْطُرُ قَرَمٌ ذَيْنَبَهَا كَمِ مِنْ شَهْرِ
- هَجَرَ لِلنَّجْدَانِ بِالْمَاضِيَّاتِ مِنَ السَّنِينَ
- (٣) أَخَذَ مِنْهُ وَرَثٌ فَيُفَصِّلُ بَسْبَرَاتِ الْقَطْرِ



- 
- (١) ذي : هذه . حُسُوفَةٌ : أسف . دهاويل البحر : مقلوبات البحر ، ويعني به الجند التركي .
- (٢) بد : لا بد . حَسِين : تفاؤل منه بأنهاء دولة حسين بن علي في الحجاز . هِدَّة : غارة . قَرَم : جوع .
- (٣) لَلْجِدَانِ : داخل تحت سلطانهم . وَرَثٌ : أبناؤه وأحفاده . بَسْبَرَاتِ الْقَطْرِ : البنادق .

## ٢- تربية

في سنة ١٣٣٨ هـ جرت في تربة معركة بين جيوش الملك عبد العزيز آل سعود وبين جيوش الشريف حسين بن علي بقيادة ابنه عبد الله ، وانتصرت فيها جيوش الملك عبد العزيز ، وقتل معظم جيش الحسين بن علي في هذه المعركة ، وفيها قال الشاعر هويشل ابن عبد الله هذه القصيدة :

- عَادَ لَيْلٍ ذِقتْ عِلْمٍ يَرِدْ ذُبُه البِشِيرُ  
(١) يَفْرِحُ الّلي دَبَنُوا والمنَافِقُ هُوَ عَمَاهُ  
يَوْمَ قَال حَسَنُ باشته ومن لِه من وزيِرُ  
(٢) ذَلَّةَ الله وابْتَنَّا العِزَّ يَوْمَ الله بَنَاهُ  
جَابَ عِلْمِه طَارِشٍ فَوْقَ عَجَلَاتِ المِسيرِ  
(٣) وَصِلَ سَيِّدُ نِصْرَةِ الدِّينِ فِي خَطِّ قَرَاهُ  
أَوَّلُهُ بِاسْمِ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِهِ يَصِيرُ  
(٤) وَآخِرُهُ فَيَمَّا اسْتَحَبَّ الرِّسُولُ وَمَاتِلَاهُ  
شَيْةَ الّلي من عَذَابِهِ بَعَفُوهُ نَسْتَجِيرُ  
(٥) وَآحِدٍ بِالْفَوْزِ نَدْعِيهِ مَا نَدْعِي سُوَاهُ

(١) يرد به : يخبر به .

(٢) ابتنا المز : يشير الى انتصار الملك عبد العزيز .

(٣) طارش : مسافر .

(٤) أوله : يعني أول الرسالة ( خط ) .

(٥) شية : مشيئة . الّلي : الذي .

- مَا نَظَرِي قُرَّةٍ حَدِّ مَا صَدَّنَا الشِّرِيرُ
- مِثْلُ صَيْدَةٍ بَاشِيَةٍ جَاهُ نَافِيٍّ فِي حَسَاةٍ (١)
- بَشِيرَةٍ بِمَوَاجَهَةِ حَاكِمٍ جَرَّ الْجَرِيرُ
- جَاهُ عَادٍ بِأَلَلَةِ الْمِسْتَعَانِ لِمَنْ دَعَاةٍ (٢)
- يَوْمَ سَارَوْا وَأَنْزَلَ اللَّهُ مَلَائِكَةً تَسِيرُ
- ثُمَّ قَالُوا بِاسْمِكَ اللَّهُ وَجَلَّتْ لَهُمْ ذَرَاهُ (٣)
- سِعْدٌ مَنْ هُوَ حَاضِرُ يَوْمِ شَبَاتِ السَّعِيرِ
- مَعَ هَلِ التَّوْحِيدِ يَوْمَ الْفِشْكِ يُوضِي سَنَاهُ (٤)
- يَوْمَ لَا عَنْ شَرِّهَا لَا مِصَاغٌ وَلَا مِطِيرُ
- وَالْمِدَافُ زَرْجِفَتْ وَأَنْجَلَى مِظْلَمُ دِجَاهُ (٥)
- بَسِيقَةُ لِلنَّعْمِ يَوْمَ الْقُبُوسِ لَهَا زَجِيرُ
- تَازِنُ الدُّنْيَا وَيُعْطَى بِهَا الصَّابِرُ جَزَاهُ (٦)
- يَوْمَ رَكِبَ الْقَوْمُ كَدْرِي دَخَنُهَا مِسْتَشِيرُ
- جَلَّ مَعْبُودٍ مَحَا كَيْدَهُمْ بِأَمْرِ قَضَاهُ (٧)
- سِعْدٌ مَنْ مَعَهُمْ تَكْتَبُ خَطَاهُ الْيَسِيرُ
- سَاعَةُ وَالْعَمْرِ بَاعِيَهُ عَلَى اللَّهِ وَاشْتَرَاهُ (٨)

(١) ما نظري : ما نتحدث . قرّة : هدوء .

(٢) بشره : أي بشر الحسين .

(٣) جلّهم ذراه : شملهم بنصره .

(٤) يوضي : يضيئ .

(٥) مصاغ : ملاذ . زرجفت : أرجفت .

(٦) القبوس : البنادق .

(٧) كدري : كدر الغبار في المعركة .

(٨) العمر : النفس .

- وَأَرْخَصَهُ فِي سَاعَةِ تَكْفِيرِ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلْعَبْدِ يَوْمَ مَا عَدَاهُ (١)  
 إِنَّ دَنَا أَجْلِهِ لَا حَسَابَ وَلَا شَتَفَ نَكِيرِ  
 رَاحَ لِلْجَنَّةِ شَهِيدٍ وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ عَدَاهُ (٢)  
 نَقَضَ قَوْمَ الْبَيْتِ بِقَرْلُكٍ فِيهِ الْقَرِيرِ  
 نَحْمِدُ الْمَعْبُودَ مَا سَرَّهُمْ عَنَّا عِبَادَهُ (٣)  
 جَاعَلِيَهُ وَجَاعَلِي عَسْكَرِهِ يَوْمَ عَسِيرِ  
 مَا حَمَلَ رُبْعَهُ حَسَنَ الشَّرِيفِ وَلَا وَقَاهُ (٤)  
 مَا وَقَا أَهْلَ الرَّبْنِ وَكَثُرَ مِنَ الْجَرْدِ دَا النَّشِيرِ  
 وَرَاعِي الْغَطْطِ وَرَاعِي سَنَامِ اللَّيْ غَزَاهُ (٥)  
 شَبَّ فِيهِمْ مِثْلَمَا شَبَّ نَارٍ فِي حَضِيرِ  
 يَوْمَ هَبَّهِ قَرْنُ هَيْفِيَةٍ صَلَفٍ هَوَاهُ (٦)  
 وَأَنْهَزَمَ مِنْ عَسْكَرِهِ يَوْمَ قَامَ لَهَا خَوِيرِ  
 يَوْمَ ضَاقَ الْحَزِيمُ مِنْ كَبْهَتِهِمْ فَوْقَ الْجَبَاهُ (٧)  
 يَوْمَ كُنَ الْغِشْمُ خَلْفَ تَرَزَّمٍ لِلْحَوِيرِ  
 ذَا عَلَى وَجْهِهِ وَذَا قَلْبِيهِ تَنْزُلُ وَرَاهُ (٨)

(١) ما عده : لا يتجاوز .

(٢) عده : أعفى منه .

(٣) البية : يعني الشريف .

(٤) حمل : تحمل . وقاه : صبر له .

(٥) الجرودا : الجراد . النشير : المنتشر .

(٦) حضير : الخطب اليابس .

(٧) خوير : خوار كخوار البهائم . كهم : تساقطهم .

(٨) كن : كان . الغشم : جمع غشم . ترزم : ترجع حينها . الحوير : جمع حوار .

- بِاطْغَامٍ مَا تَعْرِفُ الْعَبِيرُ مِنْ الدَّبِيرِ  
 (١) مَا طَعَمْتَ الرَّأْيَ مِنْ وَاحِدٍ لَيْتَن قِسَاهُ  
 شَارُ شَاكِرٍ ، قَالَ مِنْ لَا اسْتِشَارَكَ لَا تَشِيرُ  
 (٢) تَابَهُ يَا بُؤْمِي شَوْرَ شَاكِرٍ مَا بَغَاهُ  
 يَوْمَ غَرِهِ كُلِّ كَلْبٍ يَقُولُ حَسِينُ أَمِيرٍ  
 (٣) قَالَ أُرِيدُ مَعَارِكَ وَالْمُصَنَّفَا مَا طَرَاهُ  
 مَنْ يَعْلِمُ بُؤْمِي لَا سَمِيعٌ وَلَا بَصِيرُ  
 (٤) جَابَ دَوْلَاتِ الطَّعْمِ يَوْمَ نَكَّرَ فِي خَطَاهُ  
 جُنْدِهِ الْيَلِي لَمْ مِنْ كُلِّ ... حَقِيرِ  
 (٥) لَمَتَهُمْ كَالْجَلْبِ فِي رَجُلٍ تَجَارِ شَرَاهُ  
 قَلَدُ الْعَسْكَرِ سَلَّاسِلُ حَدِيدٍ لَا تَنِيرُ  
 (٦) مَيَقْنِينَ يَقْضُونَ دَيْنَ لِشَاكِرٍ مَا قِضِيَاهُ  
 مَا أَسْعَدَهُ رَبَطُهُ رَطَانِهِ كَمَا رَبَطَ الْحَمِيرُ  
 (٧) خَائِفٌ تَعْطِي رَطَانِهِ مَعَ دَرَبٍ عَطَاهُ  
 جَاعَلَيْنَهُمْ رِبْعَ يَوْمٍ عَبَّوسٍ قُمْطَرِيرِ  
 (٨) مَا بَهَجْنَا كُودَ طَقَّةٍ حَشَرَهُمْ فِي ضَحَاهُ

- (١) العبير من الدبير : يقال لمن لا يحسن التصرف . طعمت : فهمت .  
 (٢) شار شاكر : أشار شاكر عليه . لا تشير : لا تشر عليه .  
 (٣) أريد معارك : عراك حربي . المصافا : الصلح و صفاء المعاملة .  
 (٤) جاب أتى بهم . نكر : أنكر عليه خطؤه .  
 (٥) الي لم : الذين جمعهم . كالجلب : كالبهائم تساق للأسواق وتجزر .  
 (٦) لا تير : لتلا تفر . ميقتن : علي يقين . يقضون : كفرون كما فر شاكر قبلهم .  
 (٧) ربطه ردانه : ربط جنده المتكلمين رطانة لتلا يفروا . تعطي : تسلك فارة مفرقة .  
 (٨) ربع يوم : ست ساعات . طقة حشرهم : وقوع حشرهم .

- جَاعَلِيَ الْعَسْكَرَ ضَحَىٰ هَابِلٍ شَوْفِهِ نِكِيرٍ  
 مِثْلَ حَشْرِ جُنُودٍ فِرْعَوْنَ فِي بَحْرِ غَشَاهُ <sup>(١)</sup>  
 وَيَشْ مِنْ يَوْمٍ عَلَى أَهْلِ التَّرَاطِينِ وَالنَّصِيرِ  
 حَشْرَةٌ مِنْ عِبْرٍهَا شَابَتْ أَلْيِي فِي صِبَاهُ <sup>(٢)</sup>  
 يَوْمَ قَامَ النَّصِيرُ نَبَبٌ لِبُؤْخَالِدٍ بِشِيرِ  
 قَالُ شَاكِرٍ وَالْعَسَاكِرِ وَأَهْلُ مَكَّةَ فِدَاهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَالْفِرَزُوعَ وَعَقَيْلَ فَرَّوْا وَلَا تَسِرْ الْفِرِيرِ  
 وَالْعَسَاكِرِ طَاحَ فِي الْحَقِيرِ مِنْهَا مَا مَلَاةُ <sup>(٤)</sup>  
 كَالْتِهَامِي يَوْمَ هَبَّتْ هَوَىٰ صِيرٍ ضِيرِيرِ  
 طَارَ ذَبْهَانُ التَّهَامِي وَلَا طَارَتْ رَحَاهُ <sup>(٥)</sup>  
 يَوْمَ شَافَ أَهْلَ الْحِجَازَيْنِ سَالِمِيهِمْ كِسِيرِ  
 جَا عَلَيْهِمْ مَا جَلَا الْغَيْظُ يَوْمَ اللَّهِ جَلَاةُ <sup>(٦)</sup>  
 يَوْمَ وَرَدُوا جِنْدَ سُلْطَانٍ خَلَّوْهُمْ صِيرِيرِ  
 سَبَلَوْا وَأَرَادُوا هَلْ الزَّيْغِ وَأَصْنَامَ الْخَفَاهُ <sup>(٧)</sup>  
 يَوْمَ وَرَدُوا بَيَحُوا جَمَعَ تَرْكِ لِهْ زَفِيرِ  
 وَالْحَقَّوْا مِنْ غَيْرِهِ أَلْيِي وَفَتَ حِسْبَةُ خَطَاهُ <sup>(٨)</sup>

(١) جا : جاء . شوفه : رؤيته . نكير : منكر .  
 (٢) ويش من يوم : أي يوم . من عبرها : من شدة هولها .  
 (٣) نبب : أرسل . فداءه : فداؤه : أي قتلوا فداء له .  
 (٤) الفرز : من أتى فازعأهم ، ليعينهم . طاح : سقط .  
 (٥) التهامي : الجراد أول ما يخرج . ذبهانه : ما تفرق وخف منه . رحاه : ما تجمع منه .  
 (٦) سالمهم كسير : أسلمهم من كسر أحد أعضائه . جاعليهم : أصابهم .  
 (٧) صير : قتل بعضهم فوق بعض . أزدوا : أهلكوا . أصنام : كبراء .  
 (٨) بيحوا : أفنوا : زفير : يدفع بعضه بعضاً ويزفر غيضاً .



- وَأَصْطَفَقَ حَزْمُ الْجَزِيرَةِ بَدَمَ كَالْعِدِيرِ  
 كَالْحَبَّارِيِّ فِي مِدَافِقِ مَخِيلٍ هَلَّ مَاهُ (١)  
 يَوْمَ شَافَ النَّارَ شَبَّتْ بِجَمْعٍ مِنْ حَضِيرِ  
 رَكَبُ عَالِجَةِ الْمِصَارِيْعِ فِي لَيْلٍ سَرَاهُ (٢)  
 نَارُو أَصْبَحَ ضَارِبٍ سُوْقٍ مَكُهُ بِالْوِزِيرِ  
 وَالْوَلِيفِ اللَّيْ نَشِيدُ عَنْ وَلِيفِهِ مَا لِقَاهُ (٣)  
 قِيلَ فِي تَرْبِهِ عَلَيْهِ الطَّبِيرُ لَهَا صِيرِيرِ  
 وَالْهَوَى يَكْتَحُ مَعَاطِينَ تَرْبَهُ فِي جِمَاهُ (٤)  
 كَمْ هَنُوفٍ لَيْعَتْ مِنْ مَلَايِمَةِ الْعَشِيرِ  
 حَالَهَا مِنْ لَاجِي الْحِزْنِ صَابِهِ مَا طُوَاهُ (٥)  
 الْجَهَادُ عِبَادَةٍ وَالتَّخْلُفُ مَا يَصِيرُ  
 التَّخْلُفُ مِنْكَرٌ وَالتَّنَادِمَةُ مِنْ وَطَاهُ (٦)  
 أَيَتَمَمُوا مَا كَانَ لَمْتُ نِهَامُهُ مِنْ غَرِيرِ  
 عِطِي أَبُوهُ عِيَالُ ذَيْبٍ عَلَى الْحَرَّةِ لِقَاهُ (٧)  
 خَلِيئُوا فِي وَادِيٍّ مِنْ حَضْنٍ صَرَغِي سَطِيرِ  
 وَادِيٍّ سَيْلَةٍ جَثَايَا زَنَائِجَهُمْ غَثَاهُ (٨)

(١) اصطفق : سال . مخيل : سحاب .

(٢) شاف : رأى . حضير : أغصان شجر يابسه . عالجة المصاريع : الفرس .

(٣) نار : فر هابا . ضارب : هابط .

(٤) يكتح : ينسف . جماء : يعني فيه الفاغر .

(٥) هنوف : فتاة جميلة . ملايمة : ملازمة .

(٦) التخلف : أي عن الجهاد . ما يصير : ما يجوز .

(٧) لمت : جمعت . غرير : طفل صغير . لقاء : وجده قتيلًا .

(٨) خليوا : تركوا . زنايجهم : جنائزهم .

- وَيْشُ يَادِرُ وَيَشُ حَيْلَتِكَ فِي صَرْفِ النِّظِيرِ  
 عَيْنُكَ الَّتِي قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَيْقُ مَاهٍ (١)  
 قَدَّرَ عَبْدَ اللَّهِ ... ..  
 حَقَّ مَنْ جَرَّ الْجَرِيرَةَ وَلَقَاهَا قِفَاهٍ (٢)  
 الشَّرِيفُ حَسَيْنٌ جَعَلْتُ مَقِيرَةَ ... ..  
 كَيْفَ يَنْكِرُنَا فِي الشَّرِكِ يَوْمَ اللَّهِ نِفَاهٍ (٣)  
 نِخْتَرِي لِحُسَيْنٍ بَاشَةً يَجْيِسُونِيهِ وَسِيرُ  
 كَانَ مَاصَابَهُ عَلَى الرَّاسِ مُخْبَاطٍ قَضَاهُ (٤)  
 عَلَّ دَرْبٍ مِنَ التَّحَمِّمْ فَوْقِهِ الْبَحْرُ الْغَزِيرُ  
 دَرْبُ تَارِكٍ دَيْنُ مُوسَى وَمُوسَى قَدْ نَهَاها (٥)  
 أَنْتَ يَا ذَيْبٍ عَلَى الْفَرَسِ وَجَعَانُ الضَّمِيرِ  
 لَا تَخْلُفْ عِقِبَ نَائِفٍ إِلَى جَرِّ الْغَزَاهِ (٦)  
 عِيدَتِ ضَبْعَةٌ حَضَسٌ وَأَخْشَرَتِ كَمَّ مِنْ خَشِيرِ  
 فِي عَسَاكِرِ بَاشَةِ حِكْمِ أَبُو تَرْكِى وَطَاهٍ (٧)  
 قَيْضَتِ فِي مَجْزَرِ الْبَيْتِ مِقْيَاضِ سِرِيرِ  
 فِي وَصَايِفِ هَجَرٍ كُلِّ يَمْدِهِ مِنْ رَخَاهِ (٨)

- 
- (١) ويش : ماذا تكون ؟ . النظير : البصر . ريق : هريق .  
 (٢) جر الجريره : قاده الجيوس . لقاه : نصب إليها . قفاه : ظهره .  
 (٣) ينكرنا في : ينكر أمر من نفى .  
 (٤) نخترى : ننتظر . وسير : أسير . صابه : أصابه . مخباط : رصاصة .  
 (٥) عل : فعل دعاء . درب : مصير .  
 (٦) الفرس : الإفراس . نائف : يعني الملك عبد العزيز .  
 (٧) أخشرت : أشركت . وطاه : هزمه .  
 (٨) قبيضت : عاشت قيصا . سرير : سار . . كل يمدّه : كل يقصده .

- مَا تَمَيَّزَ وَرَدَ دِرْعُ الْخَشُومِ مِنْ الصَّدِيرِ  
 قَبِضَتْ فِي مَجْزَرَةٍ عَسْكَرٍ يَتَمَوَّانِمَاهُ (١)  
 دُوكُ يَا ضَبْعَةُ حَضَنَ عَسْكَرٍ هَشَرَ الْمِزِيرِ  
 فَتَوَقَّ حَزَمَ دَارِجِ السَّيْلِ مَا يَمْنَحَا نِدَاهُ (٢)  
 رَاحَ ذَيْبُ بَرِينِمْ مِنْ نِعْمَتِهِ كَبِرَ الْبِعِيرِ  
 وَلَانْزَجَرَ مِنْ فَرَسٍ كِلَ أَزْغَرَ جُودَ غَدَاهُ (٣)  
 حَسْدَرُ السَّرَةِ ذِيَابٍ تَنَادِي لِلْجِزِيرِ  
 وَذَيْبُ صَبْحَا قَنَهِبُهُ لَيْنَ ذَيْبٍ طَوِيْقٍ جَاهُ (٤)  
 رَاحَ ذَيْبُ الشَّطْوِ مَعَ كُلِّ مِهْنَجَاجٍ يَغِيرُ  
 مَا بَقِيَ ذَيْبٍ تَلِمَةُ تَهَامَةٍ مَا دَعَاهُ (٥)  
 شَبِيعَ ذَيْبٍ بَرِينِمْ وَالْحَايِمَاتِ اللَّيْ تَطِيرُ  
 وَأَنْهَزَمَ يَدْعِي ذِيَابُ الْحَجَازِ اللَّيْ وَرَاهُ (٦)  
 خَتَامَةُ قَوْلِي صَلَاةٍ عَلَى النُّورِ الْمُنِيرِ  
 الَّذِي مِنْ تَابِعِيهِ قَامَ فِي دِينِ الْإِلَهِ (٧)  
 نَسَمَ قَوْلِي فِي صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ كَثِيرِ  
 خِصَّ بِهِ مِنْ شَرَفِ الرَّبِّ وَأَرْسَلَ مِنْ سَمَاهُ (٨)

- (١) درع الخشوم : السباع . يتموئماه : يتم ذراريه .  
 (٢) هشر المزير : هشر اللحوم طريها . ندهاه : ما يسيل من شعومهم .  
 (٣) لانزجر : امتلاؤ سنة . أزغر : أبيض ناصع . جود غداة : جود له طعامه .  
 (٤) للجزير : لهذه المجزرة . قنهبه : عوى صوتا طويلا . جاه : جاء إليه .  
 (٥) مهنجاج : فج واسع . يغير : يعدو . تلمه : تحويه .  
 (٦) الحاييمات : الطيور . انهزم : انصرف .  
 (٧) النور المنير : النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، رسالته نور ، وهديه منير للناس .  
 (٨) خص به : أقصد به الرسول محمدا .

## ٣- جراب

قال يمدح الملك عبد العزيز عبد الرحمن آل سعود ، وذلك بمناسبة وقوع معركة جراب عام ١٣٣٣هـ - ١٩١٥ م بين الملك عبد العزيز وبين ابن رشيد :

رَاكِبٌ ثُنَيْنٌ تَلَحُّقٌ مَعَ ظِلِّ السَّحَابِ

مِنْ عَمَقِ هَجْنٍ تَبُوجِ الرِّيَادِي بِأَلْهَذِيبِ<sup>(١)</sup>

لَا لَقَيْتُ الشَّمِيرِي وَصَلَّيْهِ مَتَا جَوَابِ

الْوَعْدِ بَاكِرٍ وَعَيْبِ عَلَى رَجُلِ يَغِيبِ<sup>(٢)</sup>

عَنْ صَلَا نَارٍ تَلَاظِي بَحْرٍ وَالتَّهَابِ

جَعِلَ غَمِيرٌ ذَلَّ مَالِهِ مِنَ الْجَنَّةِ نَصِيبِ<sup>(٣)</sup>

يَوْمَ جَابِ الشَّمِيرِي عَسْكَرِ مَالِهِ حِسَابِ

جَايِصًا وَلَهُمْ يَرِيدُ الْمَوَاجِهَةِ مِنْ قَرَيْسِبِ<sup>(٤)</sup>

حَالِفٍ مَا يَهْتَنِي لَا بَرَادٍ وَلَا شَرَابِ

قَبِيلِ يَوْمِ نَوْرِ شَمْسِهِ مِنَ الدَّاخِنِ يَغِيبِ<sup>(٥)</sup>

(١) ثنئين : أي مطيعين . من عمق هجن : من سلا لة نجائب . الهذيب : ضرب من السير .

(٢) لا لقيت : إذا لقيت . الشميري : ابن رشيد شيخ شمر . باكر : غدا .

(٣) صلا نار : اصطل . نار : يعني نار الحرب . غمر : رجل شاب .

(٤) يوم جاب : لما جاء بعسكر . ماله حساب : لا يعد لكثرة . جا : جاء .

يصاويلهم : يدفعهم . المواجه : الملاقاة في المعركة .

(٥) ما يهتني : لا يأكل أو يشرب هنيئا . الداخن : دخان البارود .

- يَوْمَ أَرَادَ اللهُ الْجَحِيلَ عَلَى الدُّنْيَا عَذَابُ
- عَاقِبَهُ رَبِّي بِنَافِثٍ عَمَى عَيْنَ الْحَرِيبِ<sup>(١)</sup>
- سَلَّتِهِ جَمْعَ الْعَوَارِضِ مَجْرِيَةِ الْهَيَابِ
- دِرْعِهِ اللَّيِّ مَا يَعْرِي إِلَى هَابِ الرَّعِيبِ<sup>(٢)</sup>
- قَدْ رَسِينَا مِثْلَ رَامِي صَلَامِيخِ الْهَضَابِ
- يَوْمَ جَوًّا شَمَّرَ يَزُوفُونَ زَوَفَاتِ الْجَذِيبِ<sup>(٣)</sup>
- اسْتَعْنَا بِاللهِ الْيَّاسِي إِلَى دَعَايِ اسْتِجَابِ
- يَوْمَ وَرَدَتْ بِالْكَنَاعِيْسِ مِيرَادِ يَشِيبِ<sup>(٤)</sup>
- يَوْمَ سَبَّلَ مَا طَرِ مِزْنَتِهِ نِصْفَ الْخَشَابِ
- يَوْمَ حَقَّتْ مَا وَفَى سَيْلُهَا جَرَّ الشَّعِيبِ<sup>(٥)</sup>
- جَتَتْ تَرْزَمُ طَافِحَ فِي مَقَادِمِهَا رَبَابِ
- وَأَمْطَرَتْ بِالْقَوْمِ وَالْيَّيَّ غَدَا وَالْيَّ عَطِيبِ<sup>(٦)</sup>
- إِنْ وَمَرْنَا اللهُ نَسِيرَ وَنَرْخِصَ بِالرَّقَابِ
- الْعَدَا يَعْطُونَ دَرَبَ الْقِدَى مِنْ غَيْرِ طَيْبِ<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) يوم أراد الله : لما أراد الله . نايث : لقب للملك عبد العزيز آل سعود .
- (٢) سلته : قوته التي يضرب بها . العوارض : نسبة إلى بلاد العارض .
- مجرية الهيااب . مجرؤون من هاب الحرب . ما يعري : ما يقصر عن حماية الجسم كله .
- (٣) قد رسينا : قد ثبتنا . صلاميخ الهضا : ضخام الهضاب . جوا : جاؤا .
- يزوفون : يدفع بعضهم بعضا . الجذيب : السيل الكثير المنجذب من أعلا الوادي .
- (٤) الي إلى : الذي إذا . الكناعيس : شمر ، وكنموس أو سنومون نخوة لهم .
- (٥) يوم سيل : لما انسكب بغزارة . نصف الخشاب : نوع من بنديق المارتين .
- حققت : جاد مطرها . ما وقي سيلها : لم يتسع لسيلها . جر : مجرى .
- (٦) جت : جاءت . ترزم : ترعد بصوت مرعب . الي غدا . مات قتيل .
- والي عطيب : والذي جرح جرحا مجيدا .
- (٧) يعطون : يسلكون . القدى : الصواب . من غير طيب : مكروهين .

- إن مشينا نيتم إليّ بعجات الشباب  
 نبهج الحيايم ونفترق حبيب من حبيب<sup>(١)</sup>  
 بدّ يوم مثل يوم تهيا في جرّاب  
 والخسارة فيه رؤس المشايخ والسبيب<sup>(٢)</sup>  
 ماش صلح كودداب تعشى راس داب  
 وانقضى بالهوش لازم حريب من حريب<sup>(٣)</sup>  
 خاتم قولي صلاة عدد وبّل السحاب  
 وعدّ ما يومّي نسيم الهوى به من عسيب<sup>(٤)</sup>



- 
- (١) إليّ بمجات الشباب : الذي في مقتبل شبابه . نبهج : نجعل الطير مبتهجا .  
 نفترق حبيب : نفرق بين الزوج وزوجته بالقتل .
- (٢) بدّ يوم : لا بدّ من يوم . تهيا : وقع . السبيب : الخيل .
- (٣) ماش صلح : لا شيء من الصلح يتم . كودداب : إلا أن يكون أفعى .  
 تعشى : أكل ، ويقصد به قتله . الهوش : القتال . لازم : شأن .  
 ويقول رواة القصيدة أن جميع أبياتها أعجبت الملك عبد العزيز إلا هذا البيت فإنه قد لاحظته على الشاعر .
- (٤) عدّ ما يومّي : عدد ما يحرك . به من عسيب : ما يحركه من عسيب في النخيل .

## ٤ - الطائف

قال هذه القصيدة تهنئة للملك عبد العزيز بفتح الطائف ، وقد أشاد بجهاد بعض قادة الملك عبد العزيز في ذلك الفتح : سنة ١٣٤٣ هـ .

- جَانَا مِنْ الطَّائِفِ رِكَابٌ يَصِيكُنَ الْقَرِيبَ  
مِنْ تَهَامَةٍ حَدَّرْنَ لِالشُّيُوخِ مَنِيَّاتٍ <sup>(١)</sup>  
كِتْسٍ تَقْطَعُ مَسِيرَ النَّهَارِ بِسَاعَتَيْنِ  
مَعَ سَمَاحِ الْحَدِّ مِثْلَ الْوَحُوشِ الذَّائِرَاتِ <sup>(٢)</sup>  
لَيْلَ سَابِغٍ مِنْ تَهَامَةٍ مَمَاسِيهَا الْبَيْطَيْنِ  
مِصْبَحَاتٍ يَعْطِينَ الْعِلْمَ فِي سُوقِ الصَّفَاةِ <sup>(٣)</sup>  
مَادَرَيْتَ إِلَّا رَجَالَ بَأَهْلُهَا حَابِكِينَ  
يَا خَذُونِ الْعِلْمَ مِنْ رَاكِبِينَ الْمُوجِفَاتِ <sup>(٤)</sup>  
يَخْبِرُونَ الشَّيْخَ نَائِفَ بَعْزِ الْمُسْلِمِينَ  
وَلَيْتَ الطَّائِفَ نَهَارِ الْوَقَايعِ يَوْمَ جَآتِ <sup>(٥)</sup>

(١) يصكن : يقاربن بين خطاهن ، القرين نوع من السير . منيات : مبعوثات .

(٢) كتس : سان . ذائرات : هاربات .

(٣) البيطن البلدان المعروفة .

(٤) حابكين : يحيطون بهم .

(٥) نائف : نعت تشريف للملك عبد العزيز بالرفعة والنمو .

- يَوْمَ شَاكِرٍ وَالْخَوَّائِرِ رَاحَتُوا هَارِبِينَ<sup>(١)</sup>  
مَا حَمَى الطَّائِفُ وَلَا هَاشَ دُونَ النَّاعِمَاتِ<sup>(٢)</sup>  
يَبْنِدِينِي فَوْقَ حِمْرِ النُّوَاطِرِ حَرَّتِينَ<sup>(٣)</sup>  
مِدْنِيَّاتِ الْبَعْدِ شَرَوَى الْحَمَامِ الطَّائِبِرَاتِ<sup>(٤)</sup>  
سَلَّمُوا إِلَى حَيْنٍ تَلْفُونَ ، وَأَنْتُمْ سَالِمِينَ<sup>(٥)</sup>  
عِدَّ مَا هَلَّتْ رَكُومِ السَّحَابِ النَّاشِيَّاتِ<sup>(٦)</sup>  
خِصَّ أَبُو تَرْكِي ، وَعَمَّ الْحَشَامِ الْخَاضِرِينَ<sup>(٧)</sup>  
وَقِيلَ لِحَاكِمِ نَجْدٍ نَائِفٍ زَبُونِ الْجَاذِيَّاتِ<sup>(٨)</sup>  
يَا مَطِوْعُ كُلِّ عَانِي وَحَلَّافٍ مَهِينِ<sup>(٩)</sup>  
كَيْفَ تَصْبِرُ يَمْنَعُ الْبَيْتَ مَقْطُوعِ الشَّفَاةِ<sup>(١٠)</sup>  
جَابَ أَهْلَ مَكَّةَ وَحَضَرَ الْمَدِينَةَ صَائِلِينَ<sup>(١١)</sup>  
جَنَاسِيَّتُهُمْ يَوْمَ حِسَبَتْ خَطَاهُمْ وَأَنِيَّاتِ<sup>(١٢)</sup>  
قَادَهُمْ قَوْدُ الْبَهَائِمِ وَجَوَالَةُ تَابِعِينَ<sup>(١٣)</sup>  
يَوْمَ بَرَّ اللَّهُ سَبَاعَ الْخَلَاءِ وَالْحَايِمَاتِ<sup>(١٤)</sup>  
يَا ذِيَابَةَ نَجْدٍ زُورِي تَهَامَةَ تَرْغَبِينَ<sup>(١٥)</sup>  
وَاتَّبِعِي لَذِيَابَهَا مِنْ نِيدَاةٍ فِي نِيدَاةٍ<sup>(١٦)</sup>

(١) الخواوير : الضعاف . هاش : حارب .

(٢) عد : عدد . هلت : أمطرت .

(٣) نديب : مبعوث . شروى : شبه .

(٤) الجاذيات : الخيل المنقطعة في المركة .

(٥) مطوع : مذل ومسخر . مقطوع الشفاة : قصير الشفة . كناية عن نقصه .

(٦) سبهم : سبب هلاكهم . حسبت خطاهم : انتهت مدة حياتهم .

(٧) جواله : أتواله . بر الله : أي بر بلحومهم السبع والطيور .

(٨) من ندادة : مجزرة ندية بشحومهم .



- أَتَبْعِي سُلْطَانٌ ، تَلْقَيْنِ مَا كُنْتِي تَبِينِ  
وَأَتَبْعِي هَذَا أَمْ حُمْرَ الْجَمُوعِ الْمِرْزِيَّاتِ (١)  
نَعَمْ شَيْخٌ كُلِّ يَوْمٍ عَلَى الْخَافِي لِإِيْكَينِ  
قَامَ لِلَّهِ ، وَأَسْتَوَى الْمَوْتَ عِنْدِهِ وَالْحَيَاةَ (٢)  
وَأَتَبْعِي قَوْمٍ مِنَ الرِّينِ رَاحُوا سَانِدِينَ  
دَاهِشِينَ الْمَوْتَ مِرْوِينَ حُدَّ الْمَرْهَفَاتِ (٣)  
نَعَمْ أَهْلٌ جَمَعَ يَسْبِلُ وَأَهْلٌ فَعَلَ يَبِينُ  
لَا تَعْلُوا مِنْ بَنَاتِ الْمَهَارِ مُحَجَّلَاتِ (٤)  
وَأَنْتِ يَا ذَيْبِ التَّهَمِ سِرِّيَّسَارَ وَسِرِّيَّيْنِ  
لَا تَوَانِي يَوْمَ نَادَى لِكَ اللَّهُ بِالْفَنَاتِ (٥)  
عَدِ ظَلَمٍ وَكُلِّ رَجْمٍ عَلَى رِكَبِهِ يَبِينُ  
وَجِرَ صَوْتِ يَتْبَعِيهِ كُلِّ ذَيْبٍ لَهُ جِرَاتِ (٦)  
وَأَنْتِ يَا ذَيْبِ رَبِّي بَيْنَ ظَلَمٍ وَبَيْنَ تَيْنِ  
لَا نَخْلَفُ عَقِبَ خَالِدٍ إِلَى جَرِّ الْغَزَاةِ (٧)  
قَالَ خَالِدُ بَيْعَةٍ ثُمَّ قَالُوا : بَايَعَيْنِ  
ثُمَّ وَرَدُوا عَامِدِينَ صَنَادِيدِ الْعَصَاةِ (٨)

(١) المرزيات : المجتمعة الثابتة .

(٢) إِيْكَين : مغير .

(٣) الرين : هجرة قحطان ، داهشين : واردين .

(٤) يسبل : يرخض نفسه في اللقاء . لا تملوا : إذا تملوا .

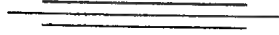
(٥) بالغناة : كثرة الجثث من القتل .

(٦) ظلم جبل وركة صحراء .

(٧) ربي : تربي . تين : جبل . عقب : بعد . خالد بن لوي قائد جيوش الملك عبد العزيز .

(٨) بيعة : يبعوا بيعة ، يبعوا نفوسكم على ربكم في اللقاء .

بَشِيرِ الْحَاجِّ ، مَكَّةُ خَسِرَجُ مِنْهَا حَسِينُ  
سَاقُ نَوَلِيهِ وَانْهَزَمَ فِي جَلَابٍ عَابِرَاتٍ (١)



---

(١) حَسِينُ : يَعْنِي بَنَ عَلِيٍّ ، جَلَابُ . : سَفْنٌ . عَابِرَاتُ : عَابِرَاتُ فِي الْبَحْرِ .

## ٥ - إمام العدل

وقال بمناسبة قيام الحرب الفلسطينية بين العرب واليهود ، عام ١٩٤٨ م .

- يَا إِمَامَ الْعَدْلِ أَوْمَرُ عَلَيْنَا وَنَحْنِي بِالْجِهَادِ  
 دُونَ بَيْتِ اللَّهِ نَقَاتِلُ مَلَاعِينَ الْيَهُودِ<sup>(١)</sup>  
 حَنَّ بَيْتُ اللَّهِ بِشَكْوَى عَلَى طَبِيرِ الْهَدَادِ  
 حَاكِمٍ مِنْ وَقْتٍ فَيَنْصَلُ عَلَى تَرْتِةِ سَعُودِ<sup>(٢)</sup>  
 يَا إِمَامَ الْعَدْلِ مَا دُونَ بَيْتِ اللَّهِ قَعَادُ  
 لِاصِمِدْ لِدَوْلَةِ عَصَاةٍ لِنَارِ اللَّهِ وَقُودُ<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَخْلِي مَنَكِرَ الدِّينِ سَاعِينَ بِالْفِسَادِ  
 جَرِّ لَهُ جِنْدٍ مَعَ دَوْلَةِ الْمَصْرِيِّ وَسُودِ<sup>(٤)</sup>  
 جِنْدِكَ الَّذِي بِالْمَلَقَا يَذُودُ وَلَا يَذَادُ  
 وَأَرْدِينَ الْمَوْتَ وَرَدِّ الْإِضْوَامِيِّ لِلْعُدُودِ<sup>(٥)</sup>  
 جِنْدِكَ الَّذِي لَهُ عَلَى الدِّينِ جِدٌّ وَاجْتِهَادُ  
 نَعْمَ ، تَبَاعَ النَّبِيُّ مِنْ عَلَى عَصْرِ الْجَدُودِ<sup>(٦)</sup>

(١) أومر علينا : مرنا .

(٢) حن بيت الله : شكى بحزن ، يعني بيت المقدس . طير الهداد : صقر الصيد .

(٣) اصمد : اصمد لهم بالحرب .

(٤) لا تخل : لا تدع . منكر الدين : يعني اليهود .

(٥) الملاقا : اللقاء . يزود : يصد أعداءه .

(٦) له على الدين جدوا احتبها : تعبير عن تمسكهم بدين الله ودفاعهم عنه .

- إِبْتِجِ مِنَّا جِنْدٌ عَلَى حَسَبِ الْمِرَادِ  
 فَعَلِيْهِمْ يَجْرَحُ كَبُودٌ وَيَبْرُدُ لَهُ كَبُودٌ<sup>(١)</sup>  
 يَوْمَ قَوْمِ عَزِيزٍ ، نَادَىٰ لَهَا اللَّهُ بِالنِّفَادِ  
 سَارَ جِنْدُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَخَلَّوْهُمْ خُمُودٌ<sup>(٢)</sup>  
 اِتْرَكَ الْعَاقِي وَجِنْدُهُ وَلَوْ مَا لَهُ عِدَادُ  
 قَبْلَهُمْ فَرَعُونَ مَاعِزَةَ اللَّهِ بِالْجُنُودِ<sup>(٣)</sup>  
 اِرْجِفِ الْعَاتِينَ ، وَاطِينَ حَدَّ اللَّهِ عَمَّادِ  
 رَجْفَةٍ تَرْهَبُ مِرْيَكَةَ وَتَطْعَمُهَا الْهُنُودُ<sup>(٤)</sup>  
 بَدِيَهُمْ مِنْ رَجْفَةٍ مِثْلُ رَجْفَةِ قَوْمِ عَادِ  
 يَحْتَرُونَ أُمَّ الدَّوَاهِي عَلَى اللَّهِ مَا تَكُودُ<sup>(٥)</sup>  
 كَلِمًا بَلِيوًا بِرِيحٍ عَلَى الْكِفَارِ زَادِ  
 وَأَصْبَحَتُوا صَرَغِيَّ وَرَاحَتِ مَسَاكِينُهُمْ نَفُودٌ<sup>(٦)</sup>  
 مَا طَرَا الْعَتَاةُ تَخْلِي فِيسَادٍ فِي الْبِلَادِ  
 قَبْلُ ضَرْبٍ بِأَمْ خَمْسِ الْقِصِيرَةِ وَالْفُرُودِ<sup>(٧)</sup>  
 مَا طَرَا عُدُوانِ رَبِّ الْبَشَرِ تَعْطِي مِقَادِ  
 قَبْلُ يَوْمٍ مِثْلُ يَوْمِ الْعَوَاصِي قَوْمِ هُودِ<sup>(٨)</sup>

(١) اِبْتِجِ : اِجْتِجِ . حَسَبِ الْمِرَادِ : حَسَبِ مَا تَرِيدُ مِنْهُ وَمَا تَأْمُرُهُ بِهِ .

(٢) قَوْمِ عَزِيزٍ : إِشَارَةٌ إِلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ) .

(٣) اِتْرَكَ الْعَاقِي : لَا تَخَافَهُ وَلَا تَرْعَكَ جُنُودُهُ .

(٤) اِرْجِفِ الْعَاتِينَ : اضْرِبْهُمْ ضَرْبَهُ قَاضِيَةً . وَاطِينَ : مُتَّبِعِينَ .

(٥) بَدِيَهُمْ : لَا يَدِيَهُمْ مِنْ رَجْفَةٍ . يَحْتَرُونَ : يَنْتَظِرُونَ . أُمَّ الدَّوَاهِي : ذَاتُ الْوَقَائِعِ .

(٦) كَلِمًا بَلِيوًا : كَلِمًا اِبْتِلَوْا . نَفُودٌ : كَثِيبٌ مِنْهَا .

(٧) مَا طَرَا الْعَتَاةُ : لَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ هُوَ لَا الْعَتَاةُ . تَخْلِي : تَدْعُ وَتَكْفُ .

(٨) تَعْطِي مِقَادِ : تَنْقَادُ لِلسَّلَامِ . قَبْلُ يَوْمٍ : قَبْلُ أَنْ تَغْشَى بِحَرْبٍ مَدْمَرَةً .

يَا مَجِيبِ سِئْلِ ذُو نُونٍ يَا رَبَّ الْعِبَادِ  
يَا مَنْجِي قَوْمِ مُوسَى ، يَا مَهْلِكِ ثَمُودَ <sup>(١)</sup>  
عِزِّ أَبُو تَرْكِي عَلَى أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْعِنَادِ  
نَاطِحِ بِاللَّهِ ، وَهُمْ نَاطِحِينَ بِالْجُنُودِ <sup>(٢)</sup>



- 
- (١) سئل : سؤال (دعاء) .  
(٢) عز أبو تركي : أيد بالعزو النصر أبا تركي ، الملك عبد العزيز - رحمه الله - ناطح بالله : قوته بالله سبحانه وينصره .

## ٦- جر الجريرة

وقال بمناسبة قيام الحرب بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة المتوكلية اليمنية .

- يَا إِمَامَ الْعَدْلِ سَيَّرَ بَنَمْرَى تِدِّ حِمْ  
 (١) وَأَسْتَعْنِ بِاللَّهِ وَجِرَّ الْجَرِيرَةَ وَالسَّلَامَ  
 اعْتَصِمْ بِالْوَحِيدِ الَّذِي يَعِينُ الْمِعْتَصِمَ  
 (٢) أَفْهَمَ إِنَّ اللَّهَ إِلَى أَرَادَ عِزِّ الدِّينِ دَامَ  
 سِرِّ بَرَبِّكَ ثُمَّ سَيَّرَ بِصَبِيحَانِ الْقَلَمِ  
 (٣) سَكَنَ نَجْدِ جُنُودِكَ الَّذِي عَلَى الدَّاعِي وَلَا مَ  
 دَوْلَةٍ تَبْرَأُكَ مِثْلَ السَّحَابِ الْمِرْتَكِمِ  
 (٤) كَلِمًا سَيَّرَ تَحْفَةً مَلَايَكَةَ كَرَامَ  
 نِصْرَةِ الدِّينِ ، وَالنَّصِيرَ مِنْ رَبِّ الْحَرَمِ  
 (٥) مَرْخَصِينَ بَانْفُسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تِسَامَ  
 . . . صَنَعَا نَبِيرَ مِهْ وَعَيَّا مَا أَبْتَرَمَ  
 (٦) عَطَّلَهُ رَبَّ السَّمَاءِ مَا بَغَى اللَّهُ لَهُ بَرَامَ

(١) نمري : قوة لها ضراوة النمر .

(٢) دام : أدامه .

(٣) ولا م : مستعدون .

(٤) دولة : قوة بشرية .

(٥) مرخصين : مضحون .

(٦) نبرمه : نديره السلم .

- مِنْ بَقِيَّ سَّاسٍ . . . يُعْتَاظِ الْيَنْدَمُ
- (١) وَمِنْ بَقِيَّ سَّاسٍ عَلَى كَأَمَةِ التَّوْحِيدِ قَامَ
- يَا حَمِيدُ الدِّينِ مَا بِهِ طَغَامٌ قَدْ حَكَمَ
- (٢) مِنْ طَغَامٍ مِثْلَ الْأُدْبَاشِ مَا تَفْهَمُ كَلَامَ
- بَرَزَ الدَّوْلَةِ وَدِهِمُ كَمَا طَرِمَ الْحَسَدُ
- (٣) مَعَ طَوَائِيرِ تَوَسُّمٍ يَدِيهَا بِالْوُشَامِ
- لَا تَخْلِي سَوْقِي صَنْعًا بَلِيًّا مَحْرَمَ
- (٤) لَا يَشُومُ الْعَقِينَ مِثْلَ الدَّرِيْسِي يَوْمَ شَامَ
- قَبْلَهُ أَهْلُ الْحَقُّوْ جِزْرُوا كَمَا جَزَرَ الْغَمُّ
- (٥) وَالدَّرِيْسِي طَقَّ مِنْ دِيرِيَّةِ طَقَّةِ دِهَامَ
- بَشِيرٌ . . . جِيْنَاهُ مِنْ هَجَرٍ وَهَلَمَ
- (٦) مِنْ جَزِيرَةِ نَجْدٍ نَتَلِي مَصَائِيحَ الظَّلَامِ
- مِثْلُ صَفَاقٍ عَلَى قَوْمٍ فِرْعَوْنَ لِتَحَمُّ
- (٧) يَوْمَ طَبَّ الْغَزْرُ يَقْدِمُ بِسَيِّنِ الْخَتَامِ
- شَاقِي نَوْرٍ نِشَابِمِ صَنْعًا وَآرْتَدَمَ
- (٨) طَرَبِيْنِي وَمَنَآيَ لَيْلَةَ رَأْبَتِهِ فِي الْمَنَامِ

- 
- (١) قام : استقام وارتفع ثابتاً .
- (٢) ما تفهم : لا تقبل تفاههما وصلحا .
- (٣) برز الدولة : ادفع الجند .
- (٤) يشوم : يغادر بلده .
- (٥) طق : هرب من بلده خائفاً .
- (٦) هجر وهلم : هجر وما دونه .
- (٧) صفاق : بحر متلاطم الأمواج . التعم : أطبق . سيين : سجين .
- (٨) يم صنما : صوب صنما .

- وَأَوْجَسَ الْمُتَوَكُّ رِزِيمُهُ بِقَلْبِهِ وَأَنْصَرَمَ  
 هَزْ صَنَعَا وَالْبَحْرُ وَأَرْجِفَتْ مِنْهُ الْعِجَامُ (١)  
 أَتَثَّرَ وَبَلِهَ عَلَى جَالِ صَنَعَا وَأَنْتَهَدَمَ  
 هَلْ مَصْنُوبٍ يَهْشِمُ الْجِمَاجِمُ وَالْعِظَامُ (٢)  
 شَيْخَنَا جِئِرَ الْبِيتَارِقُ لَصْنَعَا ، وَأَغْتَنِيمُ  
 وَأَدَهَشَ الْمُتَوَكُّ بِأَهْلٍ نَجْدِ دِرْعِكَ وَالْخَزَامُ (٣)  
 خَلَّ صَنَعَا دِيرَةً . . . وَأَدِ مِنْ سَلَمُ  
 خَلَّهَا رَقِي سَمَاحٍ يَفْلِيهِ الْجَهَامُ (٤)  
 بَشِيرَ الْحَايِمُ وَذَيْبِ الْحَدِيدَةِ بِاللَّحْمِ  
 عَقِيبُ جُوعِهِ ، يَدٌ مِنْ شَبْعَتِهِ سَبْعَةُ عَوَامُ (٥)  
 وَأَنْتِ نَادِ ذِيَابِيَةِ الطَّيُورِ يَأْذِيبُ الْقَعَمُ  
 ذَيْبٍ فَيَفْنَا يَرْفَعُ الصَّوْتِ فِي رُؤُسِ الْخُمَامِ (٦)  
 يَنْتَعَتِ الضَّرَمَاتُ تَاكِلُ مَسْوِيَةَ الْبَرَمِ  
 وَتَنْقِيلُ مِنْ جَنَاهُمْ كَمَا نَقْلُ الْوَزَامُ (٧)  
 . . . . . كَالرَّخَمِ  
 جَرَّهَا الْمُتَوَكُّ وَرَاحَتَ عَنْ آخِرِهَا عَدَامُ (٨)

- 
- (١) المتوك : اختصار المتوكل ، رزيمه : دويه .  
 (٢) مصبوب : يعني الرصاص .  
 (٣) أدهش : أزعج وحارب .  
 (٤) خلها : دعها . رق : صحاري . يفلية : يرعي فيه . الجهام : الأبل .  
 (٥) الحاييم : الطيور . يد : لا بد من .  
 (٦) الخمام : جمع حمة ، الجبال السوداء ، تشبه اللحم .  
 (٧) ينمت : يختار . الضرمات : السباع الجائعة الجشعة . الوزام : جمع وزمة ، وهي أوقات صرام النخيل .  
 (٨) المتوك : اختصار كلمة المتوكل . راحت : غدت . عدام : معدمة .



مَا شَرَّ صِلَحٍ لِّسِنٍ نَّاقَفَ عَلَيْهَا بِالْقِدَمِ  
وَقِفَةٍ مَا تِلْحَقُ الْحَيَّ مِنْ رَبِّهِ مَلَامٌ <sup>(١)</sup>



---

(١) ماشر صلح : ليس لدينا صلح . لين : إل أن .

## ٧ - بوقه

وقال بمناسبة الاعتداء الفاشل على جلالة المغفور له الملك عبد العزيز وهو يطوف بالبيت في حج سنة ١٣٥٣ هـ ، وكان المعتدون عليه ثلاثة رجال من زيدية اليمن .

... صَنَعَا يَوْمَ زَانَتْ لِهْ الْبَوَقَهْ سَرَقْ

(١) هَامْ نِمْرٍ مَا بَعْدَ ذَوْقَهْ كَدَرِ الْمِذَاقْ

مَا طَعَمَ سِمَ عَلَى الْحَوَفِ مِنْ دَابٍ دِفَقْ

(٢) مَا عَطَاهُ الرَّاسِ لَيْنَ أَعْلِقَهْ نَابٍ دَقَاقْ

لَطْمَةٍ بِالنَّابِ بِصَبِيحٍ بَهَا جَوْ فِيهِ مَرَقْ

(٣) رَابِتِي مِثْلَ الدِّمِي مِنْ عَرُوقِهِ يَوْمَ رَاقْ

بَوَقَهْ جَتْ مِنْ زُبُودِ الْيَمَنِ زِرَقِ السَّلَقْ

(٤) بِالْإِمَامِ ، وَرَبِّي نُؤَى لِهْ بِالْعَتَاقْ

يَا إِمَامَ الْعَدْلِ ، مَا كَانَ تَأْتِقُ بِاللِّثَقْ

(٥) لَيْنَ تَقْذِلْ مِنْهُ كَفِّ وَسَاقٍ مِنْ شَقَاقْ

لَا تَصَافِي بِبَاقِي يَوْمَ عَاهَدْ مَا صِيدَقْ

(٦) كُلَّمَا عَاهَدَ غَدَرَ فِي عَهْدِ اللَّهِ وَبَاقْ

(١) هام : اجترأ عليه .

(٢) عطاه الرأس : قصده بالحرب .

(٣) لطمه : ضربة قوية .

(٤) بوقه : خيانة . المتاق : السلامة .

(٥) اللثق : الشيء المؤذي . تقذل : تقطع . شقاق : شق ، جانب .

(٦) تصافي : تصادق باخلاص .

- يَا إِمَامَ الْعَدْلِ حِطَّ الْمُعَادِي مَطَرَقُ
- لَوْ بَرَزَ مِنْ دُونِ دَارِهِ طُوبَايِرُ تَسَاقُ (١)
- لِمُسْتَعِينٍ بِاللَّيِّ مَنَعَ قَوْمُ مُوسَى بِالْفَرَقِ
- غِيْبَةً ، عَزَّ الَّذِي حَسَطَ لَهَا مِنْهَا مَتَاقُ (٢)
- وَاحِدٍ بَاجِ الْبَحْرِ عَنْ رَسُولِهِ وَأَنْفَلَقُ
- وَأَخْرَجَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ يَوْمَ ضَاقُ (٣)
- بِدِّ . . . مِنْ دَوْلَةٍ فِيهَا الْحَمَقُ
- تَأَصَّلِيهِ فِي سُوقٍ صَنَعَا وَلَوْ دُونَهُ رَقَاقُ (٤)
- آلَةُ الْطَلِيَّانِ عَيْرٌ وَلَدٌ عَيْرٌ نَهَقُ
- مَنْبِتِ الْخَائِنِ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى سَاسِ النَّفَاقِ (٥)
- . . . فِي حَبَالِ النَّصَارَى مَا أَنْطَلَقَ
- الْحَرِيمُ لَمِنْ طَلَاقٍ وَهُوَ مَا لَهُ طَلَاقُ (٦)



(١) حط : أجعل . مطرق : طريق موطوء مهان .

(٢) متاق : مخرج وحماية .

(٣) بد : لا بد . رقاق : صحاري بعيدة .

(٤) باج البحر : شقه طرقات .

(٥) آلة الطليان : مطيح أمر الطليان .

(٦) متعلق لا يستطيع فككا .

## ٨ - عيا على ورث جده

قال في حركة الأخوان التي قادها فيصل الدويش رئيس قبيلة مطير ضد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مشيراً إلى هزيمة فيصل الدويش وأعوانه وانتصار الملك عبد العزيز عليهم ، وثبات الملك عبد العزيز في مواقفه الحربية وصموده في الدفاع عن سلطانه وعون الله له :

شَيْخَنَا بَاقَتْ بِهِ الْمِسْتِرْدَةُ

(١) رَاوَزَتْ حِكْمِهِ شَيْوُخَ الْبَوَادِي

شَيْخَنَا عَيَّا عَلَى وَرَثَ جَدِّهِ

(٢) يَوْمَ نَادَى لَهُ مِنْ اللَّهِ مَنَادِي

مَا قِفِيهِ مَا يَسْتَيُوي لِّلْمُودَةِ

(٣) وَابْلَكَدْ مَا يَسْتَيُوي لَهُ بِلَادِ

لَسَوْ مِنْ الْبِيدِ وَأَنْ لِّلْحِكْمِ شَدَّةُ

(٤) كَانَ ابْنُ هِنْدِي حَكَمَ وَابْنُ هَادِي

الْمَطَّيْرِي مَا بَقِيَ مِنْهُ عَدَّةُ

(٥) مَا لَقِيَ لَهُ نَاصِحَ قَالَ : غَادِ

(١) شيخنا : يعني الملك عبد العزيز . باقت : خانت . راوزت : طمعت فيه .

(٢) عيا : امتنع من أن يعطيه لغيره . ورث : ما خلفه أجداده من رتب الحكم .

(٣) ماقفه : مركزه كملك . المودة : الودوي الذي ينادي إليه في المرحى .

(٤) شدة : قدرة و كفاءة . ابن هندي شيخ عتيبة وابن هادي وشيخ قحطان ، وأسم كل منهما محمد ، كانا

أكفأ من هؤلاء الطامعين ولم يفكرا في أمر الحكم .

(٥) المطيري : فيصل الدويش وقومه . ما لقي : ما وجد . غاد : غير مهتد .

- مَا لِقَىٰ فَيَنْصَلِّ مَشِيرَ بِرْدِهِ  
 وَأَتَهَزَمَ بِمُطَيْرٍ قَبْلَ الْحِصَادِ <sup>(١)</sup>  
 يَوْمَ أَرَادَ اللَّهُ نِيفَادَهُ وَلِئْدَهُ  
 جَرَّ قَوْمٍ لِلْمِجَازِرِ تَقَادِ <sup>(٢)</sup>  
 أَنْتَ يَآذِيبُ عَوَىٰ فِي مَصِيدَةٍ  
 وَجَاوَزَ بَنَاهُ ذِيَابُ الثَّنَادِي <sup>(٣)</sup>  
 كُلِّ رِجْمٍ بِبَرْحٍ الْخَدَّعْدَةِ  
 وَأَنْعَتِ الضَّرْمَاتُ مِنْ كُلِّ وَادٍ <sup>(٤)</sup>  
 ذِيبُ عَرَوَى طَوْحُ الصَّوْتِ قَيْدَةٍ  
 وَخَلَّ ذِيبُ النَّيْرِ بِسْنِدٍ يَنَادِي <sup>(٥)</sup>  
 نَادُ أَخْوَكُ وَكُلُّ ذِيبٍ تُودَةٍ  
 عَدَلِيهِ فِي نَائِفَاتِ الْمِبَادِي <sup>(٦)</sup>  
 مِدَّ شِعْبٍ كُلِّ مَنْ جَاعَ مَيْدَةٍ  
 فِيهِ مِنْ صَبِيَّانٍ عُلُوًّا عَوَادٍ <sup>(٧)</sup>  
 مَجْزَرٍ يَآذِيبُ مَا عَنْهُ صَدَّةٌ  
 فِيهِ نَظْلُ التَّروُسِ مِثْلُ الْهَوَادِي <sup>(٨)</sup>

(١) قبل الحصاد : قبل أن يحصدوا بالقتل .

(٢) لده : صرفه عن طريق السلامة .

(٣) مصدة : موضع شمال الدوادمي . الثنادي : موضع شرق الدوادمي .

(٤) يبرح : يكشف . عده : أصعده . انعت : اختر . الضرمات : الجياع .

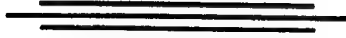
(٥) طوح : مده من بعد . قده : صوبه . وخل : ودع .

(٦) نائفات : مرتفات . المبادي : المطالع .

(٧) مد : أقصد للتزود منه . صبيان : شبان . عوادي : شجعان قتل .

(٨) صده : ما يصد عنه الجائع . نطل : حذف . الهوادي : الأثافي .

- المطيري مَا اعْتَدَرَ دُونِ بِيْدَةٍ  
 (١) يَوْمَ حَنْتَهُمْ نَشِيبُ الْغَوَادِي  
 كُلِّ عَيْرٍ نَاهَقَ مَالٌ شَدِيدٌ  
 (٢) طَلُوعُهُ ضَرْبُ النِّيَامِسِ وَعَادٍ  
 حَقٌّ مَنْ دَيَّنَ وَلَا هُوبَ جِدَّةٍ  
 (٣) الْعَرَابِي مَا لِدَيْنِهِ تَمَادِي  
 الْعَرَابِي مَا وَقَى حَرْبَ جِدَّةٍ  
 (٤) مَا وَقَاهُ إِلَّا صِيْبِي الْوَكَادِ



- (١) بده قبيلته وقرابته . حنتهم : تناديهم ساعة الهزيمة .  
 (٢) كل عير : كل حمار . طلوعه : أذله . النيامس : نوع من البنادق .  
 عاد : عاد إلى الطاعة ذليلاً .  
 (٣) جدّه : غير جاد في تدينه . ما لدينه تمادي : ليس لتدينه إستمرار .  
 (٤) العرابي : يعني فيصل الدويش . ما وقى : لم يستطع . ما وقاه : لم يصبر له .  
 الاصبى الوكاد : رجل المزم الاكيد ، يعني الملك عبد العزيز ، وهو يشير إلى إنصراف فيصل الدويش  
 ومن تبعه من الحجاز عائدین إلى نجد أثناء حصار جدة .

الإجتماعي





## ٩- تعزية نجاد

قال في رثاء الملك عبد العزيز والتعزية به ، والرحم عليه وذكر بعض مناقبه وكفاحه .

- أَسْتَمِعْ يَا مُسْتَمِعْ مِــنِّي كَلَامٌ  
 قَوْلْ أَدِيبٍ ذِكْرُ رَبِّي مُبْتَدَاهُ (١)  
 يَا حَمِيدٍ يَا مُجِيدٍ يَا عَلَامٌ  
 يَا وَاحِدٍ مُسْتَجِيبُ لِمَنْ دَعَاهُ (٢)  
 يَا مُجِيبُ سُؤَالٍ مَنْ صَلَّى وَصَامٌ  
 يَبْتَغِي مِنْ وَسِيْعِ الرَّحْمَةِ رَضَاهُ (٣)  
 مِخْرِجُ ذَا النُّونِ مِنْ بَحْرِ الظُّلَامِ  
 مِبْصِرُ يَعْقُوبَ فِي ظِلْمَةِ عَمَاهُ (٤)  
 يَوْمَ يُوسِفُ نَيْسَتْ عَنْهُ الْعَلَامُ  
 قَدْ شَكَّى حِزْنَ عَلَى رَبِّ كَفَاهُ (٥)

(١) مبتداه : بداية قوله .

(٢) يا حميد إلى آخر البيت : تمجيد وتضريح لله .

(٣) البيت : شكر لله وثناء عليه .

(٤) ذا النون : النبي ، وكذلك يعقوب . ظلمة عماء : ذهاب بصره .

(٥) يوسف : ابن يعقوب . نيس : انقطعت أخباره .

- قَدْ فَرَزَ لَأَيُّوبَ مِنْ ضَيْرِهِ وَقَامَ  
 (١) وَاسْتَجَابَ لِنُوحٍ وَأَهْلِكَ مِنْ عَصَاهُ  
 تَعَزِيَّةَ نَجْدٍ وَأَهْلٍ نَجْدٍ الْحَشَامَ  
 (٢) بِالإِمَامِ الَّذِي عَسَى الْجَنَّةُ جِزَاهُ  
 سَبَّحَ كَلِمَاتٍ مِنْ أَمْثَالِ الْفَلَاحِ  
 (٣) يَسْأَلُ الَّذِي لَيْسَ مَعْبُودٍ سِوَاهُ  
 يَسْأَلُ اللَّهَ فِي كَلَامِهِ لِلإِمَامِ  
 (٤) بِالْقَبُولِ وَبِالسَّعَادَةِ وَالتَّجَاهِ  
 رَبِّ حِفِّهِ بِالمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ  
 (٥) تَلْتَقِي مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ وَاتَّقَاهُ  
 رَبِّ إِنْ تَكْتِيبُ لَهُ الْجَنَّةُ خَتَامَ  
 (٦) وَإِنْ تَدِيمَ بَعِيزَ مَنْ خَلَّفَ وَرَاهُ  
 نَصْرَةَ السَّيِّدِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْعَمَامِ  
 (٧) دَامُوا أَعْوَانِ عَلَى دِينِ إِلا لَهُ  
 قَدْ قَضَى قَبْلَ الْقِيَامِ خَمْسِينَ عَامَ  
 (٨) نَجْدُ مُسْتَرٍّ عَلَى اللَّهِ فِي عَطَاهُ

- 
- (١) قد فزع لأيوب : استجاب دعاه .  
 (٢) تعزية نجد وأهل نجد : هذه القصيدة .  
 (٣) أمثال : أبيات . الفلاح يعني نفسه .  
 (٤) في كلامه : في شعره .  
 (٥) تلتقي : تتلقى . إشارة لآية الكريمة ( تتلقاهم الملائكة ) .  
 (٦) من خلف وراه : يعني أبناؤه ورثة عرشه .  
 (٧) العمام : السادة أهل الفضل .  
 (٨) قضى قبل القضا : أي عاش قبل الموت في الحكم . خمسين عاما : حل عرش البلاد .

- بِالْإِيمَانِ وَبِالْفَيْتَانِ وَبِالْكِتَابِ
- (١) كَيْلٍ حَتَّى ذَابَتْ لَذَّةُ حَلَاةٍ
- مِنْ جِبَلٍ شَتَّى إِلَى الصَّبْعِ وَيَامِ
- (٢) نَرَعَى فِي ذُرَى اللَّهِ نَسَمَ فِي ذَرَاهُ
- عَادِلٍ فِي مِلْكِهِ عَدَاهُ الْمَلَامُ
- (٣) تَتَابَعُ مَا خِطَّ فِي الْكُتُبِ وَقَرَاهُ
- مَا نَشَأَ مِنْ عَصِيرِ حَامٍ وَعَصِيرِ سَامٍ
- (٤) لَهُ نِيدِيدٍ فِي ذَرَاهُ وَفِي سَخَّاهُ
- مَا وَعَدَ رَبِّي عَلَى الدُّنْيَا دُوَامُ
- (٥) مَا خَلَقَ يَقْضِي وَيَمْضِي فِي فَنَاهُ
- لَوْ خَذَ الْخَلِيقُ عِمْرَهُ بِالِئْتِمَامِ
- (٦) مَا ذَمَّ اللَّذَاتِ ، بَدَهُ مِنْ لَقَاهُ
- بِدَتْ يَوْمَ لِلْعَبَارِي لِانْتِهَامِ
- (٧) حَنْ نَجْدٍ وَعَبْرَتِهِ هَزَتْ عَضَاهُ
- وَحَنَّتْ الْعَوْجَا وَأَهْلَهَا وَالنَّظَامُ
- (٨) مِثْلُ حَنْةٍ مِدْلِهِمْ فِي سِمَاهُ

(١) الكمام : شمول الأمن .

(٢) ذرى الله : حبايته . ثم ذراه : ثم حبايته .

(٣) عداه الملام : بعد عنه اللوم .

(٤) نديد : شبيه .

(٥) ما وعد ربى : لم يعد الناس بدوام الحياة .

(٦) بداه : لا بد له .

(٧) بد يوم : لا بد من يوم . لعباري : لعبرات . حن نجد : بكى لوعة على فقد .

(٨) العوجا : نفوة آل سعود وأهالي الرياض . مد لهم : سحاب مغم مرعد .

- بَاحَهُ اللهُ عِدَّةَ مَا هَلَكَ الْغَمَامُ .
- وَعِدَّةَ مَا خَلَّفَ نَبَاتِهِ وَقَعَ مَاءٌ (١)
- وَبَاحَهُ اللهُ عِدَّةَ مَنْ زَارَ الْمَقَامَ
- وَعِدَّةَ مَا ذُبِحَتْ بِقَاعُ مَنَى فَدَاهُ (٢)
- اللَّهُمَّ ارْزُقْ عِبُودَ مَا تَنَامُ
- صَبْرَ يَتُوسِفَ يَوْمَ غِطَ وَفِجَعَ أَبَاهُ (٣)
- رَبِّحْ يَا مَنْ عَلَى الدِّينِ لِسْتِقَامَ
- خَادِمِ الْمَعْبُودِ مَا قَدَّمَ لِقَاهُ (٤)
- وَزَوْجِيهِ رَبِّي مِنْ حُورِ الْخِيَامِ
- وَبَعْدَ ذَلِكَ مِنْ نَهَرٍ طُوبَى سِقَاهُ (٥)
- بَعْدَ مَا أَحْسَنَ بِالْجَمِيعِ وَبِالْأَيْتَامِ
- جَعَلَ عَاقِبَتِهِ مِنَ الْمَوْتَى رَضَاهُ (٦)
- مِنْ شَفَى الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ إِسْلَامَ
- حَظَّ مُسْتَمْسِكٍ مِنَ اللهِ فِي عُورَاهُ (٧)
- رَاحَ مِنْ رُوحٍ فِي سَبِيلِ اللهِ تَسَامَ
- مَنْ طَغَى وَالْأُتَى أَقْعَدَ صَغَاهُ (٨)

- 
- (١) وقع ماء : سقوط مطره .
- (٢) المقام : مقام إبراهيم في الحرم .
- (٣) غط : أغفى .
- (٤) خادم المعبود : يعني المرثي .
- (٥) زوجة ربي : يعني في الجنة .
- (٦) ما أحسن : بعد احسانه .
- (٧) شفى المغرب : مرتقات المغرب ويعني به الحجاز .
- (٨) راح : ذهب قتيلا ، قدم ضعاه : أقام ميله .

- مِخْلَصٍ مِيسِرٍ عَلَى الْإِسْلَامِ
- (١) فَازَ بِالْجَنَّةِ وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ عَدَاهُ (١)
- مَتَّعَ اللَّهُ بِالْإِمَامِ ابْنِ الْإِمَامِ
- (٢) دَامَ عِزُّهُ وَأَحْسَنَ الْوَالِي عَزَاهُ (٢)
- يَسْأَلُ اللَّهَ لِيهِ مَصَلَّةً قِيَامَ
- (٣) بِسَكْنِهِ دَارَ النَّبِيِّ بَعْدَ الْوُفَاةِ (٣)
- كَمْ سَهَجَ مِنْ حِلَّةٍ رَاحَتْ قَسَامَ
- (٤) وَكَمْ عَدُوٍّ دُونَ دِينِ اللَّهِ وَطَاهُ (٤)
- كَمْ رَكِيَّ جَمَعَ الْعَدُوِّ مِثْلَ الْجَهَامِ
- (٥) وَإِنْ عَطَى بِالْوَجْهِ جِنْدٍ مَا وَقَاهُ (٥)
- بَعْدَ مَا دِينَ بِأَهْلٍ هَجَرَ الْوُحَامِ
- (٦) زَادَ صِنَادِيْنِدِ الْقَنَاصِلِ فِي هَدَاهُ (٦)
- كَمْ عَطَى شَرْقِيٍّ وَغَرْبِيٍّ مِنْ زَحَامِ
- (٧) وَكَمْ بَاعَ الْعِمِيرُ فِي سَاحَةِ عَدَاهُ (٧)
- رَحْمَةِ الْوَالِي وَعَفْوِهِ وَالسَّلَامِ
- (٨) الَّذِي يَرْغَى بِضِفِّهِ مِنْ نِصَاةِ (٨)

- (١) لوم الله عده : بعد عنه وسلم منه .
- (٢) الامام بن لإمام : يعني خلف الراحل .
- (٣) يسأل الله له : يعني المنفور له الملك الراحل .
- (٤) سهج : استباح وأخذ ، وطاه : أذله دفاعاً عن دين الله .
- (٥) ركي : تصدى له وصد . الجهام : السحاب المتراكم . عطى الوجه : اتجه له . وقاه : صبر له .
- (٦) دين : أرشدهم للثبات على دين الله وأذلم لطاعته . نصح كبار القناصل بالهدى واتباع الحق .
- (٧) من زحام : من حروب وجيوش زاحفة .
- (٨) ضفه : كنفه . نصاه : قصده .

- عِيدِ مَا صَبَّحْ وَثَارْ مِنْ الْقَنَامْ  
وعِيدِ مَا ثَارْ دَخَانِ بِأَرْضِ غَطَاهْ (١)  
وَحَاتَمَةِ قَوْلِي عَلَى طَه سَلَامْ  
عِيدِ أَتْبَاعِهِ ، وَعِيدِ مَنْ أَقْبَضَاهْ (٢)



---

(١) صبح : أغار صبحاً يعني المرثي . ثار دخان : في ساحة القتال التي خاضها .  
(٢) طه : النبي محمد (ص) . إقتفاه : على دينه .

## ١٠ - « يادار » \*

- لَا عَاشَ مِنْ جَابٍ عَلِمَ غَلَقَ الْبَسَالِ  
 عَسَى الصَّلَاطُ مِنْ وَلِي الْعَرْشِ مَا أَخْطَيْتَهُ (١)  
 بِأَلَيْتُ كِنْدُوسَ حَيَّ دُونِيهِ اللَّالِ  
 وَأَهْلَ التَّرَاكِبِ يَرْدُونَ الْخَبَرَ مِنْيهِ (٢)  
 كَانَ أَصْلِهِ لَوْ عَلَى التَّرَجَلَيْنِ يَا خَالِي  
 لَوْ هُوَ يَذْكُرُ وَرَاءَ الْبَحْرَيْنِ وَصَلِيهِ (٣)  
 يَا بَرِي خَالِي وَتَلَّ الْقَلْبُ مِنْ عَالِي  
 ثَلَاثَةُ غُرُوبٍ غَزِيرُ الْجَمِّ يَرْدِنُهُ (٤)  
 عَلَى ثَمَانٍ مِنَ الْمَسْنَاتِ نِحَالِ  
 خَمْسَةُ عَوَامٍ ظَلِيلُ الْفَرَسِ يَسْقِينُهُ (٥)  
 يَا دَارَ وَيْنَ التَّوَلَّدَ وَالشَّابِ الْغَالِي  
 وَيْنَ الطَّرَبِ وَالْعَجُوبَةِ وَيْنَ أَهْلِيهِ (٦)

(\*) قال الشاعر هذه القصيدة نعيًا لأخيه حين توفي ، وكان أبوه قد توفي قبل أخيه .

(١) جاب علم : جاء بخبر . غلق : أحزن . الصلطان : جمع سلطنة ، وهي البلوى .

(٢) كندوس : لقب أخيه . اللال : حر الهاجرة . يردون الخبر : يأتون بالخبر .

(٣) أصله : أصل إليه .

(٤) يا بري : الانحاف . تل القلب : جذب القلب . من عالي : من أعلاه .

(٥) ثمان : أي من الأبل . نحال : هزال .

(٦) الولد : يعني أخاه . الشاب : يعني أباه . وين : أين ؟ .

- قَالَتْ غَدُواْ عَلَيْهِمْ فِي الْمَرْزَلِ الْعَالِي
- لَعَلَّهُمْ فِي النِّعَمِ وَرَوْضِهِ الْجَنَّةِ (١)
- يَاوْنَتِي يَوْمَ هَدُواْ فَوْقِهِ الْجَنَالَ
- هَلَّتْ دُمُوعُ الْحَبَابِ يَوْمَ شَافَتْهُ (٢)
- قُلْتُ اصْبِرِي يَا لَعِينُونَ بِدُبْرَةِ الْوَالِي
- وَالصَّبْرُ يَا نَائِثَرَاتِ الدِّمْعِ تَلْقَيْنَنَّهُ (٣)
- وَلَا يَدٌ نَازِإِلَيْنِ مِثْلُ مَنْ زَالِ
- قَبْلِهِ عَمَارُ وَالْأَوْخَرُ يَدٌ يَقْفِنَنَّهُ (٤)



- (١) غدوا : ماتوا . عليهم : لعلهم .
- (٢) ياوْنَتِي : ما أشد أني . هدوا : هدموا . الجال : جانب القبر .
- الحباب : عيناه . يوم شافته : لما رأيته .
- (٣) تلقته : تجدن ثوابه عند الله .
- (٤) قبله عمار : أي أعمار انتهت بقوم . الأوخر : الأعمار الآخر . يد : لا يد .



## ١١ - « الجار يبيكي »

وقال يرثي سعو بن صقر العريفي من أهل بلدة مزعل :

- يَا رَكِبَ يَأَلِّي جَامِنَ الْبَعْدِ وَأُنْكَفُ  
 مَن يَنْتَصُونَ أَهْلَ الرِّكَابِ الْمَوَاجِيفُ (١)  
 الَّتِي تَبُونُ تَحْتَهُ رَاحٌ وَأَزَلَّصَفُ  
 الْخَيْسِرُ الَّتِي يَدْهَلِيهِ ضَبَفٌ وَضَعِيفُ (٢)  
 يَا طُولَ مَا فِي سُوقِهِ الْمَجْسَنُ وَقَفُ  
 يِرْدَةٌ كَمَا وَرَدَ الْقَطَا لِلْطَقَا طَيَفُ (٣)  
 يَنْتَصُونَ بَيْتَهُ مَا يُبُونُ الْمَوْصَفُ  
 إِلَى بَغَاؤَا كَبَشٍ مِنَ الْخَيْلِ وَالْكَثِيفُ (٤)  
 صَلُّوا عَلَيْهِ الْعَصْرَ صَفٍّ وَرَاصَفُ  
 وَدُمُوعُهُمْ تَجْرِي كَمَا مَا طَرَّ الصَّيْفُ (٥)  
 شَيْخٌ بَكَاهُ الْغَرَسُ وَمَخْضَيْتُ الْكَفُ  
 وَالْجَارُ يَبْكِي وَالْجَمَاعَةُ مَعَ الضَّيْفُ (٦)

(١) ينتصون : يقصدون للضيافة . الواجيف ضرب من السير .

(٢) اللي تبون : الذي تريدون . أزلف : ذهب موليا . يدهله : يرتاد بيته .

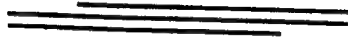
(٣) المجن : مطايا الركبان . الطفاطيف : أو شال الماء العذبة الصافية .

(٤) ينصون : يقصدون . ما يبون الموصف : ما يريدون دليلا إلى بيته فهو معروف بشهرته .

(٥) ماطر الصيف : يراد به مطر الربيع الغزير .

(٦) بكاه الغرس : يعني نخله . مخضب الكف : النساء . والجار والجماعة بكوه مع الضيوف .

مَنْ عَادَ بِي تَنْصَوْنَ يَا أَهْلَ الْمَرْدَفِ  
مَا لِلنِّصَا فِي السُّوقِ عَقْبِهِ نَوَاقِيفُ (١)



---

(١) من عاد : من ذا ؟ . المردف : جمع مردوفة ، وهي الناقة إذا ركبها أثنان معا .  
النصا : الابل ، الواحدة نضو . عقبه : بعد موته .

## ١٢ - « أبو تركي »

زمان السلفيّة :

منح الملك عبد العزيز الفلاحين قرضا عينياً دراهم ومعها كميات من القمح لسدّ عوزهم واغنائهم عن الاستدانه من التجار ، كانوا يستدنيون من التجار بأرباح باهظه ، وكانوا يرتهون بديونهم كلّ ما يملكونه من أرض وسكن وحيوانات وعتاد الزرع فكان هذا القرض إيقافا الجشع التجار وحداً من انقال كواهل الفلاحين بالديون ، تكرر هذا القرض ، ولكن التسديد من جانب الفلاحين كان فيه صعوبة بالنسبة لهم ، وأخيراً أعفوا من التسديد ، وفي ذلك يقول هويشل قصيدته مصورا حال الفلاحين وشعور التجار حيال ذلك .

نَحْمَدُ الّلي حَطَّه لِّلتَّاجِرِ ضَيْدِ

مِثْلَمَا حَطَّيْهِ إِمَامٌ فِي الْعَبَادِ (١)

قَامَ يَرْسِلُ لِّلْقَرِيبِ وَلِلْبَعِيدِ

وَحَادِمِهِ يَكْتَتِبُ رِيَالَاتِ وَزَادِ (٢)

يَوْمَ جَاءَ الْحَادِمُ وَرَاحَتُوْ كَالْمِدِيدِ

جَوًّا كَمَا الّلي كَاهِمِينَ فِي جَرَآدِ (٣)

(١) حط : جعل . إماما في العباد : جعله ضدّ التاجر كما جعله إماما في الناس .

(٢) قام يرسل : أخذ يبعث . ريالات وزاد : دراهم وقمحا .

(٣) راحوا كالمديد : ذهبوا إلى مبعوثه ، كمن يمتارون لأهلهم .

كاهمين من جرّاد : كمن اصطادوا الجرّاد وأنقلوا منه رحالهم .

- واصْبَحَ الْحَرَاثُ مُسْتَثَرَّ سَعِيدٍ  
 عِقْبَ رِيحِ الثَّوْمِ حِقِّ مِنْ زِبَادٍ (١)  
 سَرَقِي يَوْمَ أَصْبَحَ التَّاجِرُ غَدِيدٍ  
 كِنَ مَنْشُورٍ عَلَى وَجْهِهِ رِمَادٍ (٢)  
 كَاشِمٍ وَجْهِهِ كَمَا وَجْهِهِ الْهَرِيدُ  
 يَوْمَ أَبُو تَرْكِي لَوَى لِيهِ بِالْقَبَادِ (٣)  
 بِأَصِيقَبٍ مِنْ صَادٍ بِالْحِيَلِ صِيدُ  
 سِرِّ مِسِيرِ الْعَيْرِ الْأَدْغَمِ بِالسَّمَادِ (٤)  
 السَّقِيمِ ، السَّقْمُ وَالْوَجْهُ اللَّدِيدُ  
 وَإِنْ وَلَى الْمَعْسِرُ حَصَدَ عِرْقَهُ حَصَادُ (٥)  
 يَرْهَنُ الذَّمَّ وَبَيْتِيهِ وَالْمَعِيدُ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ يَأْخُذُهُ حَتَّى الْعَتَادِ (٦)  
 وَإِنْ تَهَاسَيْتُمْ لِلطَّمَعِ نَسِي الْوَعِيدِ  
 مَا أَتَقَى مِهْلِكُ ثَمُودَ وَقَوْمَ عَادِ (٧)

(١) بعد ريح الثوم : بعد معاملة التاجر الكريمة . حق من زباد : معاملة طيبة محبوبة .

(٢) غديد : كأنما أصابته غدة في نحره . كن : كأنه .

(٣) كاشم : متقطب كتيب . كما وجه : كأنه وجه .  
 الهريد : ولد الشاة الصغير الهزيل . أبو تركي : الملك عبد العزيز .  
 لوى له بالقياد : قيده ، وقصر له القيد .

(٤) صقب : يلقب به من يستدين منه الفلاح ، في بلاد الرياض .  
 الأدغم : الحمار الأسود الذي لا يبيض فيه .

(٥) السقيم : لقب أيضا لمن يستدين منه الفلاح . اللديد : الألد .

(٦) المعيد : الناقة السانية . العتاد : عتاد سقي الزرع .

(٧) تهاسيتم : هم بالطمع وأقدم عليه .

- قافضٍ صَقَطَ عن المِقْبَلِ يَحِينِدُ  
 (١) غَصَّةٌ لِحَسِّ مَسْرَابٍ فِي حَمَادٍ  
 جَلْمِدٍ مَا يَنْعَلِجُ تَبَلُّلِ شِدِيدٍ  
 (٢) شَرْبَةٍ مِنْ تَوْتٍ صَوْرٍ مِنْ قِتَادٍ  
 شُوبٍ صَبْخَا نَقَعَ قَيْرٍ مَا يَفِيدُ  
 (٣) نَبَتٍ غَضْرَا مِنْ ضِرْبِعٍ إِلَى عَرَادٍ  
 جَعِيلٍ دَكَّانِهِ وَصَاعِيهِ فِي الْمِزِيدِ  
 (٤) عَقِيبٍ مَا يَنْقَلُ إِلَى الْحَزْمِ الشَّدَادِ



- (١) قافض : منقبض على نفسه بخيل . صاقط : ساقط دنيء النفس .  
 يحيد : يميل ويختفي . في حماد : في صحراء مقفرة .  
 (٢) جلمد : يشبه عصب رقبة الحمل بصلابته . ينعلج : يمشغ .  
 شربه من توت : مر المذاق . صور : لفيف من شجر القتاد .  
 (٣) شوب صبخا : ملح سبخه . نقع قير : مستنقع شديد الحرارة .  
 (٤) في المزيد : في سوق الحراج تركة ، بعد نقله إلى المقبرة .

## ١٣ - « زل الشباب »

وقع الناس في مسغبة وضيق من العيش وحالة من الغلاء وأصبح أجر العامل لا يفي له بحاجته في لقمة العيش ، فآخذ الناس يذهبون من بلدانهم وقراهم في نجد إلى المنطقة الشرقية حيث توفر العمل وكسب العيش ، وكان الشاعر قد شمطه الشيب ، وكان قانعا في عيشه متمسكا بتقاليده الدينية والاجتماعية ، وقد ذهب الكثيرون من جماعته إلى الرياض والأحساء وغيرها وبقي في عمل شاق وأجر زهيد عند فلاح من جماعته أسمه خدعان ، فآخذوا يشيرون عليه بالذهاب للبحث عن أجر أوفر ، وقالوا له إن فلانا يأخذ في اليوم عشرين ريالاً أجراً ، في الرياض ، فلم يلتفت لهم فاستثاروه ببیت شعر فقالوا :

الْقَصْرُ عَقِبَ الرَّفَاقَةِ وَيَشْ تَبْغِي بِهِ  
تَقْعِدُ بِشِغْلِ الْمِهُونَةِ عِنْدَ خَدْعَانَ

فردّ عليهم قائلا :

يَا لَيْ تَشِيرُونَ بِالْمَحْدَارِ مَالِي بِهِ  
إِلَّا إِنْ وَمَرْنِي عَلَيْهِ اللَّهُ وَمَشْتَانِي <sup>(١)</sup>  
مَنْ شَأْنُ أَنَا يَا مُحَمَّدَ مَا أَقْدَرَ الْغَيْبِ بِهِ  
رِزْقِي عَلَى اللَّيِّ خَلَقَنِي يَا بَنَ سَجْدَانَ <sup>(٢)</sup>

(١) ياللي : يا الذين . المحدار : السفر للبلاد الشرقية . ومرني : أمرني .

(٢) من شأن : من أجل . الغيبة : الغياب عن أهلي .

- مِنْ يَوْمِ زَلِ الشَّبَابِ . وَلاَحَتِ الشَّيْئَةُ  
 (١) وَالْعَزَمَ مَعَادُ . يَا صِلْ . خَلْ دَلْقَانِ .  
 لَوْ قَرَّبْتُمَا مَوْتَرُ تَصْرَخْ . لَوَالِيهِ  
 (٢) قَطِيعَ الْإِفْجَاجِ . مِنْ صِنْعِ الْمَرِيكَانِي  
 مَنْوَةٌ بَعِيدُ الْمَسَافَةِ يَوْمُ . يَنْحَي بِهِ  
 (٣) إِلَى طَرْبِ سَيِّ الْعَمَلِ وَالْقَاعِ دَنَانِ  
 كُنْهُ إِلَى سَارٍ . مَعَ . فَجَّ عَوَى ذِيهِ  
 (٤) لَنْجٍ يَسُوقُهُ . مَعَ الْغِيَةِ . بَرِيْطَاسَانِي  
 اللَّهُ . وَلَا شَوْفَةَ الْعَارِضِ . وَاجَانِيِيهِ  
 (٥) تِشْدِي صِيَالِ الدَّبَاءِ حَضْرٍ . وَبِدُونِ  
 مَا يَنْغِيْطُ فِيهِ رَجُلٍ . حَامِلٍ هَيْبِيهِ  
 (٦) لَوْ كَانَ يَوْمِيَّتِهِ . عَشْرِينَ . دِينُونِ  
 أَحَدُ نَصَى . هَجَرَ مِنْ قَحْطَانٍ وَعَتِيْبَةٍ  
 (٧) وَأَحَدُ نَصَى . دَارُ . أَبُو كَبْثُوسَ . ظَهْرَانِ

- (١) زل الشباب : ذهب الشباب . معاد : لم يعد . يا صل .  
 خل دلقان : الخل الطريق في الرمل . دلقان ماء يمر به الطريق بين القويقية والرياض .  
 (٢) لواليه : جمع لولب وهي المسامير ذات السنن . الإفجاج : جمع فج .  
 (٣) منوة : أمنية . ينحي به : ينحدر به مسرعاً . سي العمل : سيء العمل ، ويعني به سائق السيارة . القاع  
 دنان : الطريق مستوخال من الرمال .  
 (٤) كنه إلى سار : كأنه إذا سار . عوى ذيه : كناية عن خلوه من الناس .  
 (٥) الله ولا شوفة العارض : رجائي في الله وأتكالى عليه خير لي من السفر إلى العارض .  
 تشدي صيال الدبا : تشبه صيال الدبا كثرة ، والدبا هو الجراراد الزاحف .  
 (٦) ما ينغيط : لا ينبط . هيبه : عتله . يوميته : أجره اليومي .  
 (٧) نصى : قصد . أبو كبثوس : الكبوس نوع من القبعات .

- يا جبّ على عارفين الحقّ تجنيبُه  
 (١) ما يستوي في البلدِ مسلم ونَصْراني  
 نجد انفجعُ بالكَا من شَوْفَة الكُرَيْبَة  
 (٢) والمنكرُ الواضحُ اللَّي تَوّ ما بَّانِ  
 يا حامي نجد بالقِدْرَة وباهيْبَة  
 (٣) نجد الذي عِقْب زَيْنه تَسُو ما شَانِ  
 لِمَنَوِلِ نجد صَافٍ مِنْ عَذَارِيْبِه  
 (٤) واليَوْمُ في كَل صَوْبٍ مِنْهُ شَيْطَانِ  
 وطَرْبُ اللّكْعِ والجَبِيانِ وكاسِبِ الخَيْبَة  
 (٥) يَبِيْعُ مِدَة عَلى المِعْسِرِ بِدِيْوانِ  
 الله يَدِيرُ الفَلَكْ والشَّرَّ يَخْطِي بِهِ  
 (٦) غَدَوْ اَهْلَ الْمَالِ للضِعْفَتَانِ عِدْوَانِ  
 اِلَى بَغَوْ تَاجِرٍ نَقْخَ لَغَايِبِه  
 (٧) تَشْدِي لَغَايِبِ ضَبْعِ هَدَفْتَانِ

- 
- (١) تجنيبه : تجنبه . ما يستوي : لا يصلح .  
 (٢) انفجع : أصابته فاجمة . شوفة : رؤية . تو : قريبا .  
 (٣) يا حامي نجد : دعاء الله . عقب زينه : بعد جماله ونزاهته .  
 (٤) منول : في الوقت الأول . عذاريه : عيوبه ، الواحد عذروب .  
 (٥) اللكع : اللثم . كاسب الخيبة : التاجر المحتكر . مده : مذ البر .  
 (٦) يدير الفلك : يغير الحال بأفضل منها . يخطي به : يصرفه .  
 للضعفان : للضعفاء . عدوان : أعداء .  
 (٧) إلى بغوا تاجر : إذا قصدوا تاجراً حاجتهم . لغايبة : مشافره .  
 تشدي : تشبه . هدتان : انقض على فريسته بحتق .



اللَّهُ يَهَيِّئْهُ وَيُسَمِّتْ بِهِ وَيُسَوِّي بِهِ  
غَدَاً عَلَى الْمِسْتَقِيلِ أَعْظَمُ مِنَ الْجَنَانِ (١)



---

(١) الله يهيئه : يعني التاجر المحتكر : يسوي به : يمه بسوه .  
المستقل : المقل من المال . الجنان : واحد الجن .

## ١٤ - ياراكب

سعد بن محمد أبو صقيعة من آل أبي جناح من بني خالد ، من سكان قرية  
الجفارة ، الواقعة غرب بلدة مزعل نزح عن بلده بحثا عن الرزق وكان شاعرا  
فبعث إلى هويشل بهذه القصيدة يتشوق فيها إلى بلده :

- يَارَكْبُ شِيدُوا فَوْقَ دَقَلَاتِ الْأَزْوَارِ  
(١) حَرَائِرِ كَيْنَ الدَّرَاهِمِ خَفُوفِهِ  
شِيلُوا عَلَيْهِنَ الْكَلَايِفَ وَالْأَكْنَوَارِ  
(٢) اللَّهُ يَسَاعِدُكُمْ بَنُو الْمِرْوَوفَةِ  
تَنَحَّرُوا لِلدِّيَارِ عَدَمِينَ الْأَذْكَارِ  
(٣) دَارِمِينَ الْفِرْعَ وَيَسَّارِ سُوْفَةِ  
رَبُّوعِنَا اللَّي رِيْفُهُمْ شَبَّةَ النَّارِ  
(٤) لَاكِنَ لِطَّارِشِ عَلَيْنِهِمْ عُلُوفَةِ  
وَأَنْصُوا هُوَيْشِلَ يَا بَعْدَ كُلِّ مَنْ سَارِ  
(٥) وَاخْذُوا حَمَائِضَ هَرَجَتِهِ وَمَحْلُوفِهِ

- 
- (١) دقلات : نحيفات . حراير : عناق . كن الدراهم : كأن الدراهم .  
(٢) شيلوا : احملوا . الكلايف : تكلفة السفر . بنو : بقصد .  
(٣) تنحروا : اقصدا . عديمين : من لا يوجد لهم مثيل .  
(٤) ربوعنا : أصحابنا . اللي ريفهم : الذين بهجتهم . لاكن : لكان .  
(٥) انصوا : اقصدا . يا بعد : فداء له . حمايض : حقائق . هرجته : حديثه .

- وَيَكْتُبُ بِقَرَّخٍ سَجِلَةً خَمْسِيَةَ أَسْطَارٍ  
 (١) وَالْقَرَّخَ لَا يَبْخُلُ عَلَيْنَا مَعْرُوفِهِ  
 وَاللَّهُ مَا بَعْنَاكَ بِالزَّمْدِ يَا دَارُ  
 (٢) مَيِّرَ اللَّدْهَرِ مَالَتْ عَلَيْنَا صُرُوفِهِ  
 تَصْبِرِي يَا دَارُ حَادٍ وَمِقْدَارُ  
 (٣) وَالْحَيِّ مِنَّا يَدُ سَكْنِكَ يَشُوفِهِ  
 أَحَدٍ جَلَا لَلشَّرْقِ وَأَحَدٍ لِّلْأَمْصَارِ  
 (٤) وَأَحَدٍ عَلَيْهِ الْقَبِيرُ هَدَتْ جُرُوفِهِ

فأجابه الشاعر هوَيْشيل بهذه القصيدة التالية :

- يَا رَاكِبَ اللَّيْلِ كُنْ شَوْحِيهِ إِلَى غَارِ  
 (٥) شَوْحِ الْفَهْدِ فِي وَسْطِ رَيْسِمِ يَلُوفِهِ  
 أَشْقَرُ مَرْفَعٍ كُنْ خِفِّهِ قَفَا الطَّارِ  
 (٦) وَمِقْدَارِ بَسُوعِ بَرْكِيهِ عَنْ دَفُوفِهِ  
 أَسْبَقُ مِنَ اللَّيْلِ ذَارُ مِنْ دَاخِنِ ثَارِ  
 (٧) صَيِّدِ جَفَلٍ وَاسْتَتَبِعْتَ لَهُ خَشُوفِهِ

(١) بقرخ : بصحيفة . القرم : الكريم الشجاع .

(٢) مير : لكن . مالت : جارت .

(٣) حدود مقدار : فترة زمنية محددة . يد : لا يد . يشوفه : يراه .

(٤) جلا : نزع . الشرق للمنطقة الشرقية . جروفه : جوانبه .

(٥) شوحه : عدوه . ريم : ظباء يلوفه : يطارده بمنف .

(٦) مرفع : عالي المناكب . الطار : الطيل المدور . دفوفه : أهالي أضلاعه .

(٧) اللي ذار : الذي ذعر . داخن : دخان البارود . جفل : ذعر .

استتبعته : خشوفه : صغار الظباء .

- لَا هُبُوبٌ لَا جُودِي وَلَا هُوبٌ خَوَّارٌ  
 (١) مِنْ نَسِيلٍ هُنَجِينَ كَامَلَاتٍ وَصُوفِيهِ  
 يَسْبِقُ هُبُوبُ الرِّيحِ عَجَلٌ إِلَى غَارٍ  
 (٢) خَطَرُ عَضَادِهِ تَمِصُّعٌ مِنْ كُتُوفِهِ  
 إِذْ نَبَيْهِ أَحْلَيْتُهَا كَوَافِرُ جَبَّارٍ  
 (٣) نَابِي السَّنَامِ مَنِيَّاتٍ قَحُوفِيهِ  
 يَمْسِي إِلَى قَفْظٍ مِنَ الْعِرْضِ نَشَّارٍ  
 (٤) فِي دَارِ أَبْنُو تَرْكِي عَمِّي سَيُوفِيهِ  
 يَلْفِي سَعِيدٌ بَرْدُودٌ وَعَلْسُومٌ وَأَخْبَارُ  
 (٥) وَعَقِيبُ السَّلَامِ الذَّرْبِ وَأَكْلَةُ خَرُوفِيهِ  
 قُلْ لَهُ تَرَى مِبْهِيلَ زَمَى فِيهِ نَوَارُ  
 (٦) وَالْخَلْفُ فِي مِبْهِيلِ تَرْبَرُ خِلُوفِيهِ  
 وَقُلْ لَهُ مِنَ الْعَارِضِ إِلَى الْعِرْضِ وَيَسَّارُ  
 (٧) عِشْبُ زَهَى يَزْدَادُ زَوْفِيهِ وَنَوْفِيهِ

(١) لا هوب : لا هوجودي . خوار : الخوار والهودي نوعان من الأبل .

نسل : سلالة . هجن : نجائب .

(٢) غار عدا : تمصع : تنقطع . كتوفه : كتفاء .

(٣) أحليها : أشبهها . كوافير : غلافات . جبار : نخل .

نابي : مرتفع . قحوفه : يعني قحوف عينيه .

(٤) قفظ : سار . نثار : سار صباحا . أبو تركي : الملك عبد العزيز .

عمي سيوفه : مخضها بدم كالحناء .

(٥) عقب : بدم . الذرب : البق اللطيف .

(٦) مبهل : واد شمال القويمية . زمى : طال نبتة . نوار : زهر .

(٧) زوفه : نموه . نوفه : بهجتته وخضرته .

- وقبلك محمد والصحابه والأنصار
- (١) كل حزم قاسي الحجر فوق جوفه
- ماحن بغير الدار أهل مجن ومنهار
- (٢) غمر جلا عن نجد جعله هفوفه
- يشدي لريش طار مع كل معصار
- (٣) ريش القبا لا طيرته شعوفه



- 
- (١) حزم : ربط . جوفه : بطنه .
- (٢) ماحن : ماخن . غمر : شاب . جلا : تقرب . هفوفة : لا يمود .
- (٣) يشدي : يشبه . معصار : إصصار . القبا : نبات خفيف .

## ١٥ - ياراكب منحوف

بعث بهذه القصيدة إلى صديقه الشاعر إبراهيم بن عبيد الدوسري ، ولقبه وسم .

- يَا رَاكِبَ مَنْحُوفٍ يَلْخُوقُ مَعَ الشَّوْفِ  
 (١) أَسْبَقَ مِنَ الشَّاحُوفِ بِنَحَايِ وَوُجِيفِ  
 حَرَكْ جَدَبَهُ إِرْكْ عَلَى الْبَازِ مَا صُوفِ  
 (٢) إِلَى كَتْفِ وَأُدْمَى ذَرِيبِ الْمَخَاطِيفِ  
 يَرْعَى نَبَاتِ الْعِرْقِ وَرَقِ وَلَهُ زَوْفِ  
 (٣) مِنْ مِقْدَمِ الْوَسْمِ إِلَى كِنَّةِ الصَّيْفِ  
 مَلْفَاهُ وَسَمِ اللَّيِّ بِالْأَفْعَالِ مَعْرُوفِ  
 (٤) قُلْ لَهُ كَمَا إِنَّهُ قَدْ رَعَى رَوْضَةَ التَّرِيفِ  
 قُلْ لَهُ بَرَى حَالِي مِنَ الْبَيْضِ غَطْرُوفِ  
 (٥) مَوْزَ تَهْزَعِ فِي ظَلِيلِ النَّفَانِيفِ  
 يَشْرَبُ قَرَّاحِ الْمَسَاوِ مِنْ نَوْفِ فِي نَوْفِ  
 (٦) غَضْ تَصَرِّفِ عُدُودَهُ التَّرِيحِ تَصَرِّيفِ

- 
- (١) منحوف : ضامر . الشاحوف : السفينة الصغيرة .  
 (٢) حرك : كثير الحركة . جذبه ارك : ينتمي إلى الأرك ، نوع من الأبل .  
 (٣) له زوف : سريع النمو في نباته . مقدم الوسمي : أول مطر الوسمي .  
 (٤) روضة الريف : رعى روضة معشبة ، كناية عن مرتع حبه .  
 (٥) برى حالي : أنحلها . غطروف : شاب أغيد . النفانيف : الظلال الباردة .  
 (٦) من نوف في نوف : من نمو إلى نمو أفضل . تصرف : تميل من جهة إلى أخرى .

- كَيْفَ بِحَبِّ ضَوَيْمِرٍ الْوَسْطُ مَكْلُوفٌ
- قَطَفَ ثَمَرَ قَلْبِي مِنَ الْعَامِ تَقِطِيفٌ <sup>(١)</sup>
- يَشْدِي فَرِيدَ خَفٍ وَاخْتَفَ مِنْ خَوْفٍ
- يَلْقَفَ لَهُ التَّامِي وَلَا لَهُ مَلَاقِيفٌ <sup>(٢)</sup>
- مَنْ شَافَ حَالِي قَالَ ذِي حَالٍ مَصْرُوفٌ
- وَالصَّرْفُ حَبِّ ضَوَيْمِرَاتٍ السَّرَّاجِنِفُ <sup>(٣)</sup>
- لَتَوْلَايَ أَدَارِي قِيلَ ذَارَاحُ مَطْيُوفٌ
- لَأَنْهَجَ كَمَا يَنْهَجُ غَرِيرٌ إِلَى دَيْفٍ <sup>(٤)</sup>



- 
- (١) ضويمر : تصغير ضامر . مكلف : مكلف .
- (٢) يشدي : يشبه . فريد : طيب انفراد من الطباء . خف : فر مذعوراً .
- اختف : أصابه دعر . يلقف له : يعترضه من أمامه من حيث لا يراه .
- (٣) شاف : رأى . مصروف : مسه ضرب من السحر .
- (٤) راح مطيوف : قد أصابته وسوسة . أنهج : أبكى بتألم . ديف : ضرب .

## ١٦ - مابعد مات

سافر الشاعر الشعبي وسم بن هويدي إلى الرياض فلم يطب له فيها المقام ،  
فقال متشوقاً إلى بلدته القوية :

- يَا وَتَيِّ وَأَنَا بِسُوقِ الصَّفَاةِ  
وَتَّةَ عِلِيلٍ طَالُ سِقْمِيهِ وَلَا مَاتُ (١)  
كِنِّي غَرِيبٍ مِنْ ثَمَانِ سُنُوتٍ  
وَأَنَا غَرِيبُ أَرْبَعِ لَيَالٍ مُحْسُوبَاتُ (٢)  
يَا رَكِيبُ يَا مَتَرَحْلِينَ هَيَّاتِ  
اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَا تِيرِيضُونُ لَوْصَاةُ (٣)  
لَوْ كَانَ عَجَلِينَ فَرِدُوا وَصَاتِي  
يَا أَهْلَ التَّرْكَابِ إِلَيَّ قَرَبُهُمْ مُرَوَّاةُ (٤)  
خَطِّ يَزُورُ الْوَالِدَةَ وَالْحَسَوَاتِ  
وَالصَّاحِبِ إِلَيَّ فِي حَضَافَةِ شِمَالَاتِ (٥)

(١) الصفاة : يعني صفاة الرياض .

(٢) كني : كأنني . محسوبات : معدودات .

(٣) هيات : رواحل طال رعيها طليقة في المرمى .

(٤) لو كان : ولو كنتم . مراوة : مروية ماء .

(٥) حضافة : بقرب . شمالات : قمتا ابني شمام ، ويقولون لما أذني شمال ، وشمالات .



- سَكْرَى شَيْهَةِ قَائِدِ الْجَازِيَّاتِ  
 لَا ذَارَهَا حِسَّ الْوَتَسِّ عَقِبَ غَفَلَاتِ (١)  
 لَعَلَّ يَفْسُدَاهَا مِنَ الْمُحِصَّنَاتِ  
 خَمْسَةَ عَشَرَ لَوْ يَزُرْ عَلَيْنَ الْخَوْنَدَاتِ (٢)

ولما بلغت هذه القصيدة صديقه هويشل بن عبد الله أجاب عليها بالقصيدة التالية

- يَا لِي فِدَيْتِ بِمِثْرَفَاتِ الْبَنَاتِ  
 لَيْتِكَ سِفِينِهِ كَانَ مَا الْحِقْكَ شَرُّهَاتِ (٣)  
 تَفْدَى بَهْنِ كِنِكَ عَنِ الْحَقِّ عَاتِي  
 تَفْدَى بَهْنِ وَهُوَ يَنْشِلُنِ مَا بَعْدَ مَاتِ (٤)  
 يَوْمِكَ فِدَيْتِ بِنَجْمِلِهِ الْغَسَاوِيَّاتِ  
 وَرَاكَ مَا اسْتَنْشَيْتِ شَقْحَى مَسْمَاتِ (٥)  
 حُورِيَّةِ سَمَنَهَا الْوَالِدَاتِ  
 بِاسْمِ أُسْمِيرٍ مِنْ نَائِفَاتِ الْعَلَامَاتِ (٦)  
 مَا رِيَّةِ بَوْصُوفِهِ الْكَامِلَاتِ  
 عَلَيْنِهِ مِنْ شِقْرِ الْعَثَاكِيلِ سَبَحَاتِ (٧)

(١) الجازيات : جمع جازية ، يعني الفلباء . ذارها : أفرعها . حس : صوت .

(٢) يفداها : يكون فداء لها . يزعلن : ينفضن . الخوندات : الفتيات الشواب .

(٣) شرهات : لوم .

(٤) عاتي : متكبر . ما بعد مات : لم يمت بعد .

(٥) الغاويات : الفتيات المتدللات . وراك : مالك ؟ . شقحي : بيضاء .

(٦) أسمر : أسود . نائفات : عاليات . العلامات : الأعلام . ويعني بذلك جبل النور .

(٧) مارية : علامة . سباحات : شعر كثيف يردف بعضه بعضا .

- لَوْ هِيَ وَرَادٍ مَعَ هَلِ الْمُوجِفَاتِ  
 يَشْرَبُ بِهَا الظَّمْيَانُ مِنْ عِشْرِ قَامَاتٍ<sup>(١)</sup>  
 وَعَلَيْهِ مِنْ دِقِ الْمَهْيِ الْجَازِيَاتِ  
 كُنِ الْمَهْيَ لِدَقِّقِ الْعِنَقِ خَالَاتٍ<sup>(٢)</sup>  
 كَنَّهُ طَلِيبٍ لِي بَتَّالِي حَيَّانِي  
 يَاطَّانِي أَتَلَعُ عِنَقُ وَطِي الْمَحَذَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 يَسَا لَيْتَ يَسُومُ أَشْفَيْتَ رَدَّوْا شِفَاتِي  
 لَوْ مَرَّةً صَارَتْ عَلَيْهَا الْمَكَافَاةُ<sup>(٤)</sup>  
 أَشْرَبُ وَأَعْلَى وَرُودِي الظَّامِيَاتِ  
 مِنْ مَرَّةٍ مَا أَضْرَيْتَ نَفْسِي بِدَنَعَاتٍ<sup>(٥)</sup>  
 مَا أَصْخِيهِ لَوْ أَصْحَى بِسُوقِ الصَّفَاةِ  
 نَائِفٌ وَيُضْحُونَ الْكَتَاعِيسُ ذِرَوَاتٍ<sup>(٦)</sup>  
 أَوْجَا الدَّوِشُ وَجَابُ زَمَلِ الْحَفَاةِ  
 مِنْ خَزْنَةِ الصِّلَاطَانِ شَيْلِهِ جَنِيَهَاتٍ<sup>(٧)</sup>

(١) لو هي : لو أنها . وراد : رشا . الموجفات : الابل . قامات : قامات الرجال .  
 (٢) دق المهى : صفار الطباء . الجازيات : جمع جازية : وهي التي لا تشرب ماء .  
 (٣) كنه : كأنه . طليب : خصم . المحذات : القرس .  
 (٤) أشفيت : أشتقت إليه . ردوا شفاتي : وصلوني وهدوا شوقي .  
 (٥) أضريت : عودت . دنعات : جمع دنعة ، وتعني سقوط النفس وضعفها .  
 (٦) أصخية : أرخصه أو أسلو عنه . نائف : الملك عبد العزيز آل سعود .  
 (٧) أوجا : أوجاء . زملا : جمال . شيله : أحماله .

## ١٧ - سعد من صلى

كان الشاعر الشعبي إبراهيم بن سعد العريفي صديقا لهويشل، وكان في المدينة المنورة ، وقد بعث إليه بالقصيدة التالية ، وأجابه إبراهيم بقصيدة على بحرهما وقافيتها أوردُها بعدها ، قال هويشل ، باسمه واسم صديقهما عفار ، وهو من أهل بلدتها :

- يَنَـئِدِـيْـنِي دَنَ عَشْرِ عَتَاىِ الهَيْتِي خَوَاتُ  
عَشْرِ رِبْعٍ وَسِمْنِيْنِ التَّجْلَمُ سَيِّدُ الوُسُومِ (١)  
رَاعِيَاتٍ نَجَدُ فِي كُلِّ رَوْضٍ نَاعِمَاتُ  
مَا رَعَنَ الْقِطْفُ فِي حَظَنِ دَارِ الْبُقُومِ (٢)  
عَافِيَاتٍ مَامِشْنَ بِالْحُمُولِ مُثْقَلَاتُ  
شَايِلَاتٍ مِنْ حَوِيلِ الشَّحَمِ مِثْلُ التَّرْجُومِ (٣)  
الْمِثَانِي ضِمَرٍ وَالْيَسْدِيْنِ مَحْجَّـلَاتُ  
عَزَّ رَبِّ صَاغِنِيْنِ بِالنَّوَظِرِ وَالْجُرُومِ (٤)  
رَوَّحَنَ مِنْ دِيْرَةِ الْعِرْضِ وَأَمْسَنَ الْوُطَاةُ  
وَصَبَّحَنَ تَهْلَانُ نَابِي الزَّرَايِبِ وَالْخَشُومِ (٥)

(١) ندييى : المندوب المرسل في مهمة . الهيتي : فعل ليل . الجلم : وسم أسرة العرافا .

(٢) القطف : نبات شائك ينبت في الحجاز ترعاه الأبل . البقوم قبيلة معروفة .

(٣) عافيات : مصفيات من حمل الاحمال الثقيلة . حويل : له حول أو حولين .

(٤) المِثَانِي : البطون . النواظر : عيونهم . الجروم : الأجسام .

(٥) روحن : سارت آخر النهار . الزرائب : جمع زيبه ، ويقصد بها القنة العالية .

- خَلَّتْهَا إِلَى زَلَّتْ الْعَرْضُ وَأَقْفَنَ سَانِدَاتُ
- (١) بِأَيْمَنَ الْيَمَةِ مِغِيبَ الْقِمَرِ هُوَ وَالنَّجُومُ
- خَلَّتْهَا مَعَ رَقَةٍ مِمَّا بِنَهَا إِلَّا الْجَازِيَاتُ
- (٢) وَطَنَهَا عِبْلَةً ذَرِيعَ وَجَنِبَهَا الْجُثُومُ
- كَتَسَ وَالرَّكْبُ مِنْ هَيْسِ مِرْوَيْسِ الْقَنَازَةِ
- (٣) نَقَلْتُهُمْ صَنِيعَ الْإِمَانِي مِثْرَحَةِ السَّهْومِ
- عَقِبَ خَمْسٍ مَاضِيَاتٍ وَخَمْسٍ بَاقِيَاتٍ
- (٤) وَالنُّضَا مِنْ بَيْرَحَا نَافِضَاتِ الْخَشُومِ
- قَلَطُوها بِمَ غَمَرٍ يَحْمَلِ النَّايِسَاتِ
- (٥) ثُمَّ طَقُّوا رُؤْسَهُنَّ عِنْدَ ذُبَّاحِ الْقِحُومِ
- مَا لِفَاهِ الْخَطِّ مَعَ سَابِرَاتِ وَطَائِرَاتِ
- (٦) مَا لِفَاهِ إِلَّا مَعَ غِلْمِيَةِ بَاكُوَارِ كُومِ
- لَا قَرَأَ خِطِّي وَشَافَ الْحُرُوفَ مَسْطَرَاتِ
- (٧) حَقَّقْنَا اللَّازِمَ عَلَى الْحَالِ يَسْمَحُ لَا يُلُومُ

- 
- (١) خلها : دحها . زلت : تجاوزت . ساندات : مصعدات . اليمه : القبلة .
- (٢) رقة : صحراء مستوية . الجازيات : جمع جازية ، وهي الظباء . وطها : مر بها .
- (٣) كتس : سنان متكنزة اللحم . هيس : لقب لأسرة العرافا سكان بلدة مزعل .
- نقلهم : سلاحهم . مثرحة : مبدعة .
- (٤) النضا : جمع نضو . وهي رواحل الإبل . بيرحاء : بئر في المدينة المنورة .
- نافضات الخشوم : كناية عن شربهن وارتقائهن من بيرحاء .
- (٥) قلطوها : قدموها . يم صوب . غمر : شاب نشط . طقواروسهن : كناية عن إناثهن .
- القحوم : الكباش السمين .
- (٦) لفاه : وصل إليه . غلمة : جمع غلام . كوم : رواحل سنان .
- (٧) لا قرا : إذا قرأ . شاف : رأى .

سَعِدَ مَنْ صَلَّى بِهَا كَالْحَرَمِ قَبْلَ الْمَيَاتِ  
بِالْمَدِينَةِ فِي قَرْيَ حَرَّةٍ سَمَّرا الْخَزُومَ (١١)



---

(١) سَعِدَ : حظي بالسعادة . قَرْيَ حَرَّة : ظهر حرة .

## ١٨ - في سوق طيبة

قال إبراهيم بن سعد العريفي مجيباً على قصيدة صديقيه هويشل وعفار ، وقد بعث إليهما بهذا القصيدة من المدينة المنورة :

- مَرَحِباً بِأَهْلِ النَّضَاعِدِ مَا أَخْضَرَ النَّبَات  
بِالنِّضَا وَأَهْلِ النَّضَاعِدِ هَمَّالِ الْوَسُومِ <sup>(١)</sup>  
مَرَحِباً عِدَادُ مَا هَلَّ وَبَلَّ النَّاشِبَات  
بِالنِّضَاوِ الَّتِي لَفُونَا عَلَى الْكِتْسِ قَدُومِ <sup>(٢)</sup>  
مَرَحِباً لِعِدَادِ مَا أَخْضَرَ نَبْتِ الْفَسَلَةِ  
وَعَدَدَ مَا هَاضَ عِمْدَ الْجَرَادِ الَّتِي يَحُومِ <sup>(٣)</sup>  
مَرَحِباً بِالَّتِي لَفُوا مِنْ دِبَارِ نَازِحَات  
سَلَمُوا يَا رَاكِبِينَ النَّضَا ، وَأَنْتُمْ سَلُومِ <sup>(٤)</sup>  
مِنْ بِلَادِ الْعِرْضِ فِي سُوقِ طَيْبَةِ مِلْفِيَّات  
بِالسَّلَامِ ، وَبِالسَّلَامَةِ مِنْ لَفِيُونَا بِالْعُلُومِ <sup>(٥)</sup>

(١) النضا : جمع نضو ، وهي رواحل الابل . الوسوم : أقطار الوسي .

(٢) لفونا : جاؤا إلينا . الكتس : سمان الابل . قدوم : قادمون .

(٣) هاض : خرج . عمد : جمع عمود ، وهي أسراب الجراد .

(٤) وأنتم سلوم : وأنتم سالمون .

(٥) ملفيات : قادات . العلوم : الأخبار ، ويقصد أخبار أسرته وبلدته .

- بِالْعِلْمِ الَّذِي تَسِرُ الْفَنَى عِقَبَ الْبَطَاتِ
- تَبْهَجُ الْخَاطِرُ وَتَجْلِي عَنِ الْقَلْبِ السَّقُومُ <sup>(١)</sup>
- لَا لِفَيْتُونَا عَلَيْنَا لَكُمْ حَقٌّ بُسَاتِ
- كَيْلَ مِنْكُمْ يَسْتَحِقُّ الْكَرَامَةَ ، بِالْقُرُومِ <sup>(٢)</sup>
- شَرَفُونَا فَوْقَ ظَانٍ جَلالٍ مِسْمَنَاتِ
- تَبْعُهَا التَّرْحِيبُ بِاللَّيْلِ لِفَتُونَا حَقٌّ لِرُومِ <sup>(٣)</sup>
- عَقِبَهَا صَلُّوا بِهَاكَ الْحَرَمِ قَبْلَ الْمِبَاتِ
- رَكَعَتَيْنِ لَلَّيْ دَوْمِ ، عَيْنِهِ مَا تَنُومِ <sup>(٤)</sup>
- وَعِقَبُ فَرَضِ الصَّبِيحِ شَدُّوا وَآخُذُوا وَصَاتِ
- فِي سَيْطَرِ طَرَسٍ تَسْطَرُ حُرُوفِهِ بِالرَّقُومِ <sup>(٥)</sup>
- مَا حَلَى مِسْرًا خُهَيْنَ كَالْوَحُوشِ الذَّاوِيرَاتِ
- هَرَبَ مَعَ فَتْنَتِي كَيْنَ يَشْعَاهِنَ قَوْمِ <sup>(٦)</sup>
- عَقِبُ خَمْسٍ وَالنِّضَا بِالْعَرِينِ مَضْحِيَاتِ
- وَالضَّحَى يَلْفَنُ الْعَفْقَارَ لَعَلَّهِ يَدُومِ <sup>(٧)</sup>

- 
- (١) البطات : بطله الأخبار من بلده . السقوم : الأسقام .
- (٢) الكرامة : الأكرام . القروم : الشجعان .
- (٣) جلال : كبار . مسمنات : سمان . تبعها : يرافقها منا الترحيب .
- (٤) عقبها : يعقبها بعدها . دوم : دائما . تنوم : تنام .
- (٥) فرض الصبح : صلاة الفجر . شدوا : ارتحلوا . وصات : وصية .
- (٦) ما حلا : ما أحل . الذائرا : المنطلقات بذعر . فتنتي : صحراء جرداء .
- كن : كأنه . يشعاهن : يطلبهن بجده . قوم : أعداء .
- (٧) عقب خمس : بعد خمس ليال . المرين : وادي الخنقة في المروض . مضحيات : يرعن ضحى .
- يدوم : يعيش طويلا .

- يَقُولُ أَهْلًا ، مَلَا بِالرَّكَابِ الْمُوجِفَاتُ  
 فَوْقَهَا الَّتِي مَا تِهَنُّوْا لِابْتِرَادٍ وَلَا بَنُومٍ <sup>(١)</sup>  
 لَيْنٌ جَوْنِي بِالْحَبَّرِ فِي سِجْلِ مِّنْ دَوَاتٍ  
 مِّنْ قَلَمٍ خَطَّاطٍ زَيْنِ الْمَعَانِي وَالرُّسُومِ <sup>(٢)</sup>  
 مِنْهُ التَّرْحِيْبُ بِأَهْلِ الرِّكَابِ الْمُرْسَلَاتِ  
 كُلِّ مِنْهُمْ حَايِزِ الْكَرَامَةِ وَمَحْشُومٍ <sup>(٣)</sup>




---

(١) يَقُولُ : سَيَقُولُ . فَوْقَهَا : يَرْكَبُهَا . ابْتِرَادٌ : بِطَاعِمٍ .  
 (٢) لَيْنٌ جَوْنِي : إِلَى أَنْ جَاؤَنِي . الرُّسُومُ : الْحُرُوفُ .  
 (٣) مُحْشُومٌ : مُحْتَفًى بِهِ وَمَكْرَمٌ .



## ١٩ موادع البيت

قال وهو في مكة المكرمة حاجاً ، وقد أنهى هو ورفاقه أعمال الحج ، ووادعوا البيت الحرام ، ونهيوءا للسفر :

- مَا عَادَ عِقْبِ مَوَادِعِ الْبَيْتِ قَامَاتُ  
 يَا نَاشِدِينَ النَّهْجِينَ عَمَّا وَرَاءَهَا (١)  
 يَا لَيْلِي رِكَابَهُمْ مِنْ الْجُوعِ لَصَبَاتُ  
 صَرَفَ عَلَيْهَا يَا لَهْلَلُ مَا هَجَامَا (٢)  
 اخذُوا عَلَيْنَهُنَّ تَالِي اللَّيْلِ سَجَّاتُ  
 النَّهْجِينَ وَلَهَاتِ وَأَهْلَهَا وَلَا مَا (٣)  
 كَمْ دُونَ أَهْلَهَا مِنْ مِتَاهَةٍ وَمَظْمَاتُ  
 وَمَنْ الْعَبَّالِ الَّذِي ضَرِيرُ حَفَاهَا (٤)  
 وَسَقُوا إِلَى حَطَوُا لَهَا الشَّرْقَ يَمَّاتُ  
 وَأَنْ نَكَبَتْ شَمْسُ الْعَصِيرِ بِقِفَاهَا (٥)

(١) قامات : إقامات ، ناشدين : سائلين . عما وراها : عن مدى استطاعتها .

(٢) يا اللي : يا الذين . لصبات : ضمر عجاج . ما هجاها : لم يتفهما .

(٣) سجات : ساعات سير متلاحقة . ولهات : مشوقات إلى بلادهن .

(٤) متاهة : بلاد لا معالم لها ولا أعلام . ضرير حفاها : مضر بأخفاف الأبل .

(٥) سقوا : دعاء بسقيا المطر . حطوا : جعلوا . يما : قصدوا اتجاه .

- قَدْ عَقَّبْتُ ذِيكَ الْخَشُومِ الْمُنِيفَاتِ  
 خَلَّتْ حَظَنٌ وَخَشُومٌ غُرْبٌ وَرَأَاهَا (١)  
 تَشْرَبُ مِنَ الْوَادِي وَتَصْبِحُ عَيْنَلَاتِ  
 تَبْنِي مِنَ الصَّخَةِ دَغَالِبُ مَامَا (٢)  
 وَسَقُوا إِلَى بَانَتْ لِهِنِ الْعَلَامَاتِ  
 صَبَحَا عَلَى أَيْمَنَهَا وَدَمَخِ حَذَاهَا (٣)  
 وَسَقُوا إِلَى بَانَتْ لَهَا أَذْنِي شِمَالَاتِ  
 وَبَرِيحَةِ مَخِيطِ وَشِعْبِ وَرَأَاهَا (٤)



- 
- (١) عَقَّبْتُ : خَلَفْتُ وَرَأَاهَا : الْمُنِيفَاتِ : الْعَالِيَاتِ .  
 (٢) عَيْنَلَاتِ : مَتَحَوَّلَاتِ . دَغَالِبُ : مَا فِيهِ مَرُورَةٌ .  
 (٣) صَبَحَا : جَبَلٌ يَكُونُ أَيْمَنَ طَرِيقِهَا . دَمَخِ : جَبَلٌ يَكُونُ مَحَاضِيَا لَهَا مِنَ الْيَسَارِ .  
 (٤) أَذْنِي شِمَالَاتِ : قِمَتَا ابْنِي شِمَامِ . بَرِيحِهِ : تَصْنِيرُ بَرِحَةٍ وَهِيَ الصَّحْرَاءُ الْمُسْتَوِيَّةُ . مَخِيطُ جَبَلٍ فِي الْمَرْعَى .

## ٢٠ - يانديبي \*

- يَا نِدِيْبِي عَلَى حَيْرٍ يَصِلُكَ الْقَرِيْنُ  
 (١) كُلِّ مَا نَازَرَ قِدْمِيْهِ مِنْ حَمَادٍ طُورَاهُ  
 مِثْرَةٌ الْكَلْبِيْ يَبِي رَدُّ الرِّسَائِلِ بِحَيْنٍ  
 (٢) رَاكِبِيْهِ لَا رَفَعَ صَوْتِيْهِ وَلَا أَوَمْتُ عَصَاهُ  
 مَا مِثِيْ بِهِ شَرٌّ بَطِي عَلَى السَّائِمِيْنَ  
 (٣) وَالْمَشْوَمُ وَنَزَالَ الْجَبَلُ مَا قَنَاهُ  
 عَانِي فِي سَهْلٍ سُوْفُهُ سِمِيْنٍ بِسَدِيْسٍ  
 (٤) بِشَرْبِ الْحَرْمِلِيَّةِ نَبْتٍ مَبْهِلٍ رَعَاهُ  
 جَعَلَ لِنَدْنٍ وَنَزَلَهُ فِدْوَةٌ لِلْهَجِيْنِ  
 (٥) وَرَاكِبِ الْفَرْتِ وَالْكَلْبِيْ شَاهِرٍ فِي هَوَاهُ  
 بَتَّالٍ النَّضْوُ مَتِي يَمَّ ذَرْبِ الْيَمِيْنِ  
 (٦) وَقِيلَ يَقُولُ أَحْسَنَ اللَّهُ فِي حَيَاتِيْهِ عَزَاهُ

(٥) هذه القصيدة يخاطب بها الشاعر ابراهيم بن سعد العريفي ، من أهل بلدة مزعل .

(١) نديبي : مجموعتي . يصلك القرين : يلاحق بين خطوة في سيره .

(٢) يبي : ييني . بحين : في حينه .

(٣) شريطي : دلال . المشوم : من يتجر في الابل .

(٤) عاني : معني من الرجل .

(٥) راكب الفرت : يعني سائقه .

(٦) هتل : سقه . يم : صوب . ذرب اليمين : سخي اليمين .

- قِيلَ نَفْصِيحَةٌ رَفِيقُهُ لَا يَجِيرُ الْوَنَيْنُ
- (١) مَنْ شَقِيَ بِالْهَوَى شَيْبٌ وَهُوَ مَا نِسَاءُ
- كَثِيرٌ قَوْلٌ : آه ، مَا يَبْرُدُ غَلِيلَ الْحَزِينِ
- (٢) وَجَمِيلَةَ أَهْلِ الْهَوَى مَا سَرَّهُمْ قَوْلُهُ آه
- يَا بَرَاهِمَ مَا أَعْبَرَ حَبْهِيهِمْ لَوْ يَبِينُ
- (٣) لَوْ يَفْرُقُ عَلَى تِسْعِينَ جَوْفٍ مَلَاةٌ
- جَعِلَ يَسْقِي مِقْرَهُ مِدَّ لِهَيْتَمَ زَرِينِ
- (٤) مُوْحِفٍ مِرْجِفٍ يَجْلِي الْغَدَارِي سَنَاهُ
- مَاحِلًا يَوْمَ يَنْشِي هَجْعَةَ النَّاسِ يَمِينِ
- (٥) كَيْنَ يَسْتَنِّ شِقْحٍ فِي مِثَانِي سِيدَاهُ
- يَوْمَ يَنْشِي وَيَمْنِشِي وَالْتَرَعْدُ لَهُ دَنِينِ
- (٦) يَرْتَهَشُ بَارِقِهِ يَسْبِقُ رَبَّابِهِ طَهَاهُ
- يَنْشِيرُ الْوَبِيلَ مِنْ مَاسَلٍ لِيْلَتَيْنِ الْبِطِينِ
- (٧) وَأَنْ وَطْنَا سَيْلَ وَبْلِهِ وَأَدْيِي مَا بَزَاهُ
- يَفْضِطُ الْعِرْضُ كِلَهُ مِنْ يَسَارٍ وَيَمِينِ
- (٨) تَكْتَبِرُ سَبْعَةَ الشَّعْبَانِ مِنْ صَبَّ مَاهُ

(١) يجر الونين : يئن بتألم . شقى بالهوى : تعلق به واهتم بشأنه .

(٢) ما سرهم : لم يفهمهم .

(٣) ما أعبر : أعبى ، أشد وأكثر .

(٤) مقره : منزله . مدلهم : سحاب معتم ، موحف : مرعد مدو .

(٥) يستن : يتسابق . شقح : جمع شقحا : إبل عفر ، شديدة البياض .

(٦) يرتَهش : يضيء بشده .

(٧) ما بزاه : ضاق به ، ولم يتسع له .

(٨) يفضط العرض : يعم العرض .

- جَعِلَ بِطَاطًا شِمَالًا وَيَنْحَدِرُ لَهُ حَنِينٌ  
 عَامِدٍ سَوْقٍ نَزَلَ بِالْخَطَرِ قَدْ حَمَاهُ (١)  
 حَادِرٍ وَادِي الدَّيْرَةِ وَوَادِي الْعَرِينِ  
 لَا صَبَا لَهُ مِنَ الْمَشْرِقِ نَسِيمٍ رِكَاهُ (٢)  
 يَنْطِي الرُّوضِ يَنْسُدِي ، وَالْمَرَائِعِ تَزِينِ  
 يَسْجَعُ الْوَرَقِ فِي نَبْتِ الزَّهْرِ مَعَ مَهَاهُ (٣)  
 يَا زَهْرُ حَاجِرٍ بِالنُّورِ مَا لَهُ حَتِينِ  
 زَايِفٍ غَايِفٍ ، وَبَلِّ الرِّفَافِ سِقَاهُ (٤)  
 يَا بَهَا حُورِي حُلُوِي حَلَّتِي حَسِينِ  
 وَيَا ثَمِيرَ غَرْسَةٍ لَذِي لِيذِينِ جَنَاهُ (٥)  
 رَاحَتِ الْبَيْضِ عِنْدَ الْمَوْزِ طَايِحِ ثَمِينِ  
 أَتْلَعُ لَوَيْجِي طَارِيئِهِ . . . شَرَاهُ (٦)  
 لَوْ لِلْأَتْلَعِ جَنِينِ كَانَ مَاتَ الْجَنِينِ  
 مَا لِقَى الْوَرَعِ لَوْ كَبُرَ الْبَرْدُ فِي حَشَاهُ (٧)  
 وَالْعَشَاكِيلُ فَوْقَ مَعَزٍّ لِيهِ سَبَّحَتْنِ  
 مَا حَلَا سَبَّحَةً قَدَمُهُ وَالْأُخْرَى وَرَاهُ (٨)

(١) سوق نزل : يعني مدينة الرياض .

(٢) لا صبا له : إذا هبت له الصبا . ركاه : أثقل سيره .

(٣) تزين : تزدهر .

(٤) حاجر : مقر الماء . حتين : مماثل . زاييف : طائل . غاييف : ملتف .

(٥) بها : جمال .

(٦) طايح ثمين : أي ناقصة القدر .

(٧) جنين : طفل . الورع : الطفل . حشاه : يعني صدره ، ويكني به عن صغر النهدين .

(٨) العشاكيل : شعر الرأس . معزله : ردفه .

كَيْنَ دِرِّ الْبَحَرِ فَوْقَ النَّحَرِ وَالْجَبِينِ  
 وَكَيْنَ بَرْقِ الرِّفْيَةِ سَاطِعٍ فِي بَهَاهِ (١)  
 يَبَانُوَيْعٍ ثِمَرَ بَيْسْتَانِ خَوْخِ وَنَيْسِينَ  
 فَوْقَ شَطِّ مَغَامِيْقٍ دَغَارِيْقٍ مَاهِ (٢)




---

(١) الرِّفْيَةُ : السَّحَابَةُ الَّتِي تَتَلَوُ أُخْرَى . بَهَاهُ : اِشْرَاقُ وَجْهِهِ .  
 (٢) نَوَايِعُ : نَوَادِرُ . مَغَامِيْقُ : عَمِيقَةُ . دَغَارِيْقُ : أَعْمَاقُ .

## ٢١ - العجايز

- كَمْ فِي حِدْبِ الْعَجَايزِ مِنْ عَصَاةٍ  
 (١) تَابِعَاتٍ كِلَ شَيْطَانٍ هَمْزُوزٍ  
 رِبْعِيْنَ لِبَلِيسٍ أَبَازَتْهُ خَوَاتٍ  
 (٢) سَادَ سَيَّاتِ الْعَمَلِ شَهْبُ الْقُرُوزِ  
 كِلَ سَكْنِ الْعِرْضِ حَضْرِهِ وَالْبَدَاةِ  
 (٣) يَنْسُبُونَ الْعِلْمَ عَنْ ذِيكَ الْعُجُوزِ  
 جَعَلَهَا اللَّهُ مَا تَطِيبُ الْعَالِيَّاتِ  
 (٤) جَعِلَ عِلَّتْهَا عَلَى اللَّهِ مَا تَجُوزُ  
 مَا تَفُوزُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ  
 (٥) وَالَّذِي يَحْبِطُ عَمَلَهَا بِهِ تَفُوزُ  
 أَمْ سَيَّاتٍ جَنَادُ وَدَارُ سَيَّاتِ  
 (٦) مِثْلِ رَمْلِ الْعِرْقِ قَوْزٌ فَوْقَ قَوْزٍ

(١) هموز : هماز .

(٢) أبازة : صفة لأبليس . سيات : سيئات . القزوز : النواصي .

(٣) العلم : الخبر ، وهو أن الشاعر تزوج امرأة وأحبها وبعد فترة من الزمن أتته عجوز وقالت أنها لاتحل له زوجة لأن بينهما صلة رضاع تحرما عليه ففارقها حزينا وحمل على العجايز في شعره .

(٤) تطلب : تدخل . العاليات : يعني الجنات . علقتها : عبادتها . تجوز : تقبل .

(٥) يحبط عملها به : يبطل ثوابه . تفوز : تهزى به .

(٦) أم سيات : صاحبة سيئات . العرق : يعني عرق الرمل .

- جَعَلَهَا عَشِيرِينَ يَوْمَ مَا تَبَّاتُ  
 (١) وَاللَّدْمُ فِي جَنْبِهَا مِثْلُ الْخُبُوزِ  
 جَعَلَهَا لَدَابٍ يَحْمِلُ مِنْ صَفَاةِ  
 (٢) هَاشِمٍ لِلرَّجُلِ بِأَنْيَابِهِ يَمْشُوزُ  
 لَيْنَ يَنْطَلِهَا كَمَا خَطَّوْا الْوَقَاةَ  
 (٣) تَقْفِشُ الْحُدْبَا وَلَا تَحْرِزُ تَنْشُوزُ  
 جَعَلَهَا لِحَانٍ يُودِيهَا الصَّرَاةَ  
 (٤) عَاصِي يَرْقَا بِهَا رُؤْسُ الْقَحُوزِ



- (١) اللدم : القروح السوداء . مثل الخبوز : تشبه رغيف الخبز في حجمها .  
 (٢) الداب : لأقصى . يحول : يتزل . هاشم : لا يصد . يمشوز : ينهس .  
 (٣) لين : إلى أن . ينطلها : يقذفها . خطو الوقاة : أي عبادة أو بساط بال .  
 تقفش : تحمد . تحرز : تستطيع . تنهض أو تتحرك .  
 (٤) جان : أي جني . يوديها : يوصلها . عاصي : أي عاص لله فاسق .  
 روس القحوز : رؤس الجبال والمرتفات .



## ٢٢ - الله يخلف التعب

كان إذا أراد أن يصرم ( يخطط الشجر ) يذهب إلى وادي الخُنَيْقِيَّة ، وكان يألف تلك الناحية ، وذهب مرة مع رفقائه صوب جبال الفرع فكان محصولهم منها قليلاً لا يساوي مصاريف سفرهم وبقاءهم فيها فقال في ذلك متأسفاً :

- بِالَّتِي مِعْزَا بَنَّا بِسَمِ الخُنَيْقِيَّةِ  
 مَا كَتَبَ لِي فِي جِبَالِ الْفِرْعِ مِيقَافٍ <sup>(١)</sup>  
 خَلَيْتُ ذِيكَ الشَّعَابِينَ الْخُنُوبِيَّةِ  
 تَقْعُدُ لِبَاتِلٍ وَلِلْسَكْنِيِّ وَبَن شَافِي <sup>(٢)</sup>  
 الْقَوْدُ قِلَّةٌ دِبَارٍ فِي نَصِيْفِيَّةِ  
 اللَّهُ يَخْلُفُ التَّعَبَ وَالْمِزْهَبَ السَّوَا فِي <sup>(٣)</sup>  
 رَحْنًا وَجِينًا مَنَاقِيفٍ بَلَا شَيْءِ  
 ذِي عِزِّيَّةٍ كُنْهَازَرَعِ بْنِ حَوَافٍ <sup>(٤)</sup>

- 
- (١) معزابنا : سفرنا . يم : صوب . ميقاف : موقف .  
 (٢) خلّيت : تركت . شعابين : جمع شبيب . تقعد : تبقي .  
 باتل والسكني وبن شافي : ثلاثة رفقاء كانوا يصرمون فيها ويألفونها .  
 (٣) القود : المحصول منها . قلة ديار : قليل جداً لا يتدبر . نصيفية : نصف كيس عادي .  
 المذهب : يقصد به زاد السفر .  
 (٤) بلاشيء : بدون شيء . ذى : هذه . ابن حواف : رجل زرع في السدرة فلم يثم زرعه .

## ٢٣ - « في قصر مزعل »

قال على لسان محمد بن ناصر البحراني هذه القصيدة ، وبعث بها إلى أحد أقاربه في الحجاز وقد طالت إقامته هناك ، وترك زوجته وأسرته في بلدة مزعل فأراد أن يذكره بهم ويستميل عاطفته نحو بلده :

- يَا رَاكِبٍ وَلَدَ الْخَطَطَلِ وَالنَّعَامَةِ  
 يَشْدِي لِبَازٍ نَازٍ مِنْ رَأْسٍ لِيَحْلُوحَ <sup>(١)</sup>  
 أَشْعَلُ ، مَرْفَعٌ ، مِقْلِيحُزٍ سَنَامِيهِ  
 فَخِذُهُ كَمَا الرِّبْطَةُ ، وَخَفَقَهُ كَمَا الدُّوْحُ <sup>(٢)</sup>  
 أَرْزَقُ ، حَسْبَاجِهِ مِثْلُ طَوَقِ الْخَمَامَةِ  
 وَأَلَّا الْهَنُوفِ اللَّيْلِ بِهَا الْكِحِلُ مَمْلُوحُ <sup>(٣)</sup>  
 مُرَوِّا جَزَيْلُ وَارْتَوُوا مِنْ جَمَامِيهِ  
 وَعَرَّضْ عَلَى الْمَحْدَثِ وَخِذْ مِنْهُ قَرطُوحُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَسْبَقْ مَنْ اللَّيْلِ غَاطِسٍ فِي عَسَامِيهِ  
 وَمُوتِرٍ رِيحِهِ كَمَا رِيحُ مَقْرُوحُ <sup>(٥)</sup>

(١) الخطل : فعل من الابل . النعامة : اسم نجيته . ناز : طار بخفة وارتفع .

(٢) أشعل : أشقر اللون . مقلحز : مرتفع . الدوح : رغيف مدور .

(٣) حسباجه : حاجب عينه . الهنوف الفتاة الجميلة ذات الدلال .

(٤) عرض : مر مسرعا . المحدث : منهل في العالية قرطوح : شربة قليلة .

(٥) غاطس : مخنف . صامه : غباره . ريع مقروح : كريحه الرائحة .

- مَا دَارِهِ الْجَحْلُوطُ فَتَوْقِ الْمِسَامَةَ  
 (١) وَلَا أَنْسِدَحْ فِتَوْقَهُ كَمَا الْغَرْبُ مَشْبُوحٌ  
 إِلَى لَيْتِ السَّيْلِ جَوْدٌ أَحْرَامِهِ  
 (٢) يَحِطُّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَرَمِ شَوْحٌ  
 تَلَقَّى سَلَالَةً هَيْسَ بِسَمِّ الرِّغَامَةِ  
 (٣) فِي كَشْلَةٍ ، بَيْنَ الْحَرَمِ وَأَسْمَرِ الصُّوْحِ  
 خَلَيْتَ لَكَ غِرْوٍ تَنْقَلَتَ أَثَامِهِ  
 (٤) مَا قَالَ مَرْنُخُوصٍ وَلَا قَالَ مَبْيُوحِ  
 خَلَيْتَهَا فِي قَصِيرٍ مِزْعِيلٍ هَدَامَةِ  
 (٥) تَرْقِدُ وَحَدَّهَا فِي مِصَايِجٍ وَسَطُوحِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْعَوْدِ مَا أَدْرِي عِلَامَةٍ ؟  
 (٦) الَّتِي عَمَدُ دَرْبٍ وَهَوَّ عَنْهُ مَنْصُوحُ  
 طَاوَعُ خَوْنِلْدُ وَالسَّعِيدِي سَلَامَةِ  
 (٧) وَاعْتَاظُ أَبُوهُ بَعْلِي وَالْعَوْدُ مَلُوحُ  
 وَعِغْبُ أَشْقَرٍ سَمْنُ الظِّوَايْنِ لِسَدَامَةِ  
 (٨) يَأْ كِلْ هَيْبِشٍ مَا بَعْدَ فَاجِهِ الْقَسُوحِ

(١) الجحلو ط : لقب لجمالة الحجاز قديما . مشبوح : ممدود معترض .

(٢) جود احرامه : شد الاحرام . شوح : اندفاعه سير واحدة .

(٣) هيس : كنية للمرافا . يم : صوب . كشلة : قلعة .

(٤) خلّيت : تركت . غرو : فتاة غضة . مرخوص : مسوح لك .

(٥) خلّيتها . تركتها : هدامة : غربة .

(٦) علامه : ما خبره ؟ .

(٧) طاووع : أطاع وانقاد .

(٨) أشقر : رغيف البر . هيبش : نوع من الأرز .

- أَيَّ التَّهْيِيشِ وَمَقْعَدٍ فِي نَهَامِهِ  
 (١) أَوْ أَيَّ بَدْعٍ سَهِيلٍ وَمُزَمَّهِفٍ الرُّوحِ  
 وَمَنْ عَقِبَ ذَلِكَ الْحَالَ بَلَيْتٍ عَظَامِيهِ  
 (٢) يَشْدِي خَشَبٌ كَوَلَانِهِ فِيهِ قَادُوحٌ  
 كَمْ أَبْلَجَ صَرَّتْ عَلَيْهِ الْقَلَامَةُ  
 (٣) لِأَجْلِ الطَّمَعِ مِنْ بَيْنِ قِرْشٍ وَمَسْنُوحٍ  
 يَشِيبُ شِقَّ الرَّاسِ مَا دَارَ عَامِيهِ  
 (٤) مَا شَافَ ذَبْنَحَ الْفَدْنِي فِي الْحَرَمِ مَطْرُوحٍ




---

(١) بدع سهيل : بواكير الرطب .  
 (٢) بليت : دقت ونحلت . كولاته : هشيم الخشب .  
 (٣) أبلج : رجل صبيح الوجه . مسح : عملة خالية من الكتابة .  
 (٤) ما دار عامه : لم يدرك عليه حول .

الفكاهي



## ٢٤ - الثعلب

كان الشاعر عاملاً في زرع ، وكانت له نعلتان من آدم ، خلع نعليه في ناحية الزرع واشتغل في الزرع وكان ذلك ليلاً ، أتى ثعلب فأخذ نعليه وذهب بهما صوب بئر الزرع فوضعهما في مخبأ عندها ، وكان عند البئر قتبب فأخذ يجره فأعجزه حمله ، اتبع الشاعر أثره فوجد نعليه وفي ذلك يقول :

- عِدْتُ أَبُو عَلِيٍّ عِقْبَ خِيَانَتِهِ زَالَ  
بَثْرُ الْقَيْطِ مَنْ يَسْعَى بِغَيْرِ بَالِهِ (١)  
يَوْمَ جَاءَ أُمُّهُ فَيَنْحَى الرَّاسَ بِنَعَالِي  
قَالَتْ إِنَّهُ شَجَاعٌ جَاذِبُهُ خَالِيهِ (٢)  
صَلَبْتُ تَمَدِّحِهِ مَقْطُوعَةَ التَّالِي  
تَمَدِّحُهُ عِنْدَ أَهْلِ بَنَاتِ تَيْيْهَالِهِ (٣)  
جِرْوَةٌ كَيْنَهَا زِرْبُولٌ عَمَّالِ  
جِرْوَةٌ مِنْ ربيعِ الْعَامِ تَغْذِي لَهُ (٤)  
قَالَتْ إِنَّهُ وَلَدُ زَيْنُزُومِ الْأَنْعَمَالِ  
عِقْبُ ذَلِكَ الْوِزْيِ اللَّيِّ تَسْلَى لَهُ (٥)

(١) عد : اعتبر . أبو علي : الثعلب . عقب : بعد . القيط : لقب للثعلب .

(٢) فينحى الرأس : مسحوا الهامة . جاذبه : ورث عنه الشجاعة .

(٣) صلبت تمده : استمرت في مدحه . مقطوعة التالي : دعاء بفناء أسرته .

(٤) جروة : ثعلبة شابة . كنها : كأنها . زربول : خف طويل الأهل .

(٥) زيزوم الاتعال : كبير الثعالب . عقب : بعد . الوزى : الشيء المخفي . تسلى : تسلل .

- مَا حَلَا طَبَّتِيهِ بِالشَّمِيلِ الْحَالِي
- (١) بِي يَشِيلُ الْكِتَبَ لَا شَكَّ مَا احْتَالِيهِ
- خَيِّبَ اللَّهُ طَوِيلَ مَا تَقَاضَى لِي
- (٢) مَا ضَرَبَ قَلْبَهُ بِمَشْوَكٍ شَالِيهِ
- يَا حَسَايِفَ خَرَيْدَهُ سَقَمَهَا طَالِ
- (٣) كُلَّ شَعْبٍ وَطَارُوقٍ نَظَرَهَا لِيهِ
- سَيَّرَتْ لِلْقَبِيْسَةِ تَهْذِلَ هَذَا
- (٤) تَسْتَشِيرُ الْقَبِيْسَةَ وَبَيْنَ تَنْصِي لِيهِ
- قَالَتْ أُمُّ الْقَبِيْسِ إِنَّهُ يَكُورِي لِي
- (٥) إِنَّهُ الْيَ لَقَيْتَ مَخْبَثَ فَالِيهِ
- كُودِهِ الْيَ لَقَيْتَ أَذْيَبَهُ شُؤَالِ
- (٦) عِنْدَ زَرْعٍ غَدَاً بِنَعَالٍ عَمَّالِيهِ
- وَحَالَفَتْنِي عَلَيْهِ ظَخِيمَةُ الْحَالِ
- (٧) صَنْبَعَةٌ شَافِيَهُ وَأَقْفَتَ تَحَادَى لِيهِ

- 
- (١) طَبَّتِهِ : نزولة . المثل : موضع أدوات السقي . لَا شَكَّ : لكنه .
- (٢) طَوِيلَ : رجل طويل القامة . تَقَاضَى : اقتصر لي . مَشْوَكٍ : فشك . شَالَهُ : أزاله .
- (٣) يَاحَسَايِفَ : يا أسفا . خَرِيدَةٌ : يعني أم الثعلب . طَارُوقٍ : طريق .
- (٤) الْقَبِيْسَةُ : البومة . تَهْذِلُ : الاهذال سير حثيث . تَنْصِي لَهُ : تقصد للبحث عنه .
- (٥) أُمُّ الْقَبِيْسِ : البومة . يَكُورِي لِي : يبدو لي . لَقَيْتَ : وجدت . نَحْبَثُ قَالَهُ : مقتول .
- (٦) كُودِهِ : لعله . شُؤَالِ : مرتفعتين ، وهو صريع .
- (٧) خَالَفَتْنِي : أتت بعدي . ظَخِيمَةُ : عظيمة الجسم . شَافَتِهِ : رآته . تَحَادَى لَهُ : تندفع إليه .



## ٢٥ - كحلان

كان الشاعر ورفيق له في وادي الأمار الواقع في عرض شمام غرب بلدة القويعة ، وقد ذهبا إلى هذا الوادي لقطع الشجر ، وكان زادهما في هذا السفر محدوداً ، وكانت تلك الناحية موطناً لبادية قحطان ، وقد تأخر عنها المطر في تلك السنة ، وكان بقربهما رجل من بادية قحطان ، وقد نزع قومه من البلاد لتأخر المطر عنها ، وكان يراقبهما عن كثب حتى إذا أعدا وجبتهما القليلة أتى اليهما ليشاركهما فيها وكان كل مرة يسأل أسئلة يكررها متقرباً بها إليهما ، فيقول لهما : أعطوني العلوم ، رُبّ جاكم أحد بعلوم حياني ، كم تسوى الجلوقة بالقويعة ، عدني باكدت أجلب فحل ظاني ، ثم يتحدث عن صفات هذا الفحل ، وهكذا كل يوم يكرر هذه الأقوال ، فقال هويشل قصيدته هذه على لسان هذا الرجل وبلهجته وضمنها أسئلته وأقواله ، وأودع فيها كثيراً من عباراته الساخرة وأقواله الهزلية فقال :

- عَطْنِي الْعِلْمَ يَا مَدْفُوعُ بِالسَّيِّئَةِ  
 (١) أَرُبَّ جَاكُمُ حَدِّ يَعْلُومُ حَيَّانِي  
 قَالُوا : إِنَّ أَلْسَدِينَ يَأْتِ مَا لَيْسَ بِهِ  
 (٢) رَدُّ بِالْعِلْمِ طُرُقِي كَمَا جَنَانِي  
 حَطَّوْا لِجَفْتِدَةٍ بِالْكَبِيدِ دُخْلِيَّةِ  
 (٣) مَقْعَدِي فَالْمَارَّ خِلَافَ عُرْبَانِي

(١) حياني : قبيلي .

(٢) ماليه : أصابها مطر . رد بالعلم : أخبر به .

(٣) لجفدة : غدة . دخليه : داخلية . مقعدي : قمودي .

- كُتِّي اللَّي حَدَا قَيْنَيْهِ فِي الْحِيَّةِ  
 (١) أَرْقَبَ الْقَفْلِ وَأَبْطَى الْقِفْلِ مَا جَانِي  
 أَيْشَ تَسْوَى الْجِلْوْبَةِ فِي الْقَوَيْغِيَّةِ  
 (٢) يَوْمَ عِدْتِي بِأَكْدَتِ أَجْلِبَ فَحَلَّ ظَانِي  
 مَقْنُويٍّ وَلَدَتْ نَجْدِي وَنَجْدِيَّةُ  
 (٣) كَأَسِيهِ مِنْ عَتَابَتْ قَبْلَ دِيَانِي  
 حَايِفُهُ مِنْ فِرَيْتِي فَوْقَ رِجْلَيْهِ  
 (٤) فِتْ جَيْشِ الطَّلَبِ وَأَنْكَفَ وَخَلَانِي  
 أَتُورَ قَشَ كَمَا وَرُقَاشَ جِنْيَتِهِ  
 (٥) وَأَسْحَبِ الطَّاعَسَا وَتَشِيرَ بِيْلَانِي  
 خَايِفٍ يَأْ قَضُونُ بِي الْحَرَامِيَّةِ  
 (٦) يَغْفِقُونَ الرِّيْتِ بِإِمَامِ سَالَانِي  
 يَوْمَ شَلَيْتِ عُمَرِي شَلِيَّةَ حَيَّتِهِ  
 (٧) كَتَمَ الْعَجَّ مِنْ نَبَاثِ حِذِّ يَانِي  
 وَانْقَطَعَ سِبْتُهُ فِي الْحَقُّو مَلُويَّةِ  
 (٨) وَالطَّلِي طَسَارَ مِنْ طِرَارَ خُلُقَانِي

(١) قينيه : ما يلي حافر الحمار من رجله . الحية : رباط يثبت في الارض تربط به الدواب .

(٢) الجلوبية : ما يجلب لبيع من الغنم والابل . عدني باكدت : اني أرغب ، في لهجة قحطان .

(٣) مقنوي : صالح للاقتناء . عتابت : قبيلة عتيبة . ديانني : تدني .

(٤) حايفه : سرقة ليلا . أنكف : رجع عني وقد أعجزته . خلاني : تركني .

(٥) أتورقش : أقفز على يدي ورجلي . الطاعسا : خصيته . بيلاني : أبوالي ، خوفا .

(٦) ياقضون : يستيقضون . الربيت : سرته . أم سالان : نوع من البنادق .

(٧) شليت عمري : انطلقت هاربا .

(٨) سبتة : حزام . الحقو : العجز . طرار : تمزق .

- وَقَدْ مَعِيَ قُرْبَةً مِنْ لَتَجِيعُ مَرْوِيَّةُ  
 (١) يَوْمَ أَرِيدُ اعْتَرِيقَ رَاقَتِ بَلَزْغَانِ  
 مَهْيَ جَرَوْةُ قَنِصِرِ جَاتِ مَدْعِيَّةُ  
 (٢) مِخْطَرِ مِنْ زَعُونِي مَكِيعُ ذِرْعَانِي  
 قَالُوا إِنَّ ثَارَ تَوَا الْجِيْشِ سَكْنِيَّةُ  
 (٣) يَحْسِبُونَ الْخَبْلَ لِلْسَكِينِ جِنْحَانِ  
 قَرَطَبُوا فِي وَاللْدِي عَلَى الدَّبَّةِ  
 (٤) كُلِّ مِنْهُمْ بَغَى كُتَارَ كُرْعَانِي  
 سَاوِي فِي الْغَلَا تِسْعَةَ جَنِيَّةُ  
 (٥) فَاسْتِشْرَتْ أَفْذَلِ الْفِرْتِ فَعَيَّانِي  
 كَانَ بَعْنِيَّةُ شَرِيَّتْ رَدَا وَيَنْدِيَّةُ  
 (٦) وَجِيْنَتْ لَأَمِّي وَلِلتَّخَلَّتْ بَقْنَعَانِ  
 وَبَاشْتَرِي مِنْ ثِمَنْ كُحْلَانِ جُونِيَّةُ  
 (٧) وَآشْتَرِي مَا أَشْتَهِي مِنْ كُلِّ دُكَانِ  
 وَبَاشْتَرِي كُسْوَةَ وَجَرَابَ بَرِيَّةُ  
 (٨) وَأَكْنِسِي وَأَكْنِسِي أُمِّي وَأَمَّ وَرْعَانِ

(١) لَجع : مورد ماء . الأَزْغان : كتفاه . .

(٢) مكع : قطع بجذب .

(٣) تَوَالِجِش : أمام المطايا . سَكْنِيَّة : جنية .

(٤) قَرَطَبُوا : يرمون بكثرة . الدية : الرمية .

(٥) ساوي : يعني خروفه . أَفْذَلِ الْفِرَّة : مائل الفم ، يعني زوجته .

(٦) التَّخَلَّتْ : صفة ذم ، يعني زوجته . قنعان : خمر .

(٧) كحلان : خروفه . جونية : كيس أرز .

(٨) جراب بريه : جراب ملؤن .

- وبَاشْتَرِيْ مِنْ ثَمِيْنٍ كُحْلَانِ زُوْلِيَّةُ  
 (١) وَتَلْعَبُ الشَّنَقَلَتِ يَسَا بِنْتُ قُبْلَانِ  
 قَالَتْ إِنَّ حِينَ بَحُوفِ الزَّادِ بُخْسِيَّةُ  
 (٢) جِيبُ شَعِيْرٍ وَيَجْعَلُ مِنْهُ رُغْفَانِ  
 يُكْعَمُ الْجُوعُ مِنْ صِيْبِكَ لَكَ الْحَيَّةُ  
 (٣) قَبِيْلُ يَسَاتِ الرَّبِيْعِ وَتَسَاتِ الْأَلْبَانِ  
 هَا أَحْزَرِي كُنِيَّةُ نَاتِيكِ مَمْلِيَّةُ  
 (٤) كُوْدُ يَشْتَالِ لَهَا شَلَالٌ لَمَنَانِ  
 يَوْمَ أَجِي ضَاوِي تَيْسِكَ الْعُشَاوِيَّةُ  
 (٥) عَلَّمَ أُمِّي سَعِيْدَ فُجَاتٍ تَلْعَفَانِي  
 مِمَّا أَرْضَتِ أُمِّي تَشَاتِ جَاتِ مَشْرِيَّةُ  
 (٦) قَالَتْ لَأَنْتِي بَاكِدَتِ أَشْفَعُ بِكُحْلَانِ  
 آلَطَلِي قِيْدُ كَلَاةٍ فَرِيْحٍ وَبُنِيَّةُ  
 (٧) يَسَا قِيْدِي مِنْ لِيْذَا مَا فِيْهِ شَفْعَانِ  
 ذَاخِرُوْا فِي وَلَا لِكَ فِيْهِ قَالِيَّةُ  
 (٨) غَيْرُ خُرِّي وَخَلَّتِي عَنْكَ فُضْحَانِي

- 
- (١) الشنقلت : لعبة معروفة . بنت قبلان : زوجته .  
 (٢) بحوف : يعمل . الزاد : الطعام . بخسية : عارفون . جب : إئت به .  
 (٣) يكعم : يملأ . صيبك : ذريتك . لك الحية : لدغتك الحية .  
 (٤) كنة : كيس . شلال : شلال . لمانان : جمع من وزن معروف .  
 (٥) جات : جاءت . تلغاني : تسبي .  
 (٦) تشات : ملابس .  
 (٧) كلاءه : أكله . فريج : جزار . قلنى من لذا : قلنى من الأذى .  
 (٨) قاليه : حق يقال . خري : ابتعدني مني . فضحاني : ففسيحتي ، يعني بذلك أمه .

- بِعْت كُحْلَان لِّلزَّذَلَا بِخَرْجِيَّةٍ  
 تَبْنِي الرُّغْفَنَتِ يَا مَالَ عَشْوَانِ (١)  
 مَا خَذَيْتَ أَرْبَعِينَ فِيهِ مَثْنِيَّةٍ  
 غَيْرَ يَا لَدَنكَلَتِ بَعْتَهُ بِكُسْرَانِ (٢)  
 قَالَ غَلَّابُ تَبْنِي فِيهِ هُنْدِيَّةٍ  
 وَأَرْبَعٍ مِنْ بَنَاتِ الْعَرَسِ صُمْعَانِ (٣)  
 أَوْتِي حُجْرَةَ فِي الرِّبْنِ مَبْنِيَّةٍ  
 أَوْتِي قِثْرَدٍ مِنْ خَلْفِ شُلْوَانِ (٤)  
 قَالُوا أَهْدِهِ بِجِيْنِكَ أَلْفَيْنِ رِيَّةٍ  
 إِنْ تَوَصَّلْتَ نَائِفُ جِيْتِ مِتْغَانِ (٥)  
 رُبَّ تَوِي كُوَادِيْنِدِ غَنَاوِيَّةٍ  
 مِنْ عَصِيْدِ الْحَبَشِ يَمْلُونَ خُولَانِي (٦)



- (١) الزذلا : زوجته . الرغفت : عمل الرغيف . عشوان : الموت .  
 (٢) الدنكلت : يعني أمه .  
 (٣) تبني فيه هندية : تريد فيه ثمنًا بندقية . العرس : التيس .  
 (٤) قثرد : ضعاف الغنم .  
 (٥) نائف : المغفور له الملك عبد العزيز . متغاني : ثري مستغن .  
 (٦) توي : أمامي قريبا . كواديد غناوية : فلاحون أغنياء . الحبش : الدخن الأزرق . خولاني : بطني .

## ٢٦ - غريرة

كان من قبيلة العرّافا رجلا يلقب لبدان ، وكان له صديق من بادية قحطان ، زاره في وقت الربيع فأمنحه عتزا من معزاه ليحبها في وقت الربيع ، وكان اسم هذه العترة غُريرة ، تصغير غرة ، وقد تصوّر الشاعر استقبال القطحاني لصديقه لبدان ، وما حدث به عن صفات عترة غريرة ووفرة لبنها ، وما قالت له زوجته بشأن هذه العترة ، وضمنه القصيدة التالية على لسان القحطاني وبلهجة قحطان ، فقال :

- يَسَابِنُ خَلْفٌ يَوْمٌ عَادِكُ صَوْبُنَا جِيَتْ  
 كَيْفِيكَ وَكَيْفُ الْحَمُولَتْ يَا تَلْبَادُ (١)  
 مِنْ يَوْمٍ أَنَا شِفْتُ زَوَّلِيكَ زَيْدُ فَرِيَتْ  
 وَثْنَا عَشْرَ حَبَّةٍ قَبْلَ التَّيْشَادُ (٢)  
 مِنْ يَوْمٍ أَرَى جِيَتْ ذَاكَ الْيَوْمَ مَا أَمْسَيْتُ  
 مَا لِي جِدَا كَوْنُ الْإِقْفَى وَالتَّعَوَادُ (٣)  
 يَا وَاللهِ اللَّيْ مَنَحْتُ خَلِيْفُ وَأَصْخَيْتُ  
 يَوْمٌ إِنْ مَافِي كَذُوبٍ بِالتَّوَعَادُ (٤)

(١) بن خلف : صديقه الملقب لبدان . تلباد : مبالغة لبدان ، يالبدان .  
 (٢) زيد : قد . فزيت : نهضت لك مسرعا .  
 (٣) جدا : حيلة . كون : بمعنى إلا .  
 (٤) منحت : أعطيته منحة . أصخيت : سخوت . ماني : ما أنا . التواعد : الأوعاد .

- عَظِيئِهِ أَمْ الْفَنَمَ مَا قَيْدُ شَحِيثُ  
 (١) مَا هِيَ عَظِيئَةٌ بِخِيلٍ عُلَّةٍ أَكْبَادُ  
 صَوْبِي سَعُويَ إِلَى سَمْعَتٍ لَصَاوِيَتُ  
 (٢) مَا هَيْبُ شُغْلٍ تَعَذُّبُ بِالسَّرِيَرَادُ  
 لَا كَيْنَ دَيْسُ الْغَرِيْرَتُ يَوْمَ حَلِيَّتُ  
 (٣) عِدْلُ مِنَ الدُّقْسِ وَالْأَغْرَبِ كَدَادُ  
 لَا كَنْ دِرًا نَهَا مِنْ يَوْمَ دَلِيَّتُ  
 (٤) سَيْلُ مَعَ عَجْمَةٍ جَالِهِ تِيرَجَادُ  
 خَذِيَّتُ مِنْهَا سَقَاوِيْنُ وَبَقِيَّتُ  
 (٥) وَحِنْ وَالْبَهَمُ صَوْبَهَا سِرْدَادُ مِرْدَادُ  
 وَقَالُوا هَلِ الْبَيْتُ يَا مَسْعُودُ مَا أَقْدَيْتُ  
 (٦) مِنْ عَقِبِهَا فِشُ حِنْ بِي نَمِيْنِجُ عَادُ  
 لَمِيسُ غَرِيْرَتُ خِلَافَانُ إِلَى الْفَيْتُ  
 (٧) وَخَلِيَّةُ بِكَفَّةُ يَجْوُذُهَا تَجِيْوَادُ

- (١) ما قيد : ما قد . شحيت : بخلت . علة أكباد : حقيرة مؤذية .  
 (٢) سعوي : تأتي إلى كثيرا . لصاويت : نداء آتي . شغل : مؤذية تأتي بغير نداء .  
 (٣) لاكن : لكان : ديس : ضرع . حليت : شبهته . عدل : كيس . الدقس : نوع من حب الدخن .  
 (٤) درانها : لبنها . دلئت : أدليت أحلبها . عجمة : المصب في الجبل . ترجاد : تدفق .  
 (٥) خذيت : أخذت . سقاوين : أي من الحليب . البهم : صغار المزر والظأن . سرداد مرداد .  
 نتاها مرة بعد أخرى ، نحن نخلب منها والبهم يرضع منها .  
 (٦) مسعود : اسم القطحاني . ما أقديت : ما أصبت . من عقبها : من بعدها . فيش : أي شيء .  
 (٧) لمس : دعه يتلمس ضرعها . خلافان : يعني ابن لبدان بن خلف . يجودها : يمسكها بقوة .

- جَوْنَا الْوِشَامَا وَحِينَ صَوْبِ الْمَرَارِيتْ
- (١) مَشُومٌ مَشُومٌ سَامَتْهَا وَمَشُومٌ حَادٌ
- سَامٌ الْمَشُومٌ غَرِبْرَتٌ غَيْرٌ عَيِّبَتٌ
- (٢) بِنَمِيهِ رِبَالٍ يَنْقُدْهَا تِنْقَادٌ
- خَذَتِ الْمَشُومَ بِكَفِّي ثُمَّ كَزَيْتٌ
- (٣) وَالِ الْمَشُومِ عَلَى رَاسِهِ تِنْقَادٌ
- قِلْتُ : الْخَلَا لَعْنِيَا كُلَّ الْمِقَاقِبَتِ
- (٤) فَانْتِي دَوَى كُلِّ مَقَاتٍ وَكِبَادٌ
- وَأَمْسٍ وَقَبْلُ أَمْسٍ حَمْسٍ مَا نَحَاكِتِ
- (٥) مِنْ كِشْرٍ غُلٍّ يُعَقِدْتِي تَعْقَادٌ
- لَوْ كَانَ يَا تُسُونِي بِالْقَشْدِ كَفَيْتِ
- (٦) مِنْ عَقِبْهَا مَا هَنَانِي مَكْلِي الزَادُ

- 
- (١) الوشاما : أهل الوشم . مشوم : هو من يتجر في الماشية ، الأبل والغنم . حاد : ابتعد .
- (٢) عيبت : امتنعت عن بيعها . ينقدها : يسلمها نقدا .
- (٣) خذت : أخذت . كزيت : دفعته بقوة . تنقدا : يتدحرج على رأسه دحرجه .
- (٤) الخلا : ابتعد بعيدا . لعنا : لمن أبو كل . مقات : بغيس . دوى : خصمه الغالب له .
- (٥) حمس : حزين محقق . غل : هم ، غبن ، على فراق غريبه .
- (٦) القشد : سمن وقليل دقيق وتمر يعبك جميعا ويسخن . كفيت يدي عن أكله .
- من عقبها : من بعد غريرة . ماهناني : لم أهتن . مكلي الزاد : أكلي الطعام .



## ٢٧ - الصيد

قال على لسان رجل من قحطان اشترى له بندقية ليقتنص بها :

- |  |  |
|--|--|
| سَارِحَ بِالْمَنْقِلِ الْغَالِي        | يَوْمَ قَلْبِي كَثِيرٌ هُوَ جَاسِيهِ <sup>(١)</sup>    |
| جَاعِلٍ فِيهِ أَرْبَعُ إِقْفَالٍ       | مُقِفِي الدَّرَجِ مِرْجَاسِيهِ <sup>(٢)</sup>          |
| جِثَّ صَيْدٌ فِي خَلِيٍّ خَالٍ         | رَاتِعٍ مَا أَحْلَا نِينَكَاسِيهِ <sup>(٣)</sup>       |
| مَا حَلَا وَالصَّيْدُ غِفَالٍ          | هَيَّتِهِ لِلصَّيْدِ وَاقْعَاسِيهِ <sup>(٤)</sup>      |
| فِي يَدَيِ الصَّيْدِ قَتَّالٍ          | وَأَقَعَ مَا خَبِرْتُ أَجْنَاسِيهِ <sup>(٥)</sup>      |
| يَوْمَ ثَارَ بَنَائِفُ النِّجَالِ      | رَنَ وَأَرْجَفَ مِنْ تَرْجَاسِيهِ <sup>(٦)</sup>       |
| شَلَّتِيهِ صَوْبُ السَّمَاءِ الْعَالِي | وَانْكَسَ لِيَهُوَ عَلَى رَاسِيهِ <sup>(٧)</sup>       |
| يَوْمَ عَنَتِ الْمِلْحُ يَنْجَالٍ      | لَيْتَهُ يَبْنَحَصُ فِي تِكْرِ فَاسِيهِ <sup>(٨)</sup> |
| يَوْمَ أَجِيهِ إِلَيْهِ قَدْ زَالَ     | قَدْ غَدَّتْ عَيْنِيهِ كَالطَّاسَةِ <sup>(٩)</sup>     |

- (١) المنقل العالي : يعني بندقيته . يوم قلبي : حينما قلبي .  
 (٢) إقفال : مقدار أربع أصابع بارودا . الدرج : الرصاص . مرجاسه : مدقه .  
 (٣) جيث : جث . تنكاسه : وثباته في لجه .  
 (٤) ما حلا : ما أحلا . إقعاسه : إنحناؤه ليدنو من الصيد ويرميه .  
 (٥) واقع : صائب . ما خبرت : لا يعلم له مثيل . أجناسه : أمثاله .  
 (٦) بنائيف الجبال : فيما ارتفع من الجبل . رن : أردد . ترجاسه : رنيته .  
 (٧) شلته : رفته . إنكس : سقط على وجهه . ليهو إذا هو .  
 (٨) الملح : دخان البارود . ينجال : يتزاح . ليه : إذا هو .  
 يبحص : يتحرك هل الأرض ، ويزيح التراب من حوله . تكرر فاسه : تقلبه .  
 (٩) إليه : إذا هو . زال : مات . كالطاسة : بيضاء يابسة .

- كَيْتٌ أَسْمَى بِاللهِ الْوَالِي  
 كَانَ أَرْدٌ لِقَاطِيعِ غَالِي  
 قَلْتُ ذِيقْ مِنْ كَفِّ رَجَالِ  
 مَا يُوصَفُ كَوْنٌ هَذَا لِ  
 قَلْتُ ذِيقْ لِعَيْوُنٍ بِهَلَالِ  
 وَأَيِّ مِثْنِ الْقُرْنِ مَبَالِ  
 لَيْتَ أَبُو مَرْزُوقٍ يَبْرَأِي  
 ضَامِنِي يَوْمَ لِيهِ أَشْتَالِ
- (١) ضاري بالصَّيْدِ لِمَاسِيهِ  
 (٢) مَا حَلَاَ بِالْحَلَقِ هَرُ كَاسِيهِ  
 (٣) وَالْعَوَادِي قَدْ شَكُوا بِاسِيهِ  
 (٤) كَمْ شَيْخَ خَضْبٍ لِبَاسِيهِ  
 (٥) كِنْ عَيْنِهِ عَيْنٌ قِرْنَاسِيهِ  
 (٦) وَأَيَّ تَخَدَةٍ وَصِفَ طِرْقَاسِيهِ  
 (٧) ثُمَّ عَايَنَ يَوْمَ قَوْقَاسِيهِ  
 (٨) مِثْلُ غَرْبِ ضَامٍ مَقَاسِيهِ

- (١) ضاري : معتاد . لِمَاسِه : ملتمس له .  
 (٢) كان : كنت : لقاطيع : سكين حادة . هر كاسه : قطعه .  
 (٣) ذق : أي ذق حرارة الموت . العوادي : الأعداء . شكوا . إشتكوا .  
 (٤) ما يوصف : ما يشبه . كون هذال : إلا كهذال ، يعني هذال بن فهيد شيخ .  
 قبيلة الشيايين . خضب لباسه : أي خضبه بدمه .  
 (٥) لعيون : من أجل عيني . بهلال : فتاة مدلة . كن : كأن . قرناسه : أنثى الصقر .  
 (٦) وي : تعجب . القرن : ذؤابة الشعر . مبال : متدل . وصف : يشبه .  
 (٧) يبرألي : يسير إلى جانبي . قوقاسه : حين وقع صريعاً على رأسه .  
 (٨) ضامني : أثقلني . اشتاله . غرب : دلو كبيرة مقاسه : من يجذبه .

## ٢٨- «الرحول»

كان فهد الزقيعي ، من قبيلة الزقعان من قحطان له ناقة ، أرسلها ترعى فتأخرت في عودتها ليلا فبدا في مكان مرتفع وأخذ يتولول ويتألم عليها ، فقال الشاعر بصور حاله على لسانه وبلهجة قبيلته :

فَهْدُ بَدَا فِي مَرْقِيهِ وَأَيَّسَهُ يَقُولُ

(١) يَاوَيْلُ مِنْ غَمَضُ عَلَى مِثْلِ الْقِذَاهِ

يَا قَطِيعُ قَلْبِي يَوْمَ مَا جَاءَتْ الرَّحُولُ

(٢) أَمْسَ هُنَا وَالْيَوْمَ فِي قَلْعِ النَّيَاهِ

أَحْسَبْتُهَا كَسَبَ لِقَوْمٍ مِنْ سُلُولُ

(٣) بَدَدُوا الْحِجَازُ اللَّيِّ مَنَازِلَهُمْ وَرَأَاهُ

خَذْتُ الْقَدِيمِي وَالْمَقَمَّعَ وَالتَّعُولُ

(٤) طَارِيئِي أَسْرَحَ صَبَحَ وَأَمْسِي فِي مَرَّاهُ

أَبَا أَجْعَلُ الْمُقْيَالُ فِي سَبَحِ الدَّبُولُ

(٥) لَمَّا انْتَحَيْتُ مَقَوَّضَ مِثْلِ السَّفَاهُ

(١) بدا : طلع . مرقبه : موضع مرتفع .

(٢) جات : جاءت . الرحول : الناقة . قلع النياه : البعد البعيد .

(٣) كسب : مغم . وراه : وراه .

(٤) خذت القديمي : أخذت الخنجر . المقمع : نوع من البنادق . طاريئ : ناو .

(٥) المقيال : مقيل . مقوَّض : منطلق . السفاه : الشيء الخفيف .

- لاكن قواضي الآمين شفت زول
- قواض ذيب عادي له صوب شاه<sup>(١)</sup>
- أشوف من الحاييم وأقوة من الوعول
- وأسبق من الربدا وأدل من القطاه<sup>(٢)</sup>
- والبارحه ما أمسيت من كثير الغلول
- كين البغل في ضامر يدير رحاه<sup>(٣)</sup>
- وأصفق بكفتي كين في بطني حلول
- كين المصور مدهرب فيها حصاه<sup>(٤)</sup>
- خلوني أرقبها ولاذقت المكلول
- وأي العجوز تقول فهدمنا كفاه<sup>(٥)</sup>
- وأمسيت عطل مثل مرمي الممول
- لا عاد ذا الرقبان ليت الله ولاه<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) لآكن : لكان : آلامن : إذا ما . شفت زول : رأيت شخصا .
- (٢) الحاييم : الطير . الربدا : النعامة .
- (٣) كن البغل : كان البغل . يدير رحاه : يدير رحاه .
- (٤) كن : كان . حلول : سهل . المصور : المصرا . مدهرب : مدهرج .
- (٥) خلوني : تركوني . أرقبها : انتظرها . المكلول : الطعام .
- العجوز : يعني والدته . ما كفاه ؟ : ما ياله ؟ .
- (٦) عطل : منهك ملقي على الأرض . الممول : الثياب البالية .
- الرقبان : الانتظار .

## ٢٩- البريق

كَانَ الشَّاعِرُ عَامِلًا فِي زَرْعٍ ، فِي السَّيْثِرِيِّ ، وَكَانَ عِنْدَهُمْ فِي السَّيْثِرِيِّ  
بِدْوِي مِنَ الضُّوْرَةِ مِنْ قَبِيْلَةِ قَحْطَانَ ، كَانَتْ عِنْدَهُ شَاةٌ بَرْقَاءَ وَكَانَتْ هَزِيْلَةً فَأَوْدَعَهَا  
عِنْدَ الشَّاعِرِ ، فَأَرْسَلَهَا تَأْكُلُ مِنْ أَعْشَابِ الزَّرْعِ حَتَّى سَمِنَتْ ، وَبَاتَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي  
نَاحِيَةِ الزَّرْعِ ، فَتَسَلَّلَ لَهَا الذَّنْبُ فَآكَلَهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ صَاحِبُهَا وَرَأَى أَشْلَاءَهَا مَمْرُقَةً  
حَزَنَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ يَتَوَلَّوْلُ وَيَعْدُدُ صَفَاتَهَا ، فَقَالَ الشَّاعِرُ يَصُوْرُ هَذَا الْمَشْهَدُ عَلَى لِسَانِهِ :

قَالَ الْفَضْوَيْرِيُّ بَدَأَ فِي عَالِيَّاتِ الرَّجُومِ

وَدُمُوعُ عَيْنِي مَهْلَتْنِي تَبَادِيْدَهَا (١)

يَبْكِي رُغُوْثَ كَلَاهَا الذَّنْبُ قِيْدَهُ قَحُوْمِ

تَسْوَى خِيَارَ الْعَشَائِرِ مَعَ مَفَارِيْدَهَا (٢)

لَوْ كَانَ بَاعْطَى بَتِيْكَ الشَّاةَ مَلَحًا رَدُوْمِ

مَعَ أَرْبَعِيْنَ يَشُوْقُ الْعَيْنُ تَنْقِيْدَهَا (٣)

لَوْ بِي تَجِيْنِي هَلَّ الْخَوْطَةُ مَعَ أَهْلِ الْوَشُوْمِ

طَبَقًا وَتَعْطِي نَخْلَهَا مَعَ مَعَا وَيُنْدَهَا (٤)

مَعَ بَنْدَقٍ مِنْ نَقْلَهَا يَحْتَظِي بِاللَّحُوْمِ

دَائِمٌ عَشَى الضَّيْفِ وَالْجَيْرِ أَنْ مِنْ صَيْنَدَهَا (٥)

(١) تباديدها : تهاملها .

(٢) رغوْث : حلوب . قحوم : عظيمة السمنة . مفاريدها : أولادها .

(٣) بتيك : بتلك . ملحا ردوم : ناقة سوداء سينة . تنقيدها : عدها .

(٤) طبقا : كلهم جميعا . معاويدها : الإبل التي تسقى النخيل والمزارع .

(٥) نقلها : حملها يحظى ؛ من الخطوة . دايما . دائما .

- خَضْرَا مِنْ الرُّومِ لَا تَخْطِي وَلَا بِالزَّمُومِ  
 يَازِينَ شَلَعُ الضَّرَائِبِ عَقِبَ تَرَكِيدِهَا (١)  
 أَحَبَّ مِنْهَا الْبَرِيقُ وَرَغِيهَا كِلَ يَسُومُ  
 الَّتِي يَشْتَبُ مَعَايُنُهَا وَتَرْدِيدِهَا (٢)  
 شَاةَ إِلَى دَكِّهَا الْحَلَابُ مَا هِيَ لِطُومِ  
 تَكْنِفُ كَمَا عَقْلِيَّةٍ كَثُرُوا وَرَارِيدِهَا (٣)  
 مِنْ حَبِّهَا مَا نَعَرَضْنَاهَا الْحَقَا وَالْحُزُومِ  
 نِهْدَاهَا فِي الزَّهَابِ ، وَسَيِّدَاهَا قَيِّدِهَا (٤)  
 يَأْطُولُ مَا حِينَ إِلَى جَانَا الْمَسِيرِ نَقُومِ  
 نَجْعَلُ لَهُ لِقْطٍ وَدِهْنٍ مِنْ لَبَنٍ دَيِّدِهَا (٥)  
 وَالْيَوْمَ مَا فِي الْمَرَّاحِ إِلَّا مِكَانُ الرِّيَومِ  
 رَاحَتِ حَبَايَا مَعَ الضَّبَّةِ تَحْتَ حَيِّدِهَا (٦)

- 
- (١) خضرا : يعني لونها . من الروم : صنع الرومان . الزموم : لا يطيش سبهها .  
 شلع : إصابة . الضرايب . ما يضرب بها . تركيدها : تثبيتها .  
 (٢) التي يشتب : التي يعيد لي حيوية الشباب . ترديدها : ردها من جهة إلى جهة أخرى .  
 (٣) دكها : أقامها للحلب . لطوم : لا تلطم الحلاب . تكنف : تدر بالحليب .  
 عقله : أحساء وفرة الماء . وراريدها : ورادها .  
 (٤) ما نمرغها : لا نوطيها . نهدها : ندعها طليقة . في الزهاب : في زاد البيت . سيدها قيدها : حرة  
 طليقة في البيت تأكل مما تريد .  
 (٥) ما نحن ، المسير : الزائر . نجعل له : نقدم له .  
 (٦) المراح : محل المبيت . الريوم : الأليفة . غبايا : قطعاً مخبأة . تحت حيدها : في مغارتها .

# الغزلُ





## ٣٠- الجراد

- لَبِنِي ثَالِثُ الْيَوْمِ رَوَّحُوا لِلْجَرَادِ  
 وَابْيَعِ الْمِكْنَ فِي مَمْسَاهُ مَعَهُمْ وَأَصِيدُ (١)  
 وَدِي الْمِكْنَ الْأَدَمُ كَيْلَ يَوْمٍ يُرَادُ  
 كَانَ أَبَا أَجْرَدٍ مَعَ الْحُورِيِّ وَعَنْقُ الْفَرِيدِ (٢)  
 نَجْتِمِعُ فِي جَرَادِ الْبَرْدِ زَيْنُ الْمَصَادِ  
 تَخْتَشِرُ مَا يَصِيرُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ بَعِيدُ (٣)  
 وَدِي اخْتَسَارُ بَائِثِينَ نَشُوا بِالْعَبَادِ  
 آدِمِيْنَ وَاحِدِهِمْ لِلْآخِرِ نَدِيدُ (٤)  
 آدِمِي تَعَاجِيْبِهِ تَخْرُفُ الْفَوَادِ  
 وَآدِمِي ظَهَرَ لِأَهْلِ الْمَوَدَّةِ ضَبِيدُ (٥)  
 وَابْتَجِجُ فِي ثَمَرِ قَلْبِي وَزَيْنُ الْمَقَادِ  
 سَعِدُ مِنْ جَتِّ لِي الدُّنْيَا عَلَى مَا يَرِيدُ (٦)

- (١) روحوا : ذهبوا آخر النهار . المكن : واحدة مكنة . وهو سمان الجراد .  
 (٢) أبا أجرد : أذهب لصيد الجراد . الفريد : الظبي المنفرد عن مجموعة الظباء .  
 (٣) جراد البرد : الآتي في وقت بارد . زين المصاد : سهل الصيد لتأثير البرد عليه ، تختشر : نشترك في الصيد ، بعضنا مع البعض .  
 (٤) نشوا : نشثوا . نديد : نديد في جماله وهواه ، ويقصد محبوبتيه .  
 (٥) تعاجيبه : مزاياه ودلاله . تخرف الفواد : تثير أفراح الفؤاد ودهشته . ظهر : نشأ وشب . ضديد : منافس متمنع .  
 (٦) ابتجج : أصيب بهجة وسرورا . ثمر قلبي : محبوب قلبي . المقاد : الطلعة .

- ما مَشَى بِالْبِلَادِ وَلَا مَشَى بِالْعِبَادِ  
 وَلَا ظَهَرَ بِالْعَدَارَى مِثْلَهُنَّ يَا سَعِيدُ<sup>(١)</sup>  
 وَاحِدُ اسْمِهِ سَمِيَّ الَّذِي سَمَرُ بِالْهَجَادِ  
 وَاسْمُ الْآخِرِ بَجَنُوفِ الْعَرَضِ رَسْمٌ وَكَيْدُ<sup>(٢)</sup>  
 رَاعِي الْوَلَفِ الْأَوَّلُ مَا لِحِبَّةِ عَدَادِ  
 وَرَاعِي الْقَرْنِ الْأَشَقَرُّ قَامَ حِبَّةِ يَزِيدُ<sup>(٣)</sup>  
 الْجَدَائِلُ مِطَارِقُ مَوْزَةٍ فِي بَرَادِ  
 أَوْ تَشَادِي خَوَافِي نَاعِمَاتِ الْحَرِيدِ<sup>(٤)</sup>  
 يَا حَلَايَا الْمَهَى بِالْإِسَاتِ الْفَرَادِ  
 سَعِيدُ مِنْ شَافٍ سَبْعَ رَعِيفَاتِ سِيرِيدِ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ تَحْتَ قِدْلَةٍ تَشْدِي سَبِيبُ الْجَوَادِ  
 ذَيْلُ شَقْرَى تَبِي الْمِفْزَاعِ فِيهَا حَدِيدُ<sup>(٦)</sup>  
 أَوْ مَعَارِفُ سَبِيبِ يَجْتَوِلُ فِي حَمَادِ  
 يَنْطُحُ الْجَمْعُ مِنْ سِوَا الْبَلَا مَا يَحِينِدُ<sup>(٧)</sup>

(١) ما مشى : لم يمش مثله في جماله ودلاله .

(٢) اللي سمر بالمجاد : أضاء الليل بنوره وضيائه ، وهو كناية عن اسم نوره .

بجوف العرض : اسم واد في بطن العرض يدعى لذة ، وهو اسم محبوبته .

(٣) راعي الولف : صاحب الألفة الأولى . القرن : الذوائب .

(٤) مطارق : أغصان متدلّية ناعمة . تشادي : تشبه .

(٥) يا حلّايا : يا شبيب . الفراد : الواحدة فردة ، وهي حلقة ذهب تعلق في أنف المرأة للزينة . شاف : رأى .

رعيقات : خرزات من المعيق الأحمر .

(٦) قذلة : شعر الرأس . تشدي : تشبه . سبيب الجواد : ذيل الفرس .

تبي المفزاع : تريد الإغارة . فيها حديد : وهي مقيدة بالحديد .

(٧) سبيب : حصان . في حماد : في أرض سهلة . ينطح : يدفع . سو البلا : شدة اندفاعه .

- خَفَّتِي خَفَّ جَيْشٌ هَجَّ يَاطَا الشَّيْدَاد
- (١) سَرَّحَ رَكْبٌ مِشَافِقَ شَعَاها الْعَقِيدُ
- مَا مِشَى بِي وَزَيْنَ الرُّوحِ مَشَى الرِّكَادُ
- (٢) كَانَ حَقِي وَزَيْنَ الرُّوحِ يَدْرِي الْحَمِيدُ

---

(١) خَفَّتِي : استخفني بحبه . خَفَّ جَيْشٌ . هَجَّ : انصرف مسرعا . سَرَّحَ رَكْبٌ : ركب انطلقوا صباحا .  
شَعَاها : صاح بهم فزعوا .

(٢) مَا مِشَى بِي : لم يعاملني في حبه - كَانَ حَقِي : الواجب من حقي

## ٣١- القري \*

- عَلَّ يَسْقِي الْقَرِيَّ رَاحِلَ لَهْ رَفِيفٌ  
 (١) وَدَنِيهِ مِنْ حَطِيبَةٍ لَيْنٌ حَمْرُ الْعَدَامِ  
 عَلَّلَهُ مِنْ قَنِيفٍ مُرْدَفٍ لِيهِ قَنِيفٌ  
 (٢) يَنْشُرُ الْمَاءَ عَلَى مِبْهَلٍ وَعَدِ الْجَهَامِ  
 وَجَبَةُ الْعَصْرِ تَسْمَعُ لِلرَّعْدِ بِهِ وَجِيفٌ  
 (٣) كُنْ زَجَرُ الْمِدَافِعِ فِي رَزِينِ الْغَمَامِ  
 نَطْلِبُ اللَّهَ بَنَوُ مِثْلَ نَوُ الْحَرِيفِ  
 (٤) كُنْ يَحْتَالُ فِي مِقْدِمِ رَبَابِيهِ نَعَامِ  
 يَخْتَلِطُ بِالزَّهَرِ غَضَّ النَّبَاتِ الْقَطِيفِ  
 (٥) تَسْمَعُ الصَّبِيحَ فِي رَوْضِهِ تَلَاخِنَ حَمَامِ  
 سَأَلَ شِعْبِيهِ كَمَا إِنَّهُ حَلَّ فِيهِ الْعَقِيفِ  
 (٦) يَسْهَجُهُ مِنْ قَفَى سُوفِهِ لَيْلَيْنِ الْحَمَامِ

- (\*) القري : مصغر ، واد بين السديدي وبين أبوهم ريس يفيض في روضة عشرين شمال بلدة القويمية .  
 (١) ودنه : علله بالمطر المتتابع الهادئ . حطبية : جبل . العدام : كثبان النفود .  
 (٢) قنيف : مزون متكاثف . مردف له : تابع . مبهل : واد شمال القويمية .  
 عد الجهام : مورد الابل ، ويعني ماء الحرملية ، الواقع شمال القويمية .  
 (٣) وجبة العصر : وقت وجوب صلاة العصر . وجيف : دوي . كن : كأن .  
 (٤) نطلب : نسأل . يحتال : يحول . ربابه : ما تدل وتهلل من سحابه .  
 (٥) يختلط بالزهر : تختلف في نباته الوان الزهو . تلاخن : تجاوب ألحان .  
 (٦) كما إنه : لأنه . يسهجه : يمر به شاملا . سوفه : قارة شرق القويمية .

- وَيْنُ تَلْعُ الْجَوَازِي تَفْتِكِرُ فِي التَّظْلِيفِ
- (١) يَوْمَ جَنَافِي مَدَاهِلِ دِقِّ رِيْمٍ وَأَدَامِ  
لَوْنَجِيهِ الْجَسَوَازِي رَحَبَتْ بِالْوَصِيفِ
- (٢) قَالَتْ التَّلْعُ يَا عِنْقُ الْغَزِيلِ سَلَامٌ  
يَاتَعَاذِيلُ مِهْرَةَ حَاكِمٍ مَعَ نَكِيفِ
- (٣) سِرْبَةٌ قَادِمَا لِلِقَوْمِ وَلِدَ الْآمَامِ  
هَرَجْتَهُ دِرَّ بِكِرِ سَلَجِمَتْ لِلْعَطِيفِ
- (٤) أَوْثِمِرُ حُلُوءِ مَا صَبَرَتْ لِلِصَّرَامِ  
لَوْ قَرَبَ كَانَ فَرَزَتْ الْحَمَرُ وَالشَّرِيفِ
- (٥) وَقُلْتُ سِيرُوا بِلَا زِمْنَا مِسِيرَ الْهَمَامِ  
كَانَ نَصْبُحَ بَيْنَوْمٍ مِثْلُ يَوْمِ الْمُضْيِيفِ
- (٦) صَنِيفَتِهِ حَايِلُ تَصْلَخُ وَالْآخَرَى تَسَامُ  
قَدِرُ مِنْ قِذْلَتِهِ تَشْدِي مَعَارِفَ عَسِيفِ
- (٧) مِهْرَةُ يَدُودُخُ بَيْنَ الدَّخْنِ وَالْكِتْنَامِ

- (١) وين : أين ؟ . الجوازي : جمع جازية ، وهي الظباء . تفتكر : تتأمل .
- (٢) الوصيف : الشبيه . التلع : جمع تلعاء ، ويعني الظباء .
- (٣) تمازيل : يعني به تناسق الجسم . نكيف : غزاة قافلين . القوم : للأعداء .
- (٤) هرجه : حديثه . سلجمت : عطفت على حالها . حلوة : نوع من النخل .
- (٥) فرزت : بعثت بسرعة . الحمرو الشريف : رجلان من جماعة الشاعر .
- بلازمننا : بحاجتنا . الهمام : السرعة .
- (٦) المضيف : يعني ضيافة الملك عبد العزيز . حايِل : شاة حائل .
- (٧) قذلته : شعر رأسه . تشدي : تشبة . عسيف : مهرة عسيف .
- تدوخ : تغير في كروفر . بين الدخن : بين دخان البارود وقنم غبار المعركة .

## ٣٢- ليت

- مَرْحَبًا بِالسَّلَامِ عَدَادُ وَبَلِّ الْغَمَامِ  
 (١) عَدَّ مَا هَلَّ وَأُرْثَ مِنْ قَطِيفِ النَّبَاتِ  
 مَرْحَبًا بِالسَّلَامِ عَدَادُ جَنْدِ الْإِمَامِ  
 (٢) وَعَدَّ مَا بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَّةِ مِنْ حَصَاةٍ  
 مَرْحَبًا بِالسَّلَامِ عَدَادُ رَمْلِ الْعَدَامِ  
 (٣) وَعَدَّ مَا شَاقَتْ الْعِشَاقَ بَيْضَ الْبِنَاتِ  
 مَرْحَبًا بِالسَّلَامِ عَدَادُ عِمْدِ التَّهَامِ  
 (٤) كُلَّمَا قَوَّضَتْ مِنْ خِيَّةٍ أَرْضَ فَلَاةٍ  
 مَرْحَبًا بِالسَّلَامِ وَمُرْسَلِينَ السَّالَامِ  
 (٥) عَدَّ سَكَانَ نَجْدِ الْحَاضِرَةِ وَالْبَدَاةِ  
 كُلَّمَا نِي سَلَيْتَ وَنَيْسَنَ الْعَلَامِ  
 (٦) رَدَّ مِنْهُ السَّلَامَ الَّذِي عَلَيْهِ الشِّفَاةُ

---

(١) عداد : عدد . وأرث : خلف من أثر . قطيف : رقيق .  
 (٢) جند الامام : يعني الملك عبد العزيز آل سعود ، وكان يلقب الامام .  
 (٣) العدام : كتيبان الرمل . العشاق : جمع عاشق .  
 (٤) عمد التهام : فرق الجراد الأحمر . قوضت : نهضت . خية : صحراء مستوية .  
 (٥) عد : عدد . الحاضرة : الحضر . البداءة : البدو .  
 (٦) كلماني : كلما سليت . نيسن العلام : انقطعت الاخبار . الشفاة : الشوق .

- مَرْحَبًا يَا بَعْدُ مِنْ حَلِّ هِنْدٍ وَشَامٍ  
 (١) وَرَأَكِبُ الرِّيلَ وَاللِّي يَرْكَبُ الطَّائِرَاتُ  
 مَرْحَبًا عَدُ مِنْ لَسِيٍّ وَلِبْسُ الْخِرَامِ  
 (٢) زَايِرٌ وَصَلَّتْهُ ضَمِيرُ الْمَوْجِفَاتِ  
 لَيْتَ أَهْلُهَا عَمَامِي وَالتَّيْوِي بِالْعَمَامِ  
 (٣) يَتَاخَفُونَ أَجْرِي الْمَقْبُولِ قَبِيلِ الْفَوَاتِ  
 لَيْتَ لِي قِدْرَةٌ وَأَمِثِي بِدَوْلَةِ نِظَامِ  
 (٤) وَأَنْهِيهِ وَالتَّيْوِي بِالشَّيْخِ رَاعِي الصَّفَاةِ  
 لَوْ نَطَرْتُ لَأَهْلَ هَجَرَ وَعَلِنُوا وَيَامَ  
 (٥) مَا لَقِينَا لِلْأَتْلَعِ ثَانِيٍ بِالْبَنَاتِ  
 هَرَجَتِهِ مِثْلُ دِرِّ مَرْفَعَاتِ السَّنَامِ  
 (٦) مَعَ دَوِيشٍ يَصِلِحُ كُلَّ شَقَحِي فِتَاتِ  
 يَلْتَحِقُ الْوَالِدَهُ مِنْ يَمِّ خِلْتِي مَسْلَامِ  
 (٧) يَوْمَ مَا سَمِيَتْ قِتَالُ وَالَا الْمَهَاةِ

(١) يا بعد : يا من يقتدي .

(٢) لبي : أي لبي بالحج والعمرة . الموجفات : نجائب الابل .

(٣) عمامي : أعمامي . التوي : أمسك . الفوات : وقوع الموت .

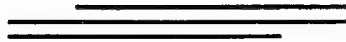
(٤) التوي بالشيخ : الود بالشيخ طالبا حمايته . راعي الصفاة : يعني الملك عبد العزيز .

(٥) نطرش : نبعث . ما لقينا : ما وجدنا . ثاني : أي مثيلا له .

(٦) هرجته : حديثه . در : حليب . يصلح : يرتاد لها أطيب المراعي ، شقحي : ناقة عفراء . فتاة : شابة .

(٧) يلحق : يدرك . الوالده : يعني أم محبوبته . من يم : من ناحية .

لَوْ تَبَرَّقَ بِنَهْدِهِ هُوَ وَبَيْضُ الْحَمَامِ  
وَبَشْ هَذِيكَ مِنْ ذِي قَلْبِ الْأَرْبَعِ خَوَاتُ (١)  
وَالثَنَايَا تَشَادِي قَحْوِيَّانَ الْعَدَامِ (٢)  
أَوْبَرَدُ مِزْنَةِ هَلَنْتُهُ النَّاشِيَّاتُ (٣)  
لَوْ تَسَامُ الْعَقِيفَةُ وَالْعَقَايِفُ تَسَامُ  
مَا سُوْنُ عِنْدَ طِفْلِ التَّرِيمِ هِمْلَةُ عَبَاةُ (٤)



(١) لو تبرق : لو تأملت بتفحص . ويش : أي شيء .

(٢) تشادي : تشبه . العدام : كشيان الرمل .

(٣) هملة عباءة : عباءة خلقة بالية .



### ٣٣ - « يا الله »

- يَا اللهُ يَا الله يَا فَارِجُ لِمِنْ تَسَابِ  
 (١) اَفْرِجْ لِمِنْ بَسَاحُ سَدِّهِ وَالْعَنَّا صَابِهِ  
 نَجْهَدُ بِطَلْبَتِكَ يَا فَتَاحُ الْأَبْوَابِ  
 (٢) أَرْجِيكَ تَجَلَّى الْعَنَّا يَوْمَ أَنْتَ كِتَابِهِ  
 يَا وَنْتِي وَنَّةَ اللَّي قَارِصِيهِ دَابِ  
 (٣) حَارَبُ لَذِيذُ الْكَرَى وَالزَّادُ مِمَّا بِهِ  
 مِنْ حِرَّةٍ سِمَ عَلَى السَّرْجُوفِ يَنْثَذَابِ  
 (٤) عَافُ الْكَرَى مُبْقِنُ الْقَبْرِ وَحِسَابِهِ  
 وَأَيْسُ مِنَ الْعِمْرِ وَأَذْنُوا مِنْهُ كِتَابِ  
 (٥) وَأَذْنُ الْقَرَّاطِينِ يَكْتَبُ مَا يُوصِي بِهِ  
 قَالَ أَرْحَلُوا دَوْرُوا هَيْبَ وَضَرَّابِ  
 (٦) وَأَبْدَى الشَّهَادَةِ وَمَاتَ وَلَحُوا أَقْرَابِهِ

(١) باح سده : باح بصره . صابه : أصابه .

(٢) نجهد : نجتهد . بطلبتك : بدعائك .

(٣) قارصه : لدغه . داب : أقمى . مما به : مما أصابه .

(٤) السرجوف : مقطع الأصلاخ . عاف الكرى : هجر النوم .

(٥) أيس من العمر : يش من الحياة . ما يوصى به : ما يوصى به الميت .

(٦) هيب : عتلة . ضراب : حفار القبر . لحوا : ضجوا بالنحي .

- عَلَيْكَ يَا لَلّٰى سَبَىٰ عَقْلِي وَلَا أَقْدَىٰ بِي
- سَابِيهِ سَبِيَّةٌ قَطِينٌ شَيْلٌ بَاطُنَابِيهِ (١)
- قَيْلٌ الدِّبَشُ حَيْلٌ دُونُهُ مَاشٌ مِطْلَابٌ
- صَارَ الشَّرِيدَةُ لِرَاعِي الدَّوْدُ مِشْرَابِيهِ (٢)
- وَاجَدٌ قَلْبِي عَلَيْهِمْ جَدٌ الْأَطْنَابِ
- أَوْجَدٌ حَبْلُ الْقَلَصِ مِنْ كَفِّ جَذَابِيهِ (٣)
- كِنِي طَلِيبٌ بَلَاهُ اللَّهُ بِالْأَنْشَابِ
- عَامِينَ لِلشَّرْعِ يَقْبَلُ بِهِ وَيَقْفَىٰ بِهِ (٤)



- (١) وَلَا أَقْدَىٰ بِي : وَلَا أَنْصَفِي . شَيْلٌ بَاطُنَانُهُ : أَخَذَتْ بِيوتَهُمْ بَاطُنَابَهَا .
- (٢) الدِّبَشُ : أَذْوَادُ الْإِبِلِ . مَاشٌ : لَا إِمْكَانَ . مِطْلَابٌ : طَلَبٌ .  
الشَّرِيدَةُ : الْبَقِيَّةُ . مِشْرَابِيهِ : الْقَدَحُ الَّذِي يَشْرَبُ بِهِ .
- (٣) وَاجَدٌ قَلْبِي : وَاصْرَمَ قَلْبِي . الْقَلَصُ : نَوْعٌ مِنَ الدَّلَاءِ .
- (٤) كِنِي : كَأَنِّي . طَلِيبٌ : خَصِيمٌ . بَلَاهُ : ابْتَلَاهُ . الْأَنْشَابُ : الْمُخَاصِمَاتُ .

## ٣٤ - « هوى الروح »

- رَاكِبٌ إِلَيَّ مَا رَعَتْ بَيْنَ صَبَحًا وَالْحَصَاةُ  
 مَا قَنَّاها نَازِلُ الْفِرْعُ نَقَّالُ الشِّرِيمِ (١)  
 مَا رَعَتْ مَعَ هِشْرَةٍ ، فَبَيْنَ رَاحَتٍ فَسَيْنَ جَاءَ  
 كَنَّاها مِنْ سَعِينَهَا فِي جَبَلٍ قَرَانِ هِيمِ (٢)  
 رَبَّعَتْ مِنْ جَالِ سُوْفَةٍ إِلَى حَتْدِ الْوُطَاةِ  
 مَا رَعَوْهَا حَرَبٌ بَيْنَ الْفَرَوَّحِ وَالْقَصِيمِ (٣)  
 تَقْطَعُ الْفِرْجَةَ إِلَى رَوْحَتِ مِثْلِ الْقِطَاةِ  
 أَوْ كَمَا لَسَجَ الْبَحْرُ يَوْمَ يَقْفَاهُ النَّسِيمِ (٤)  
 وَأَنْتَ يَا رَكَّابَهَا رِدِّي خَمْسَ كَلِمَاتٍ  
 وَدَهُمَ خَطِيٍّ وَعَجَّلَ بَرْدَهُ لَا تَقِيمِ (٥)  
 خَلَّهَا تُوجِفُ إِلَى دَارِ شَفِيٍّ وَالِشْفَاةِ  
 مَا حَلَا مِحْدَارَهَا سَاعَةً تَحْتَ النَّظِيمِ (٦)

(١) اللبي : التي . قناها : اقتناها . نقال : حامل . الشريم : المحسن .  
 (٢) هشرة : نوق قليلة هزيلة . فين : أين ؟ . جات : جاءت . كنها : كأنها .  
 (٣) جال سوفه : جانب سوفه ، وسوفة قارة شرق بلدة القويمية .  
 (٤) الفرجة : المسافة . رويحت : سارت آخر النهار . مثل : تشبه في سرعتها .  
 (٥) ردلي : بلغ لي . وداهم خطي : بلغهم رسالي .  
 (٦) خلها : دعها . شفي : محبوبتي . الشفاة : الاشتياق . ما حلا : ما أحلا .

- عَقِبْ شَرِبْ الْكَيْفْ رَوْحْ عَلَيْنَهَا لَا نَبَسَاتْ  
يَطْعَمُونَ بِعِلْمِهَا مَا وَجَسْبْ وَقْتِ الْعَتِيمْ<sup>(١)</sup>  
وَدَهُمْ خَمْسْ كَلِمَاتْ وَجِبْ خَمْسْ كَلِمَاتْ  
حَقَّ مِنْ يَالَهُ عَلَى الْعِلْمِ مِنْ ذَاكَ الْعَدِيمْ<sup>(٢)</sup>  
نَافِلْ بِالزَيْنْ جِمْلَةَ غَنَادِيرْ الْبَنَسَاتْ  
حَاضِرِهِ رَبِّ الْبَشَرْ غَايِبْ عَنْهُ التَّرْجِيمْ<sup>(٣)</sup>  
يَذُبَحْ الْعَاشِقْ بِخَدِّ عَفَرْ وَضَوِيْحَكَاتْ  
كَالْبِرْدْ مِنْ مُزْنَةِ تَكْشِيفْ اللَّيْلِ الظَّلِيمْ<sup>(٤)</sup>  
يَا هَوَى الرُّوحْ أَطْلِبْ اللَّهَ لِرُوحِي بِالنَّجَاةِ  
جَعِلْ رُوحْ حَبِّ رُوحِكَ يَخْلُدْ فِي النِّعِيمِ<sup>(٥)</sup>  
جَعِلْ عَاقِبْنَا عَلَى دَارِهِمْ جَثْلِ الطَّهَاهَاةِ  
رَآبِحْ غَمَقْ حَقُوقْ دَفُوقْ لَهُ رَزِيمْ<sup>(٦)</sup>  
مَا وَطَأَ مِنْ وَادِي زَافَتْ أَرْضِهِ بِالنَّبَاتْ  
السَّهْلْ يَنْبِتْ نِفْلْ وَالْوَعَرْ يَنْبِتْ جَمِيمْ<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) عقب : بعد . الكيف : القهوة . يطعمون : يتبلغون . يعلمها : يخبرها .  
(٢) جب : أثت . ياله : يشناق . العديم : معدوم المثل .  
(٣) نافل بالزَيْن : فائق في الجمال . غنادير : شواب نواعم .  
(٤) عفر : أبيض . ضويحكات : أنياب . تكشف : تضيء . بسنابرقها .  
(٥) يا هوى : يا من أهواه . جعل أجمل الله .  
(٦) عاقبنا : آت بعدنا . جثْل : كشف . الطهاه : الرباب . غمق : داكن .  
حقوق : غزير المطر . رزيم : رعد متصل .  
(٧) وطأ : مر به . زافت : اهتزت وربت . نفل : نبات . جميم : نوع من النبات .

يَاوِزِينَ الرُّوحَ دَنَ الْقَلَمِ لِي وَالتَّدْوَاةَ  
خَبِيرَ السَّائِلِ عَنَ الْحَالِ مِنْ فَضِيلِ الْكَرِيمِ <sup>(١)</sup>  
إِنْ كَانَ رِيحُنِي هَوَى الرُّوحِ مِنْ بَاقِي الْحَيَاةِ  
خَبِيرَ الْعَصَابِ لَا يَا خُنْذَةَ فِينِي غَرِيمِ <sup>(٢)</sup>



---

(١) وزين الروحي : مساوي روحي حبا . دن : أدن .  
(٢) ريحني : أراحني بالموت . العصاب : يمني عصيته هو .

## ٣٥ - « صبحية النشر »

- صبحية النشر كَظْ الصَّدْرُ بَعْبَارِهِ  
 (١) لَا عَادَ رَبِّي نَهَارَ النَّشْرِ مِنْشَارِي  
 جِينَا مَرَبَّةَ سَلِيلٍ زَافٍ نُوَّارِهِ  
 (٢) وَانْهَلْ دَمْعَ النَّظِيرِ وَضَاعَتِ أَفْكَارِي  
 مِنْ يَوْمٍ وَقَفْتُ بَيْنَ الْحِرْشِ وَالْقَارِهِ  
 (٣) جَاوَبْتُ وَرَقَ تَعْبَرٍ مِنْ تِعْبَارِي  
 بَكَيْتُ وَأَبْكَيْتُ ذَاكَ الشَّعْبِ وَأَشْجَارِهِ  
 (٤) وَأَبْكَيْتُ ذِيكَ الْحُزْمِ وَذِيكَ الْأَصْبَارِ  
 ثُمَّ لَانْفِجَعَ وَادِي أَمَّ سَحِيمٍ وَأَكْتَارِهِ  
 (٥) وَأَبْكَيْتُ حِرْشَ الْجَهْيَشِ وَاللَّهُ التَّدَارِي  
 قَالَتْ لِي الْوُورُ حَالِكٌ وَيَنْ دَمَارِهِ  
 (٦) الَّتِي بَرِي بِأَمِيرٍ كَنَافِي سَيَوِّ الْأَقْدَارِ

(١) كَظْ : أكَتَظْ . بمباراة : بمبراتة . لاعاد : لا أعاد . منشاري : خروجي صباحاً .

(٢) جِينَا مَرَبَّةَ : أتيننا حيث تربى . سَلِيلٍ : شعب . زَافٍ : نواره . رَبَّاهُ : رباه زهره .

(٣) الْحِرْشُ : مضاب . جَاوَبْتُ : نحت بنوحها . تَعْبَرٍ : بكى بمبرات .

(٤) ذِيكَ : تلك . الْأَصْبَارِ : الجوانب والنواحي .

(٥) انْفِجَعَ : أصابته فاجعه . أَكْتَارَهُ : نواحيه . الْجَهْيَشِ : بئر زراعي للشاعر .

(٦) وَيَنْ دَمَارِهِ : أين ومن دمره . الَّتِي بَرِي : التي برى : الذي أصبح نخيلاً .

- بَرِّي الْحَشْبُ لَاوَلَاهُ عَبِيدُ يُطَارِهِ
- (١) مَا يَصْفَحُ الْعُودُ مِثْلُ عَبِيدِ نَجَّارٍ  
إِلَى دَنَى مِنْهُ بِالرَّنْدَةِ وَمَشَارِهِ
- (٢) زَنَدِهِ قُرَيَّ بِتَصْفِيحِ الْحَشْبِ ضَارٍ  
عَزَيْتُ عَيْنِي وَلَا عَيْنِي بِصَبَّارِهِ
- (٣) قَامَتْ تِهْلُ الْعَبَّارِي هَلْ مَطَّارٍ  
مِنْ شَانٍ مِنْ خَفْنِي خَفَّةً هَلْ الْغَارِهِ
- (٤) إِلَى أَوْ مَا لَمْ فِي رَدُّونِ الثَّوبِ سَبَّارٍ  
حَبَّةً غَرَسَ ضَامِرِي غَرَسَ عَلَى كَارِهِ
- (٥) تَبِينِ وَغَيْنِ تَهْزَعُ لِيهِ بِالْأَثْمَارِ  
يُسْقَى عَلَى عَيْلَمٍ بِالْجَمِّ فَوَارِهِ
- (٦) وَالْأَعْلَى جَالُ شَطِّ مَاءٍ مَا غَارٍ  
مِنْ مَا سَحَابٍ نَشَا وَانْتَهَلَ مَطَّارِهِ
- (٧) ثَلَجٌ يَفْجَرُ عَلَى نَبْتٍ وَقَطَّارٍ

(١) لاولاه : إذا وليه . عبيد : نجار معروف . يصفح العود : ينحته بقدمه .

(٢) زنده : ساعده . ضار : معتاد له .

(٣) عزيت عيني : طلبت لها العزاء . قامت : أخذت . العبَّاري : العبَّرات .

(٤) من شَان : من أجل . خفني : استخفني بحبه . الغاره : الاغارة .

إلى أوما لَمْ : إذا أوما لَمْ . سبار : مستطلع .

(٥) كاره : بئر مكحلة باحتياجات السقي . غين : نخل .

(٦) عيلم : بئر غزيرة الماء . عل جال شط : عل ضفاف نهر .

(٧) من ما : من ماء : قطار : نوع من النخيل .

- لَوْ كَانَ جَبَّهَ خَفَقَ فِي الْجَوِّ مُسْمَارِهِ
- مَا أَحْدِي وَلَا أَبْدِي لَحْيَ كَيْنَ مَا كَارِ (١)
- مَا كَنَ لَهُ وَجْدَةٌ فِي نَجْدٍ وَأَقْطَارِهِ
- دُنْيَا تَقَضَّتْ إِلَى مَا كَنَ شَيْنَ صَارِ (٢)
- يَا عِفِيرِي ذَايِرُ الْحَذَرَاتِ مَا ذَارِهِ
- يَا نَزْلُ حُورٍ نَزَلَ مِنْ خَضِرِ الْأَنْهَارِ (٣)
- لَا أَسْمِيَهُ مَنِيرَهُ وَلَا نَوْرَهُ وَلَا سَارَهُ
- أَسْمِيَهُ يَغَالِي بِهِ التَّبَاعِ وَالشَّارِي (٤)
- الْعَقُورُ ، كَنِيَّ مَا أَعْرِفُهُ كَوْدَ بَاذْكَارِهِ
- إِلَّا بَرْدُ النَّبَالِي مِنْهُ وَالطَّارِي (٥)
- كِنِيَّ بَصْنَعًا وَهُوَ بَدْيَارُ سِنَجَارِهِ
- مَنْ عَقِيبَ فَرَقَاهُ ، يَا اللَّهُ صَبْرُ الْأَبْرَارِ (٦)
- لَيْتِيهِ نِصْبِي وَأَكْبُ الْبَيْضِ وَاخْتِنَارِهِ
- وَأَشِيرِيهِ وَأَسْجِدُ لِرَبِّ الْيَسْتِ شُكْرِ (٧)

(١) خَفَقَ : خَابَ وَاخْتَفَى . مَا أَحْدِي وَلَا أَبْدِي : لَا أَحَدٌ سِوَا وَلَا عَلْنَا لِأَحَدٍ .

كَنَ مَا كَارِي : كَأَنِّي لَا شَأْنَ يَهْنِي مِنْهُ .

(٢) مَا كَنَ : مَا كَانَ . مَا كَنَ شَيْنَ صَارَ : كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

(٣) ذَايِرُ الْحَذَرَاتِ : مُحِيفُ الظُّلُمَاءِ . مَا ذَارَهُ : لَمْ يَخَفْهُ .

(٤) أَسْمِيَهُ يَغَالِي بِهِ : فِيهِ كُنَايَةٌ عَنْ اسْمِ مَحْبُوبَتِهِ .

(٥) كَنِيَّ : كَأَنِّي . كَوْدَ : بِمَعْنَى إِلَّا . النَّبَا : الْأَنْبَاءُ . الطَّارِي : الْحَدِيثُ عَنْهُ .

(٦) مَنْ عَقِبَ فَرَقَاهُ : مَنْ بَعْدَ فَرَقَاهُ .

(٧) نِصْبِي : قِسْمٌ لِي . أَكْبُ : أَتْرُكُ . الْبَيْضُ : النِّسَاءُ .



## ٢٦- « لي لازم ما قضيته »

قال متشوقاً إلى بلده وهو في مدينة الرياض .

- يَا طَيْرُ مَا تُعْطِي الْجِنْحَانُ عَارِيَّةَ  
 لي لازم ما قضيتِهْ عِنْدَ خِلَاتِي (١)  
 أَخِذْ عَلَيْكَ أَرْبَعَ الشَّدَاتِ عَصْرِيَّةَ  
 وَأَدِّي عَلَيْكَ الْجَنَاحَ إِلَى انْقَضَى شَانِي (٢)  
 وَلَهُ عَلَى شَوْفِ جِبِلْ فَرْعِ مَرْخِيَّةَ  
 وَلَهُ عَلَى شَوْفِهِمْ وَالْبَعْدَ عَدَاتِي (٣)  
 مِنْ دُونِهِمْ خَشِيمَ عَوْصَا وَالْمَحَلِيَّةَ  
 وَالصَّيْهَنْدَ الَّذِي رَبَّاهُ دِقَّ غِزْلَاتِي (٤)  
 فِي دُبْرَةِ جِعْلَهَا بِالْغَيْثِ مَسْقِيَّةَ  
 فِي الْعِرْضِ ، جَرْفَ عَدَامِيهِ كَلِّ وَدَانٍ (٥)  
 مِنْ دَافِقِ رَافِقِ تَرْكَاهُ نَسْرِيَّةَ  
 مِزْنَهُ نَهْشَمَ عَلَى مِبْتَهَلٍ وَفِيخَسَانٍ (٦)

(١) لي لازم : لي حاجة .

(٢) الشَّدَات : واحدها شدة وهي المرحلة من السفر .

(٣) وله : مشتاق إلى . فرع مرخية : منزلهم أعلام مرخية .

(٤) عوصا جبل . المحلية : روضة . الصيهد : النفود . دق : صغار .

(٥) جعلها : جعلها الله . جرف : إجتزأ . عدامه : كتابانه . ودان : مطر .

(٦) تركاه : تردع تقدمه . نسرية : ريح تهب بين الشرقية والشمالية . من مطلع النسر .

- كنه خيام قبال القرن مَبْنِيَّةُ  
 (١) كن الطها والترباب خَشُومُ سِنْفَانِ  
 يَسْقِي مَدَاهِلَ عَدِيمٍ نَافِلَ حَيَّةِ  
 (٢) رَوْدٍ سَعَى فِي كِيَالِ الْحَالِ وَارْذَانِي  
 إِنْ جِيتْ أَسْلَمَ عَدَانِي عَنْهُ نَارِيَّةِ  
 (٣) يَا جَعِيلُ تَكْتَفُ مَصِيبَ عَقْلِنَا جَانِي  
 يَضْرِبُ بِهَا كُلَّ طَارُوقٍ وَدَاوِيَّةِ  
 (٤) خَوْفٍ بِصَعَطٍ بِكِبْرِيَّتٍ وَخُضَانِ  
 يَجِي لَهَا مِنْ دَعَكُنَا وَالْكَلايَةِ  
 (٥) يَضْوِي لَهَا فِي الْغُلَسِ مِنْ دِنْرَتِهِ عَانِي  
 يَنْزِعُ بِهَا كِنَهَا لِلْنَيْتِ مَدْعِيَّةِ  
 (٦) تَنْكَعُ ظَمَى بَيْنَ ظَلَمٍ وَبَيْنَ مَرَّانِ

(١) كنه : كأنه . القرن : جبل عرفات . الطها والترباب : ما تدلى وتخلع من السحاب .  
 (٢) عديم : معدوم المثل . نافل حيه : فائق في نساء الحي . أرذاني : أنكح حالي .  
 (٣) إن جيت : إن أتيت . عداني : حال بيني وبينه . تكتف : تربط يداها بالحبال .  
 (٤) يضرب : يسلك . داوية : قفر لا معالم فيه . يصعط : يسمط أنفه .  
 (٥) يجي : يأتي . يضوي : يأتي ليلا . الغلس : سواد الليل .  
 (٦) ينزع : يطير . كنها : كأنها . البيت : البيت المقدس . تنكع : تموت .

## ٣٧ - «سقى العرض»

- سقى العرض من غرة الوُسَامِي رِفْيَه  
 قَنِيفٌ تَقْدَا دَارُ نُورِ الْبِلَادِ (١)  
 نَشَا وَارْتَدَمَ بَيْنَ الضَّحَى وَالْعَشِيَّةِ  
 مَشَتْ مِزْنَتِهِ لِلْعِرْضِ عَصْرُ تَقَادِ (٢)  
 تَسْقِي مِنَ السَّرْحِي إِلَى الْحَرْمِلِيَّةِ  
 إِلَى قَادَةِ التَّرْحَمَنِ رَبِّ الْعَبَادِ (٣)  
 سَقَى دَارُ عَمْهُوجٍ هَرُوجِهِ طَرِيَّةِ  
 إِلَى شِفْتِهَا بِخَضِرٍ زَرْعِ الْفَوَادِ (٤)  
 إِلَى طَبِّ يَلْعَبُ دَارِعٌ لَهُ بَطِيَّةِ  
 غَدَتِ عَنْهُ وَضَّاحِ الْعَوَاتِقِ بَدَادِ (٥)  
 عَقِيفٌ زَمْي خَضِرِ الدَّنَقِ مِنْ حَكِيَّةِ  
 عَلَى قِذْلِهِ تَشْدِي سَبِيبِ الْجَوَادِ (٦)

- 
- (١) رفيه : غمام لا فتوق فيه . قنيف : وزن مَرَاكِم . تقدا : قصد  
 (٢) ارتدم : تكاثف مزنه . مشت مزنته : سارت مزنته .  
 (٣) السرحي : واد في جنوب العرض . الحرملية : ماء في شرق شمال العرض .  
 (٤) عمهوج : فتاة شابة . طرية : لذیذة . شفتها : رأيتها .  
 (٥) دارع له بطيه : لا يس ثوبا جديداً . بداد : تفرقن وابتعدن عنه غيره .  
 (٦) الدنق : نوع من الاحجار الكريمة توضع في الحللي . قذلة : شعر رأسها .  
 تشدي : تشبه . سبيب الجواد : شعر ذيل الفرس .

- بَتَّى حُورِي مَا كُنْهَا بَادِمِيَّةُ
- (١) وَلَا مِثْلَهَا فِي لَا بَسَاتِ الْفَرَادِ
- وَصَبِطَ كَمَا مَتَاخِيَةِ الْمُقْفِزِيَّةُ
- (٢) وَلَا كَسَرَ التَّهْدِيْنَ وَرِنَ الْمَهَادِ
- لِلثَّ الْحَمْدِ يَا مَمِضِي شِفَاعَةَ نَبِيَّةُ
- (٣) جِزِيْلَ الْعَطَايَا كُلَّمَا حَمِيدُ جَادِ
- تَبَصَّرَ بِخَلْقِ نُوَيْدِيْنَ سُوَيْتِيَّةُ
- (٤) تَشَادِي لَشِقْحِ زَبَيْدِيَّاتِ الْحَمَادِ
- عَفْرُخْدَ لِلْفِيحَا قَلِيلَ مِجِيَّةُ
- (٥) عَلَى سَبِّ نَمَّامِ كَثِيرِ الدَّوَادِي
- عَسَى لِيْهِ عَلَى عَرْشِ الْقَدَمِ نَابَ حِيَّةُ
- (٦) تَسَاقِي لَهَا صِلَ عَلَيْهِ السَّوَادِ
- سَمِيَّةُ جَلِيْسِ الشَّيْخِ مَنْ هُوَ سَمِيَّةُ
- (٧) سَمِيَّةُ جَلِيْسِ أَهْلِ الْكَرَمِ بِالْوِكَادِ

- 
- (١) الفراد : الواحدة فردة ، وهي حلقة من الذهب تعلق في أنف المرأة .
- (٢) وصبط : خصر . متاخة : ساق عذق التمر . المقفزية : نوع من النخل .
- (٣) ممضي شفاعة نبيه : مكرمه بالشفاعة .
- (٤) تشادي : تشبه . شقح : الواحدة شقحي ، يبيض . الحماد . الصحراء السهلة .
- (٥) للفيحَا : للبلدة . على سب . بسبب . كثير الدوادي : كثير الكلام الدنيء .
- (٦) عرش القدم : ما نجا من ظهر القدم . ناب حية : لدغة حية .
- صل : الأفعى الأسود .
- (٧) سميه : سمي محبوبته ، وفي البيت لغز باسمها .

## ٣٨ - ياسلامي

- الهشيلي بدا في رأس رِجْم رَقَاهُ  
 هَيْضُهُ عِبْرَةٌ مِنْ شَوْفَتِهِ لِلْحَيَّيْبِ (١)  
 وَيَتَخَبَّرُ مِنْ أَمْثَالِهِ عَلَى مَا طَرَاهُ  
 جَابِيَهُ مِنْ ضَمِيرِهِ مِثْلَ سَيْلِ جَذِيبِ (٢)  
 قَالَ مِنْ ذِكْرَتِهِ الْبَيْضِ حِلَّ عَدَاهُ  
 يَوْمَ جَانِي سَلَامٍ الَّتِي نَبَاهُمْ عَجِيبِ (٣)  
 يَا سَلَامِي عَدَدٌ وَبَلَّ نَزْلٍ مِنْ سَمَاهُ  
 عِدَّةُ نَبْتِ الزَّهَرِ فِي كَيْلِ رَوْضِ عَشِيبِ (٤)  
 مَرَحَبًا بِهِ عَدَدٌ مِنْ زَارِ سُوقِ الصَّفَاهُ  
 عِدَّةُ مَا سَارَ فِيهِ مِنَ النُّضَا وَالسَّبِيبِ (٥)  
 يَا غَزَالِ مِلِيحِ اللَّوْنِ عِنْدِي سَحَاهُ  
 عَبَثَ مَا هُوَ مِنْ رَاعِي الْمَهَاوِي قَرِيبِ (٦)

(١) الهشيلي : يعني نفسه . بدا : طلع . هيفه : أهاجه .

(٢) ما طراه : ما خطر له . جذيب : منجذب من أعلى الوادي .

(٣) حل عده : زمن فاته ، يعني زمن الشباب . نباهم : حديثهم ، مخبرهم .

(٤) وبَلَّ نَزْلٍ مِنْ سَمَاهُ : قطرات المطر .

(٥) الصفاة : صفاة الرياض . النضا : الابل . السبيب : الخليل .

(٦) عدم سحاه : لا يوجد له مثيل في حياته . عبث : لموب .

- مَا يَبْقُ فِي شَبَابِهِ وَاصِلٍ مِنْتَهَاهُ  
 (١) كَيْنَ غَاوِي دَلَالِهِ سَكَّرَ فِي حَلِيبِ  
 كُنْ خَدَّ الْحَبِيبِ بَارِقَ فِي طَهَاهُ  
 (٢) وَالتَّهْدُ مُسْتَقِيلَ لَوْنٍ بِيضِ الرِّيبِ  
 شَيْبُهُ شَقْحَى تَلَاهَا مَغِيرَ فِي خَلَاهُ  
 (٣) مَا تَلَتْ هَجْمَةً إِرْكَ فِي جِوَانِبِ طَرِيبِ  
 يَا شَيْبُهُ أَسْقَحَ نَبْتِ الْوَسَامِي رَعَاهُ  
 (٤) مَدَّهْلِهِ رَوْضِيَّةٍ بَيْنَ النِّقَا وَالْقَلِيبِ  
 ذَهَبُ ذَاكَ النَّمَا وَالشَّابِ الَّذِي غَلَّاهُ  
 (٥) وَأَذْهَبُ الْحَالِ مَقْطُوعِ الرَّجَا وَالتَّصِيبِ  
 لَا تَمَحَّنْ عَوِيدَ يَوْمِ رَبِّي هَدَاهُ  
 شَابِ تَابِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَرِيبِ  
 (٦) سَاجِدٍ وَأَطْلُبُ اللَّهَ مِنْ فُضَايِلِ عَطَاهُ  
 زَلَّ عَصْرُ الشَّبَابِ وَحَلَّ عَصْرُ الْمَشِيبِ  
 (٧)

---

(١) مايق : مغرور . غاوي دلاله : غوايته في تدلله .  
 (٢) في طهاه : ما تدل من أهداب السحاب . الريب : الحمام .  
 (٣) شقحى : بكرة بيضا شديدة البياض . مغير : خوار أعفر .  
 (٤) أشقح : ظمي أعفر . مدله : مرتعه ومراده .  
 (٥) النما : النسل . أذهب الحال : أنك حاله هو . التصيب : الحظ .  
 (٦) تمحن : تمتحن بالحب . عويد : تصغير عود يعني نفسه .  
 (٧) ساجد : أي لله راجع إليه تائب من ذنوبي في سبيل الهوى .

## ٣٩ ياطرير

- يَا طَيْرَ عَزَّ المَوَكِّعُ نَاحِلَ الحَسَالِ  
صَابِيهِ عَدِيمُ زَهَى حَنَجِلَ عَلَى سَاقِهِ (١)  
صَابِيهِ وَزَيْدُ عَنَا المِسْكِينِ مِنْ تَالِي  
زَيْنَ التَعَاذِيلِ سَابِي عِقْلُ عَشَاقِهِ (٢)  
الَّتِي إِلَى مِنْ حَكَى لِي بِطَرِبِ النَّبَالِ  
مِنْ هَرَجَتِهِ نَشْ حَالِي ، وَيَلْ مِنْ عَاقِهِ (٣)  
قَلْبِي كَمَا زَرَعَ عِرْبُ فِيهِ بَتَالِ  
خَمْسِ تَنَاقُوتَ وَهُوَ قَدْ بَانَ زِرَاقِهِ (٤)  
مِنْ شَوْفِ عَيْنِ وَجَبِينَ وَشَقِيرِ مِبَالِ  
وَشَقِيتَيْنِ وَخَدَتَيْنِ وَخِنَاقِهِ (٥)  
يَا زَيْنَ عَطَنِي إِلَى مَا صِرْتُ زَلَالِ  
حَبِثْنِي أَعْطَيْكَ دِينَ اللَّهِ وَمِيثَاقِهِ (٦)

- 
- (١) عديم : لا يوجد له مثيل .  
(٢) صابيه : أصابه بداء الحب . زيد عنا : زاد في عنا .  
(٣) التي إلى من : الذي إذا ، نش حالي : ضمير ونحل .  
(٤) حرب : إبل عناق . بتال : يواصلن سقيه . تناوت : تماقتت هزلا .  
(٥) شوف : بسبب رؤية . شقرمبال : : الدوائب . خناقة : قلادة في العنق .  
(٦) عطني : أعطني وصلا منك . حبثني : حيث أنني .

- أَحْسِنْ وَعْطِنِي شَرَابَ يَنْقِشُ الْقَالِي
- عَظِيئَهُ مِنْ مَبْسَمِ سُبْحَانِ خَلَّاهُ (١)
- يَا رُوحِي أَحْسِنِ وَتَقَبَّلْ مِنْكَ الْأَعْمَالِ
- وَأَزْ الظُّلُومِي شَرَابَ مَا بَعْدَ ذَاقِهِ (٢)
- أَبْرِدْ شِفَاةَ الظُّلُومِي ثَابِكَ الْوَالِي
- مِنْ مِثْلِ بَرْدِ قَنِيفٍ لَاحَ بَرَّاقِهِ (٣)
- صَبْرِهِ قَلِيلٌ وَلَا بِالصَّبْرِ يَحْتَالِ
- وَالْقَلْبُ يَكْفَخُ كَمَا طَيْرٌ بِمَسْبَاقِهِ (٤)



(١) ينقش القالي : يذهب حرارة كبدي .  
 (٢) أز الظلومي : أسق الظلمان ، يعني نفسه .  
 (٣) أبرد شفاة : أبرد أوار الشوق في قلبه . قنيف : مرن .  
 (٤) يكفخ : يخفق . مسباقه : جبل يوضع في ساقى الصقر يربط به .



## ٤٠ - يامرحبًا

- يَا مَرْحَبًا بِالسَّلَامِ الْفَيْنِ تَرْحِيبُهُ  
 حَيَّ السَّلَامُ الْجِدِيدُ وَحَيَّ مِنْ جَابِهِ <sup>(١)</sup>  
 حَيْبُهُ عَدَدُ مَا جَلَابُ الْغِزْرِ تَمْشِي بِهِ  
 وَعَدَادُ مَا طَبَّ سُوقِ الْهِنْدِ مِنْ لَابِهِ <sup>(٢)</sup>  
 يَا طَارِشُ لِنَقِيلِ سَلَامِي لَيْنِ تَلْقَى بِهِ  
 مَتَى لَتَرَاغِي السَّلَامَ الْكَلِي وَصَلْنَا بِهِ <sup>(٣)</sup>  
 أَنْدَبُ سَلَامٍ مَعَ الطَّارِشِ لِفَانِي بِهِ  
 وَفَرِحْتُ فَرِحَةَ غَرِيبِ الدَّارِ بِاقْرَابِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَقُلْ طَيْبٌ وَانْشِدِ الطَّرِشَانَ عَنْ طَيْبِهِ  
 مَا أَطْرَبَ لَغَيْرِهِ وَلَا لِي شَقْوَةٌ إِلَّا بِهِ <sup>(٥)</sup>  
 قُلْ مَا زَمَى مِنْ طَوِيلِ رَاحٍ يَلْعِي بِهِ  
 وَانْتَهَدُ رُكْنَ الْجَبَلِ مِنْ حِرِّ قَنِهَا بِهِ <sup>(٦)</sup>

(١) من جابه : من جاء به .

(٢) جلاب : السفن الضخمة . الغزر : البحر الغزير . طب : هبط . لابه : جماعة .

(٣) يا طارش : يا مسافر . لين : إلى أن . تلقى به : اتصل به .

(٤) أندب : أرسل ، بعث به .

(٥) أنشد الطرشان : أسأل المسافرين . شقوة : إهتمام وعناية .

(٦) ما زمى من طويل : ما أرتفع من قنّة عالية . قنّها به : بكأؤه وتأله .

- بَيْتِي وَبَيْتُهُ حَمَادٍ عَاوِي ذَيْبِيهِ
- خَالَ مِنْ النَّزْلِ ، دِقَّ الصَّيْدُ يَسْرَعِي بِهِ <sup>(١)</sup>
- وَاللَّهُ لَوْ غِيبَتْ مَا تَنْسِينِي الْغَيْبِيهِ
- حَبَّ الْعَقِيفِ الْوَلِيفِ وَلَا تَعْجَابِيهِ <sup>(٢)</sup>
- مَا أَنْسَاهُ كُودُ الْقَطَايِنَسَى مَشَارِيهِ
- وَالْأَيَّ يَسْنَدُ شَمِيلَ يَمَّ زَعَابِيهِ <sup>(٣)</sup>
- غَصَبَنِي الْوَلِيفُ يَوْمَ اللَّهِ بَلَا تَنِي بِهِ
- أَمْرُ قَضَاهُ الْمَدْبَرُ سَامِعُ الْجَابِيهِ <sup>(٤)</sup>
- يَا عَيْنَ هَلِي كَثِيرُ الدَّمْعِ وَأَرْهِي بِهِ
- لِيَكْنِي عَلَى غَالِي مَالِكُ هَوَى إِلَّا يِيهِ <sup>(٥)</sup>
- يَزْهِي حِلِّي وَطَوَا حِكْمَةَ جَلَالِيهِ
- فَتَوْقُ أَشْقَرٍ حَقَّتِ الرَّدْفِينَ سِرَّابِيهِ <sup>(٦)</sup>
- وَزُوَيْمِي كَالزَّرِيرِ مِنْ تَحْتِ جَيْبِيهِ
- مَا حِطَّ فِي فَاهُ صَيْبُ صَاحٍ يَلْتَهُ بِهِ <sup>(٧)</sup>

(١) حماد : صحراء واسعة . دق الصيد : صفار الفزلان .  
 (٢) الوليف : الأليف . تعجابه : أعاجيبه في حبه وهواه .  
 (٣) كود : حتى يكاد . يسند : ينتقل مصدا . شميل : جبل قمعي شام .  
 (٤) غصبي : أجبرني : بلاني . ابتلاني . الجابه : كل ما يقال من دعاء وغيره .  
 (٥) هلي : أذرفي بشدة . أرهي به : جودي به . مالك : ليس لك .  
 (٦) وطوا حكمة جلاليه : دفعوا فيه ما طلبه بائعوه ثمنا له .  
 أشقر : شعر الرأس . سرايه : أطراف ذوائبه المتدلية .  
 (٧) زويمى : نهيد متكعب . ما حط : ما وضع . صيب : طفل رضيع .

- عِنْقِيهِ يَشَادِي عَنِيقَ التَّرِيمِ كُنِي بِهِ
- وقد يَلْتِيهِ زِعْفَرَانُ الْهِنْدِ تَغْدِي بِهِ <sup>(١)</sup>
- يَا أَهْلَ الْهَوَى مِنْ يَسُومِ الْغَيِّ وَأُضْحِي بِهِ
- مَنْ يَشْتَرِي سَالِفَ سِبَّةٍ بَطْلَانِيهِ <sup>(٢)</sup>
- كُنِي طَرِيحَ الْعَوَادِي يَوْمَ يَلْعَبِي بِهِ
- مَا ذَاقَ زَادَ وَلَا نَوْمَ تَهَنَّى بِهِ <sup>(٣)</sup>
- يَا زَيْنَ مَرَسَى الْكِسَافَةِ كَيْفَ تَرْسِي بِهِ
- مَا خَذَتْ مِنْ عَاقِلٍ رَأْيٍ تَقْدَى بِهِ <sup>(٤)</sup>
- عَلَيْكَ لَوْمْ سَقِيمَ الْعَقْلِ يَدْرِي بِهِ
- مَنْ مَنَزَلَ فِي الْعَشِيْشَةِ كَيْفَ تَرْضَى بِهِ <sup>(٥)</sup>
- لَا مَسَّتْ النَّارُ كَفَّ مَسَّ كَفِّي بِهِ
- وَالْمُبْسِمِ اللَّيْلِ شِفَاتِي فِيهِ مَا أَصْنَحِي بِهِ <sup>(٦)</sup>

- 
- (١) يشادي : يشبه . كني به : كأنني به . قد يَلْتِيهِ : ذوائب شمرة .
- (٢) الغي : الهوى . أضحى به : أسخو به رخيصة . سالف سبه : قديم عناؤه .
- (٣) كني طريق العوادي : كأنني من سقط جريحاً في معركة . يلعي : يصيح . تهني : إهنتي .
- (٤) مرسى الكسافة : مسكن الضيق . تقدي : تقتدي .
- (٥) سقيم العقل : مريض العقل . يدري به : يعرفه لانه واضح لكل أحد .
- العشيشة : تصغير عشة ، منزل من السعف والأخشاب .
- (٦) المبسم : الثفر ، محل الابتسام . شفاتي : شوقي وطمعي .
- ما أضحني به : لم يسخ به .

## ٤١ - ويش تارا

- سَقَى دَارَهُمْ مِنْ عِقْبِ نَبْتِ الْخَضَارَا  
 (١) مِنْ الصَّيْفِ وَدَّانَ يَقْلَعُ شَجَرَهُمَا  
 إِلَى وَدَّانَ الشَّقْرَا وَغَرَسَ الْجِيَارَا  
 (٢) تِيَامَنْ لِسْلَانِ الْجَهِيْشِ حَادَرَهَا  
 تَشُوفُ الْجَوَازِي فِي نَبَاتِيهِ تَبَارَا  
 (٣) تَقِطْفُ مِنْ التَّرِيضَانِ زَايِفُ زَهَرَهَا  
 إِلَى صُرْتِ أَمِيرٍ يَا لَوَحَرٍ وَيَشُ تَارَا  
 (٤) يَذْبَاحُ نَفْسٍ مَا نِشْدُ عَنْ خَطَرَهَا  
 إِلَى طَبِّ يَلْعَبُ بَطْلُ أَهْلِ الْمَارَا  
 (٥) عَفَرُ خَدَّ وَضَاحِ الْعَوَاتِقِ قَمَرَهَا  
 وَلَا لَهُ جِنِيسُ فِي جَمِيعِ الْعَذَارَا  
 (٦) كَمَا دَانِيَةِ جِنِيَّتٍ مِنْ أَسْفَلِ بَحَرَهَا

(١) الصيف : يعني فصل الربيع . يقطع : يقتلع .

(٢) ودن الشقرا : أغدق هضبة الشقرا بمائه ، ، سلان : شعاب .

(٣) تشوف الجوازي : ترى الظباء ، التي لا تشرب ماء ، ، تبارا : يسير بعضها مع بعض .

(٤) إلى صرت : إذا كنت . الوحر : لقب رجل من أهل بلدة مزعل .

ويش تارا : ماذا تراه ؟ . ما نشد : لم يسأل .

(٥) إلى طب : إذا حل في الملعب . بطل أهل الممارا : فاق من ينافسه .

(٦) ولا له جنيس : ليس له مثيل . دانة : لؤلؤة ثمينة .

- تَحَلَّيْتُ سَبْعَ رَعِيْفَاتٍ صَغَارًا  
 (١) بَنَظَمُ الْقَلَايِدُ فَوْقَ لَبَّةٍ نَحَرُهَا  
 مَعَ فِذْلَةٍ تَشْدِي سَيْبُ الْمَهَارَا  
 (٢) عَلَى مِثْلِ فَلَقٍ غَرِيْسَةٍ فِي حَجَرُهَا  
 أَنَا الْبَارِحَةُ عَيْنِي تَهْلُ الْعَبَارَا  
 (٣) وَعَيَّا سَعْدًا يَا وَيْلَهَا مِنْ سَهَرُهَا  
 ذُبْحَنِي عَقِيْفٍ مَا يَعْرِفُ الْمَدَارَا  
 (٤) ضَرْبَنِي عَلَى كَبْدِي بِرِمَحٍ سَمَرُهَا  
 عَقِيْفٌ دَهْشٌ غِرَاتٌ قَلْبِي جَهَارَا  
 (٥) كَمَا دَهْشَةُ الْحَاكِمِ جَمُوعَ دَمَرُهَا

- 
- (١) تحليت : رأيت بتأمل . رعيفات : تصغير رعايف ، غرزات حمراء .  
 (٢) قذله : ذوائب الشعر . تشدي : تشبه . سيب : شعر ذيل الفرس .  
 فلق غريسة : علق نخلة انفلق عنه توا فهو أبيض ناصع شبه به عتقها .  
 (٣) العبارة : الدمع . عيا سعد : رفض سعد .  
 (٤) ذبحني : أي بصدده عني . رمح : قناة . سمرها : أجادها .  
 (٥) دهش : دهس . غرات : خفلات . الحاكم : قائد الجيش .

## ٤٢ - « حَنِيش »

- الَّتِي صَفَطْتُ لِي حَنِيشَ وَيَشَ أُسْوَيَ بِهِ  
 هُوَ يَحْسَبُ إِنَّ الْحَنِيشَ حَدِيثٌ يُدْعَى بِهِ<sup>(١)</sup>  
 يَا وَارِدُ الْقَرْنِ مِنْ مِثْلِكَ صَفَطَنِي بِهِ  
 مَا خِفْتُ تَلْقَى عَمَلُ نَفْسِكَ وَتَجِزَى بِهِ<sup>(٢)</sup>  
 هَذَا وَأَنَا أَسْمَعُ مَا حَيَّ هَرَجَتِي بِهِ  
 يَا كَيْفَ تَصَفِطُ الَّتِي وَيَلُ مِنْ صَابِهِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا وَيْلَ أَبُو جَادِلٍ هَذَا تَعَاجِيبُهُ  
 فَإِنَّ الْحَذَرَ مِنْ حَنْشٍ صَدَعَ عَلَى بَابِهِ<sup>(٤)</sup>  
 عَرَّضَ عَلَى الْعَتِيمِ وَذَلِكَ عَلِمِي بِهِ  
 وَأَجْزَلَ بِقَلْبِي مِنَ السَّرْجُوفِ وَأَقْفَى بِهِ<sup>(٥)</sup>  
 يَا زَيْنَ أَنَا حَبِيبُكُمْ رَبِّي بَلَاتِي بِهِ  
 وَالْقَلْبُ بَيْنَ الضَّمَايِرِ كَيْنَ يَوْمِي بِهِ<sup>(٦)</sup>

(١) التي صفط لي : الذي رغبه لي : حنيش : ثعبان خطر . ويش : أي شيء .

أسوي به : أفضل به . حديث : نوع من الثعابين .

(٢) وارد القرن : طويل ذؤابة الشعر . تلقى : تلاقى عند الله .

(٣) ما حي : ليس أحد من الناس . هرجي : حدثني . من صابه : من لدغه .

(٤) ياويل أبو : دعاء فيه تعجب . جادل : فتاة .

(٥) عرض : مررتي معرضاً . ذاك علي به : آخر عهدي به . أجزل : انصرف .

(٦) كين يومي به : كأنه يوماً به .

- كَيْتَهُ مِنْ الصَّيْدِ لَوْلَا لَيْسَ أَسَالِيْبِهِ
- أَوْشِيْبِهِ شَقْرَى حَلِيْبِ الْخَلْفِ تَغْذَى بِهِ (١)
- أَوْشِيْبِهِ شَقْحَى نِيَّاتِ الرُّوْضِ تَمْشِي بِسِهِ
- فِي مَرْنَعٍ شِرْدِ الْغِزْلَانِ تَسْرَعِي بِهِ (٢)
- أَسْقَاهُ وَبَلِ رِقَابِ الْمِزْنِ تَنْشِي بِهِ
- أَرْزَمَ عَلَيْهِ الرُّزَيْنِ وَصَبَّ صَبًّا بِهِ (٣)
- مَا أَحْسَنَ نِيَّاتِهِ إِلَى مَالَتِ نِيَّانِيْبِهِ
- وَإِنْ فَاحَ فِيهِ الزَّهْرُ وَالْوُورِقُ غَنَى بِهِ (٤)

- 
- (١) كَيْتَهُ مِنْ الصَّيْدِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الطَّيْرِ . أَسَالِيْبِهِ : ثِيَابِهِ . شَقْرَى : فَرْسٌ شَقْرَاءُ .  
الْخَلْفُ : النِّيَاقُ الْخَلَّابُ .
- (٢) شَقْحَى : بِكَرَّةٍ بَيْضَاءُ . شِرْدُ الْغِزْلَانِ : شَوَارِدُ الطَّيْرِ .
- (٣) رِقَابِ الْمِزْنِ : مَقَادِمُ الْمِزْنِ . أَرْزَمَ : حَنَ رَعْدَهُ . الرُّزَيْنِ : السَّحَابُ الثَّقِيلُ .
- (٤) نِيَّانِيْبِهِ : الْأَغْصَانُ الْخَضْرَاءُ . فَاحَ فِيهِ الزَّهْرُ : تَأَرَّجَ نَسِيمُهُ بِتَفْتِيْحِ أَزْهَارِهِ .

### ٤٣ - « مغزال »

- سَقَى دَارَ صَافِي اللَّوْنِ سَجَّالٌ  
 (١) تَعَزَّلَ وَزَلْزَلَ وَانْتَشَرَ مَاءٌ  
 بِحِينَ الرَّعْدِ بِهِ حَنَّةُ الْمَالِ  
 (٢) عَلَى دَارِهِمْ ، وَالنُّودُ تَرَكَاهُ  
 إِلَى أَقْبَلَ رَبَّابُ الْمِزِينَ يَنْجِتَالُ  
 (٣) تَبَسَّتْ عَلَى الشَّقَرَا رِفَايَاهُ  
 سَقَى مِنْ حَطِيبِيَّةٍ لَبِينَ مِغْزَالِ  
 (٤) وَسَقَى الْعِرْضِ وَالْعَارِضِ تَقْدَاهُ  
 سَقَى الْعِرْضِ يَنْرَجِعُ عِقْبُ الْإِمْحَالِ  
 (٥) تَمَلَّتْ مِنَ الْوَسْمِيِّ رَكَايَاهُ  
 حَدَّرَ لِلْجَهْيَشِ لَهُ تَزِلْزَالِ  
 (٦) يَسْقِي مَهَاضِيِيَّةً وَصَفْرَاهُ

(١) تعزل : تميز سحابه . زلزل : أزعج . انتشر ماء : هل مطره .

(٢) حنة المال : حنين كحنين الابل . النود : الرياح . تركاه : تهدؤ سيره .

(٣) يجتال : يمشي يعلو بعضا . الشقرا : جبل . رفاياه : ما تتابع من مزنه .

(٤) حطية : جبل في شمال العرض . لين : بمعنى إلى . مغزال : جبل في جنوبي العرض .

(٥) يرجع : يخصب . الاحمال : الجذب . تملت : امتلأت بالجلم الغزير .

(٦) الجهيش : بئر زراعية للشاعر . مهاضييه : هضابه . صفراه : جبل عنده .



- يَحِيطُ الشَّجَرُ نَظْلٍ عَلَى الْجَالِ
- يَحْدِرُ عَلَى فَايِزٍ بِطَرْفَاهُ (١)
- كَمَا أَنْ لِهَ هُنَا وَمَنَّاكَ مِدْهَالُ
- سَقَى دِيْبَرِيَّةَ وَالْعِرْضَ مَرْبَاهُ (٢)
- أَنَا صَابِيَنِي زَيْنَ التَّعِزَّالِ
- وَلَا قَلْتَ يَابْنَ حَمِيدَ عِزَّاهُ (٣)
- نَهْدِيَّةَ صَغِيرَ وَقِمَ فِنْجَالُ
- عَسَى لَا يَسَاتُ الْقَزِ تَفْدَاهُ (٤)
- وَلَا طِعْتَ شَوْرَ النَّاسِ مَنْ قَالَ
- لَقَيْنَا مَعَ الْخِفْرَاتِ حَلِيَاهُ (٥)

---

(١) يحيط : يضع . نطل : حذف . على الجال : على صفته .  
 (٢) مدهال : مراد يأتي فيه . مرباه : وطنه الذي نشأ وتربى فيه .  
 (٣) صابني : أعلقني بحب . التمزال : تراكيب الجسم . عزاه : توجد وترحم .  
 (٤) وقم : بقدر حجم . القز : قماش تلبسه النساء . تفداه . فداه له .  
 (٥) لقينا : وجدنا . الخفرات : النساء ذوات الحفر . حلياه : شبيها له .

## ٤٤ - ما أقواه

- يَا حَايِرُ فِي عَالِي الْفَرْقِ مَا ذِيَقُ  
 عَذَابِ عَدَا عَنِ مَشْرِيبِهِ عِيسِرْ مَرْقَاهُ<sup>(١)</sup>  
 رَاحَتُ عَلَيْهِ غِصُونُ قَلْبِي مَحَارِيقُ  
 أَمْسِرْ قَوِيْتُ الصَّبْرُ وَالْيَوْمَ مَا أَقْوَاهُ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ شَانِ نَاسٍ حَمَلُونِي مَلَا أَطِيقُ  
 وَأَشْكِي عَلَى الَّذِي جَابَ ذَا النَّونِ بِدَعَاهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالنَّعِي كَمَا حَشَوِ شَعْوَهُ السَّرَارِيقُ  
 إِلَى أَبْعَدَتْ خَيْلِ الْمَنَاعِيرِ مَرَسَاهُ<sup>(٤)</sup>  
 خَلَوْنِي أَبْرِدْ عَبْرَةَ الصَّدْرِ بِزَعِيمِيقُ  
 تَجَلَّأَ وَحَسَمَ حَرِّ عَلَى الْقَلْبِ يَصْلَاهُ<sup>(٥)</sup>  
 يَا مَنْ لِقَلْبٍ دَارُ بَيْنِ الْمَعَالِيَقُ  
 دَوَّرَ الْقَنِيفَ إِلَى ارْتَعَشَ وَانْتَشَرَ مَسَاهُ<sup>(٦)</sup>

(١) الفرق : جانب الجبل . عدا : حال دونه .

(٢) راحت : أصبحت . قويت : استطعت .

(٣) جاب : أجاب .

(٤) ألمي : أبكي . حشو : أولاد الابل . شعوه : طرده .

المناعير : الشجعان . مرساه : منتهى مقره .

(٥) خلوني : دعوني . زعيمق : صراخ .

(٦) القنيف : المزن الكثيف .

- وَيَا فَيْضُ دَمْعِي فَيْضُ سَيْلِ الْمَخَانِيقِ  
 إِلَى وَطْأِ شَعْبِيهِ قَنِيفٍ تَعْلَاهُ (١)  
 هِدْبِ التَّوَاطُرِ تَدْفِقُ الدَّمْعَ تَدْفِيقُ  
 وَالْقَلْبَ كَيْتِهِ يَوْمَ يُلْتَجِ بِبَيْكَاهُ (٢)  
 مَحَالِ عَيْدِ لَجِّ بَيْنِ الزَّرَانِيقِ  
 ضَامِيهِ غَزِيرُ الْجَمِّ مَعَ طَوْلِ مَسْنَاهُ (٣)  
 يُلْتَجِ مِنْ مَوْزِ الْجَمَامِ الدَّغَارِيقِ  
 بَيْنِ السَّجِيرِ وَصَبَّةِ الْغَرْبِ بِلِزَاهُ (٤)  
 مِنْ شَانَ لَبَّاسِ الْعَسَقِ وَالْمَوَارِيقِ  
 الَّتِي سَعَى فِي مِكْمَلِ الْحَالِ وَأَرْذَاهُ (٥)  
 الَّتِي حَلِيهِ فِي نَفُودِ الْمَعَانِيقِ  
 قَبَائِدُ خَشُوفٍ فِي الْغَرَامِيلِ تَبْرَاهُ (٦)  
 فِي خَبَةِ نَوَارِهَا كَالْمِشَارِيقِ  
 مَا فِيهِ يَأْكُودُ أَشْقِيعُ الرِّيمِ يَسْرِعَاهُ (٧)  
 أَجْمَلُ مِنَ الْعِفْرِ يَ شِقِيعُ الْغَرَائِيقِ  
 وَمَعَصَفَرَاتٍ شَيْخِي كِنْهَا لِيَّاهُ (٨)

(١) المخانيق مجاري الماء الضيقة.

(٢) هذب التواظر : الميون .

(٣) عد : بثر غزير الماء . الزرانيق : ما يبني على جاذبي البثر لحمل المحال .

(٤) موز : جذب الماء . دغاريق : غزير . لزاه : موضع مصب ماء الغرب .

(٥) العسق : نوع من الحمر . المواريق : نوع من القلائد . أرذاه : أنهكه .

(٦) حليه : شبيهه . خشوف : صفار الغزلان . الغراميل : كثبان الرمل .

(٧) في خبة نوارها : الخبة : منخفض بين كثبان ، نوارها زهر نباتها . ياكود : بمعنى إلا .

(٨) العفري : نوع من الطباء . شيوخية : جمع شيوخية ، نوع من طيور السمانا جميل .

- مِنْ نَزَالَاتِ الْخُورِمَا فِيهِ تَبْرِيقُ  
 بَيْنِيهِ وَبَيْنَ الْخُورِ فَرَقٍ بِالْأَشْبَاهِ (١)  
 الْعَيْنُ عَيْنُ اللَّيِّ وَخَصَّ بِالْدَرَارِيْقِ  
 قَائِدُ خَشُوفِ الصَّيْدِ عُلَّتْ مَعْلَاهُ (٢)  
 أَشْعَلُ نِظِيرُهُ فِيهِ مِثْلُ الزَّوَارِيْقِ  
 وَالْيَخْزَرُ بِهِ طَالِبُ الْغَيِّ مَا أَحْيَاهُ (٣)  
 وَالْوَسْطُ مَتَاخُ الْعَذُوقِ الْمِفَالِيْقِ  
 سَبْحَانَ رَبِّ بِالْتَعَاذِ بَلَّ سَوَّاهُ (٤)  
 إِنْ طَبَّ يَلْعَبُ فَرَقِ الْبَيْضِ تَفْرِيقُ  
 وَاللِّي بَرُوسِ الْبَيْضِ بِالرَّجْلِ يَطَاطَاهُ (٥)  
 أَبْهَى وَرَاحَتِنِ الْغَنَادِيرُ سِرْدِيْقُ  
 رَاحَتِ جَمِيعِ الْبَيْضِ مَا عَادَ تَسْنَوَاهُ (٦)  
 وَالْيَ نَقِضُ شَرُوِي غَمِيْقٍ عَلَى هِيْقِ  
 سَكَّرَتْ وَفَكَّرَتْ كَيْلَ عَيْنٍ تَحْلَاهُ (٧)  
 كِنْيَهُ تَرَكَّرَ ذَيْلُ مَرْشُومَةِ السَّيْقِ  
 مَعَ سِرِّيَّةٍ خَلْفَ الطَّلَبِ يَوْمَ تَشْعَاهُ (٨)

(١) ما فيه تبريق : ليس فيه شك . وفي هذا البيت مبالغة غير مقبولة من الجانب الشرعي .

(٢) وخص : حدد بصره . الدراريق : القناص . علت معلاه : اتبعت طريقه .

(٣) نظيره : حدة عينه . الزواريق : ثعابين ملساء لا معة . خزر : حدد به .

(٤) متاخ : أصول .

(٥) بروس البيض : من الدلال والغرور بحسنه .

(٦) أبهى : أجمل منه . سرديق : ضاع جملان أمام بهائه .

(٧) شروى : شبه . تحلاه : تشاهده .

(٨) مرشومة السيق : فرس مرشومة الساقين .

- تَعْطِي سَبِيْقٍ وَإِنْ عَطَى الْقَوْمُ بِلَحِيقٍ  
 تَلْحَقْ وَلَا تَلْحَقْ نَهَارُ الْمَثَارَاهِ (١)  
 يَا لَأَيْمِي جَعَلِهِ رَبِيبُ الْخِنَاتِيْقِ  
 دَابٍ مَعَ الصَّفْرَةِ لِيَطْمُ سَاقُ يَمْنَاهِ (٢)  
 يَا لَأَيْمِي جَعَلِهِ يَتِيْهِ الطَّوَارِيسِقُ  
 يَتِيْهِ تِيْهَهُ مِنْ بَغَى الدَّرْبِ وَأَخْطَاهِ (٣)



- (١) تعطي سبيق : تعطي جريا سابقا . المثاراه : النداء بطلب الثار .  
 (٢) جعله ربيب : دعاه عليه بأقربى ، الخناتيق : الحجورا المتصل بعضها ببعض .  
 (٣) يتيه : يظل الطرق أعمى البصر .

## ٤٥ - طوني

- أَنَا الْبَارِحَةَ جَرَيْتُ وَتَّةُ  
 حَرَبْتُ الْكَرَى مِمَّا جَرَى لِي <sup>(١)</sup>  
 تَحَلَّيْتُ عِيُونِي حُورُ جَنَّةُ  
 خَلَقَ زِينَهَا رَبُّ الْجَلَالِ <sup>(٢)</sup>  
 تَفَكَّرْتُ فِيهِ إِنْشَاءً كِنْيَةً  
 مِنْ الْحُورِ حَسَنَاتِ الْجِمالِ <sup>(٣)</sup>  
 بَسْدَارٍ لَأَهْلُهَا مِسْتَكِينَةٌ  
 سَقَتْهَا مَرَاهِيشُ الْخِيَالِ <sup>(٤)</sup>  
 إِلَى أَقْبَلٍ لَهَا حَنَّةٌ وَدَنَّةُ  
 رَعَدُهَا يَزَلْزِلُ بِالْجِبَالِ <sup>(٥)</sup>  
 سَبَرْتُ الْمَهْيَ مِنْ رَأْسٍ قِنَّةُ  
 إِلَى الصَّبْدِ سَبَّارَةٍ قَبَالِي <sup>(٦)</sup>

(١) جريت ونه : أطلت الانين .

(٢) تحللت : رأيت بتأمل .

(٣) إيلاء : إذا هو .

(٤) مرايش : مبرقات السحاب .

(٥) دنة : دندنه .

(٦) سبرت : راقبت .

مَعَ خَيْبَةٍ يَدْرُقُ لَهَا

(١) رَمَى الْقَائِدَهُ قَبْلَ النَّوَالِ

نِصَاهِينَ بَرَوْضٍ يَدْمَلِينِي

(٢) غَشَاهُ الزَّهْرُ مِثْلَ الزَّوَالِ

وَقَفَ مِنْ عَدَانِي دُونَهَا

(٣) وَأَنَا كَانَ أَبَا آخِذَ مَا صَفَى لِي

أَبِي خَافِي مَا فِيهِ مِنْهُ

(٤) كَمَا الشِّكْرُ فِي دِرِّ الْمِتَالِ

طَوْنِي وَقَبْلِي مِنْ طَوْنِي

(٥) عَلَى عَصْرِ أَبُو زَيْدٍ الْهَلَالِ

وَلَا سَجَّ عَمِينَ دُونَهَا

(٦) وَلَا ذِكْرُ ابْنِ لَبُونٍ سَالِ

صَوْتِ سَمْعِي وَأَحْسِينِي

(٧) دَنِينَ الْجَرَسِ وَالْأَلَّ الرَّيَالِ

---

(١) يَدْرُقُ : يَدْنُو مِنْهُنَّ بِخَفِيَةٍ .

(٢) نِصَاهِينَ : قَصْدُ لَهْنٍ .

(٣) عَدَانِي : صَدَنِي .

(٤) الْمِتَالِ : خُلْفَاتُ الْأَيْلِ .

(٥) طَوْنِي : اِنْهَكْنِي .

(٦) سَجَّ : سَلَا .

(٧) صَوْتِ : تَصْفِيرُ صَوْتٍ . دَنِينَ : رَنِينَ .

## ٤٦ - يا وني تي

- يَا وَنِي تِي وَتَةِ الَّتِي طَاحَ عَنْ حَيْلِيهِ  
 صَيْبِيهِ بَزُورٍ ، وَهُوَ مِنْهُ الْجَهْدُ بَادٍ <sup>(١)</sup>  
 أَوْ وَجَدَ مَنْ صَبَّحَ الْحَاكِمُ بِأَهْلٍ خَيْلِيهِ  
 وَأَرْجَفَ عَلَيْهِ السَّيْبُ إِرْجَافَ رَعَادٍ <sup>(٢)</sup>  
 أَخْلَوْا مَحَلَّتِي وَرَدُّوا مِنْ مَرَّاحِيْلِيهِ  
 نَضُورٍ يَشِيْلُ النِّسَا وَصَغَارِ الْأُرُودِ <sup>(٣)</sup>  
 لَيْتِيهِ نِصْيِي وَمَا حَاشَتْ يَمِينِي لِيهِ  
 تِسْعِينَ عَامٍ تَامٍ ، وَاللَّهُ الْهَادِي <sup>(٤)</sup>  
 هَرَجَهُ وَدَرَجَهُ وَبَنَالَه لِي ، وَبَالِي لِيهِ  
 وَالْعُجْزُ تَلْهِي وَحِسَادِهِ وَحِسَادِي <sup>(٥)</sup>  
 يَالله بَنُو نِشَا تَكْشِفُ مَخَايِبِلَهُ  
 نَصْبِيهِ إِمَامُ الْمَصْلِي يَوْمَ يَنْقَادِ <sup>(٦)</sup>

(١) طاح عن حيله : عجز عن التحرك . صيبه : ذريته . بزور : صغار .

(٢) صبح : أغار عليه صبحا . السيب : كناية عن الخيل .

(٣) مراحيله : رواحله . نضو : جمل . الأرواد : صغار الناس .

(٤) حاشت : ملكت . تسعين : أعيشها معه .

(٥) هرجه : حديث بيننا . درجه : توافق . العجز تلهي : تلهو بما يشغلها عنه .

(٦) مخايله : ما يرى من برقه . نصبه : مزنه . ينقاد : يسير من الغرب إلى الشرق .



- جَعَلِيْهِ وَطًا الْعِرْضُ وَالْعَارِضُ مَهًا لِيْلِهِ  
يَسْقِي رِفَايَاهُ مِنْ شَقَرَا إِلَى الْوَادِي (١)  
يَسْقِي لَنَا الْعِرْضُ حَتَّى تَرْجِعَ نَخِيْلَهُ  
عَسَى يَتَجَيَّي نَزْلِهِ الَّذِي رَاحَ شَدَادٍ (٢)



- (١) جملة : جملة الله . وطا العرض : أمطر عليه . رفاياه : جمع رفية : السحب المتتابعة .  
(٢) ترجع : تذهب . نزله : مكانه . راح شداد : إرتحل بسبب جذب البلاد .

## ٤٧ - ضيفك ري

انتقلت محبوبته من قرية في غربي العرض إلى بلدة مزعل وقد تزوجت من أهلها ،  
وفي يوم قدومها إلى مزعل هطل المطر على هذه البلدة فقال :

يَا اللهُ طَلَبْتِكَ عَلَى الشَّقَرَا بِهِمَّالِ

نَصَبَهُ يَبُوجُ الظَّلَامِ وَيَشْعِلُ اشْعَالِيهِ<sup>(١)</sup>

إِلَى تَهَشَّمُ وَمِنْهُ شَعِينَنَا سَالِ

يَوْمَرُ عَلَى مِزْعِلِ بِالْوَبِيلِ وَجِبَالِيهِ<sup>(٢)</sup>

ضَيْفَكَ رَبِّي وَضَيْفَتِكَ مِنْ الْمَسَالِ

أَهْلًا وَسَهْلًا وَيَا مَنْ ذَا الْمَطَرُ فَالِيهِ<sup>(٣)</sup>

مَا خَيْبِرُ فِي النَّاسِ لَا أَوْلَتْهُمْ وَلَا التَّالِي

حَيَّ إِلَى سَارِ سَارِ الْمِزْنِ يَسِيرُ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup>

إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا الْمَلِيحِ بِقِدْرَةِ السَّوَالِي

خَيْلٍ عَلَيْكَ السَّحَابُ وَهَلَّتْ أَثْعَالِيهِ<sup>(٥)</sup>

(١) بهمال : سحاب مطر . نصبه : مزنته . يبوج : يشق بفسوته .

(٢) تهشم : تهمل بالمطر . يومر على مزعل : يأمره الله بالمطر على بلدة مزعل .

(٣) ضيفك ري : أي يتزول المطر . فاله : أي قال قدومه .

(٤) إلى سار : ارتحل . يسير إلى جانبه .

(٥) خيل : نشأ واتسع . هلت أثعاله : أنصب مطره .

نُورَةٌ لِّرَاعِي الْهَوَى ذَبْنَح وَسَلَالٍ  
 وَإِنْ شَافَهَا ضَاعَ فِكْرُهُ وَانْطَوَتْ حَالِيهِ (١)  
 نُورَةٌ كَمَا مِهْرَةٌ مَعَ قَوْمٍ هَذَا  
 مَا تَنْصِيحِي لِلرَّدِيِّ ، وَالشَّيْخِ تِهْيَالِهِ (٢)



- (١) نوره : اسم محبوبته . سلال : سقم منهك ، شافها : رآها .  
 (٢) كما مهرة : تشبه مهرة . هذال : هذال بن فهد شيخ قبيلة الشيايين .  
 ما تنصحي : لا يسخي بها . تهياله : تلامحه .

## ٤٨ - ياعين

- يَسَاعَيْنُ يَالْتِي بَكَتْ بِمَجْمَهَرٍ سَالِ  
 تَجْزَعُ إِلَى قَيْلٍ وَيَنْشِ الْعَيْنُ تَبْكِي لِيهِ<sup>(١)</sup>  
 تَبْكِي عَدِينُ ، سَمِيَّةُ بِسَمِ الْأُمِّيَالِ  
 يَفْرَحُ حَجِيجُ الْحَرَمِ مِنْ يَوْمٍ يَزْمِي لِيهِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَسْمُ إِلَى انْضَاحِ عَنْهُ اللَّيْلُ يَنْجَالِ  
 يَنْدَلُ سَارِي الدَّجَابَةِ ، يَوْمَ يَبْدِي لِيهِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا طَائِرُ الْوَرَقِ مَا تَنْصَاهُ بِرُسَالِ  
 تَحْسِنُ كَمَا لَأَنَّكَ تَزُورُهُ فِي مِدَاهِيلِهِ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَخْبِرُهُ يَا حَمَامُ الْوَرَقِ عَنْ حَالِي  
 حِينَ الْمَوَاجَهَةِ تَبَيَّنَ لِيهِ وَتَطْرِي لِيهِ<sup>(٥)</sup>  
 إِلْتِي طَرَانِي مَرَّاحٍ لَهُ وَلَا جَالِي  
 يَسْلَمُ اِبْرَاهِيمُ يَوْمَ أَوْصَلَ سَلَامِي لِيهِ<sup>(٦)</sup>

(١) مجهر : دمع متدفق . ويش : لأي شيء .

(٢) عديم : عديم الشبه . سميه : جبل النور . يزمي : يبدو عالياً .

(٣) اسم : يعني به نور القمر . يندل : يستدل به .

(٤) تنصاه : تقصده . مداهيله : مواطن سكناه .

(٥) تطري له : تذكر له .

(٦) طراني : طرأ علي . ولا جالي : لم يتيسر لي .

- يَا هَجَلَةَ دُونَهَا الشَّاهُوقِ مِطَالِ  
 مِنْ دُونَهَا ، الْغَرْبِ عَسْرَاتٍ مَحَاوِيلُهُ (١)  
 لَيْتَنِيهِ مَعِيَ سَاعَةً ، وَالْبَيْتِ يَخْلَتِي لِي  
 وَمَسِيرِ الْمَزْنِ يُوحِي لِي وَيُوحِي لِيهِ (٢)  
 وَأَرْضِيهِ بِأَلِّي رَفَعَ سَمَكِ السَّمَاءِ الْعَالِي  
 لَأَنَّكَ سَبَبَ حَالِي الَّذِي حَلَّ تَكْمِيلُهُ (٣)  
 إِمَّا عَطَى هَرَجَةٍ مَازَلٍ فِيهَا لِي  
 وَأَيْسَتْ وَأَلَا صَخَفٌ لِي مِثْلُ صِخْفِي لِيهِ (٤)  
 يَا اللَّهُ بَنَوِ نِشًا يَكْشِفُ وَيُنْجِلُ  
 وَالنُّودَ شَرْقِيَّهُ تَرْكِي مَخَابِيلِهِ (٥)  
 جَعَلِهِ عَلَى أَسْمَرٍ حَطِيهٍ عَنْهُ مَا مَالٍ  
 وَأُسْقَى جَنَابِ الْخَضَرِ وَأَرْضٍ يُوَالِي لِيهِ (٦)  
 يُسْقَى عَلَى شَانَ رَوْدٍ فِيهِ نَزَالٍ  
 تَمِيتَ عَنْهُ أَنْتَحِي وَالْقَلْبَ يَنْحِي لِيهِ (٧)

(١) هجلة : قلته . الشاهوق : جانب الجبل الشاهق . مطال : معترض . الغرب : القربه .

(٢) يوحى لى ويوحى : يسمع ما أقوله وما يقوله .

(٣) أرضيه : أحلف له . تكميله : نفعه .

(٤) هرجه : حديث . مازل : لم يكذب . صخف لى : رق لى وعطف على .

(٥) بنو : سحاب . يكشف : تضيء بوارقه . يجتال : يحلوا لظلام برقه . النود الرياح .  
 تركي : تثقل سيره ليزيد وبه .

(٦) جعله : دعاه . أسمر حطيه : جبل فى المرض . الخضر : مزارع فى المرض .

(٧) على شان : من أجل . رود : إنسان . تميت : أخذت . انتحى : ابتعد .

لَيْتَهُ قَرِيبٌ كَمَا إِنَّهُ رَاقٌ فِي بَالِي  
 وَأَلَّا يَقْلِبَهُ عَشِيرُ الَّذِي يَقْلِبِي لَهُ <sup>(١)</sup>  
 يَسَانَسُ مِنْ حَبِّ خَلِّهِ مِثْلُ هَشَالِ  
 حَبِّ التَّمِيمِي لِسُوقِ بَرِيكَ وَنَخِيلِهِ <sup>(٢)</sup>



(١) راق في بالي : راقني واعجبني . عشير الذي : عشير الذي يقليبني له من الحب .  
 (٢) خلّه : محبوبيته . هشال : صفة مبالغة : لا سمه هوشل . سوق بريك : حوطة بني تميم

## ٤٩ - بيع كنينه

- قَالَ مِنْ بَيْعِ كِنِينِهِ عَلَى رَجُلٍ بِسَدَاهُ  
يَوْمَ هَاجُواْ سَ يَحْضُرُهُ وَهَاجُواْ سَ يَغِيبُ<sup>(١)</sup>  
مَا دَرَيْتُ إِلَّا بَزْوُلَ بَدَاً وَآخِرُورَاهُ  
أَعْلَقْنِي بِالضَّمَائِرِ صَوَابَ مَا يَطْيِبُ<sup>(٢)</sup>  
جَيْبُ رَاعِي الطَّبِّ قَالَ مَا أُدْرِي وَبِشِ دَاهُ  
مَا بِي إِلَّا عِلَّةٌ ضَمَيْتُ فِكْرَ الطَّيِّبِ<sup>(٣)</sup>  
الْعَفِيفُ اللَّيْ رَمَعَ لِي نَسَى اللَّهَ مِنْ نَسَاهُ  
رَامَعَ بِالْخَمْسِ يَبْغِينِي أَذْهَنَ لَهُ وَأَجِيبُ<sup>(٤)</sup>  
وَاللَّهِ إِنَّهُ يَدْلُهُ الْقَلْبُ يَوْمَ أَسْمَعَ نَبَاهُ  
عِنْدِي أَحْلَا مِنْ ثَمَرِ غَرْسَةِ سَرْبِ الْعَسِيبِ<sup>(٥)</sup>  
عِنْدِي أَحْلَا كُلِّ شَيْءٍ تَذُوبُ لَهُ الشَّقَاةُ  
كَالْعَسَلِ وَالْأَلَا كَمَا زَلَّ سِكَرٌ فِي حَلِيبِ<sup>(٦)</sup>

(١) بيع : أبدي . كنينه : ما يكتنه من آلام وهموم .  
(٢) زول : شخص . الضمائر : جمع ضمير . صواب : داه ، من الإصابة .  
(٣) جيب : أتى به . ويش داه : أي شيء داؤه . ما بي : ليس بي .  
(٤) رمع لي : أشار لي ببنائه . رامع بالخمس : مشير بخمسة الأصابع .  
(٥) يدله : يسلو . نباه : صوته . سربا العيب : طويلة السيب .  
(٦) تذوب له الشقا : ترق له شوقا .

اطلبوني بالمباحة لبودل زهـ

كود أبيع صويحي دَام في رُوحِي نصيب<sup>(١)</sup>

يَا سَلَامُ الله عِدَادُ التَّرَابِ وَمَنْ وطاه

عدّ ما قد بانت الشمس وأنحت للمغيّب<sup>(٢)</sup>

يَوْمُ غَابَ القلبُ عَنْ شَوْفِهِمْ بَيْعَ كَنَاهُ

لي لِيَالٍ وكن لي عنه عامين غريب<sup>(٣)</sup>

علّ يسقي مدهله ميزنة تجلا سنه

من مطرها يسهج الرقة الفيحا جذيب<sup>(٤)</sup>

منصح له في سلام مع الطارش نصاه

في قفى صفح يوادع حبيب من حبيب<sup>(٥)</sup>

---

(١) لبودل : لذي دلال . كود : لعل . دام : ما دام .

(٢) وطاه : وطأه . أنحت : مالت .

(٣) بيع كناه : أبدى كتماناه .

(٤) مدهله : مراده . تجلا سنه : تذهب آثار السنين المجذبة . الرقة : الصحراء .

(٥) الطارش : المسافر . نصاه : قصده . يوادع : يودع .



## ٥٠ - صباح الهدى

- سَقَى دَارَهُمْ بِسَارِقٍ عَشِيَّةً  
 (١) عَلَى فَرْعَةٍ أَمْ سَحِيمٍ لَاحٍ  
 مِنَ التَّرِينِ لَتَيْنِ الْحَرِّ مِلْيَةً  
 (٢) بِرَدَّةٍ عَلَى عَرْوَى نِسَاحٍ  
 إِلَى سَارٍ فِي ذُبْرَةٍ وَلَيْثَةٍ  
 (٣) سَقَى ثَلْعَةَ الْمَا وَالْمَلَّاحِ  
 تَسْوِقِهِ مَلَابِكَةً هَدِيَّةً  
 (٤) لَشُعْبِ الْجَهَيْشِ بِالنِّصَاحِ  
 سَقَاهَا الْحَيَا سُقِيًّا هِنِيَّةً  
 (٥) مِنْ التَّوْسِمِ فَجَّاجٍ الْبَطَاحِي  
 بِشَاجِرٍ نَبَاتِهِ لِلتَّرْعِيَّةِ  
 (٦) بِحَشِّ الْعَضِيدِ مِنَ النَّوَاحِي

(١) فرعة أم سحيم : أطلس شنب أم سحيم .  
 (٢) لين : بمعنى إلى . يردده : يحده . نساح : واد معروف .  
 (٣) وليه : مولاه . الملاح : إسم شنب .  
 (٤) هدية : مهديون . الجهيش : بئر الشاعر . بالنصاح : بالبر .  
 (٥) هنية : هنية . فججاج : مفتاح . البطاحي : بطون الأودية .  
 (٦) يشاجر نباته : يكون مثله بحجم الشجر . العصيد : نوع من النبات .

- على شان' تاخذ' به' عبيته'
- (١) ثمانين' يتوم' في المراح'
- أنا إن سلتني من هو' سميته'
- (٢) سميته' عليه' الشط' سباح
- نطحنني على جال' التركيته'
- (٣) طرّف' ساعة' سلم' وراح'
- بعّد' ما اهتنيينا في مجيته'
- (٤) ولا وادّعوا قبل المراح'
- قناني سلاميه' والتحيته'
- (٥) صباح' الهدى ذاك' الصباح'
- غداً القلب' من شايه' جنيته'
- (٦) كما الطير' مكسور' الجناح'
- إلى عاد' ما للطير' نيته'
- (٧) إلى ناض' بالجنحان' طاح'

(١) على شان : لأجل .

(٢) إن سلتني : إن سألتني . سميته : من يسمى باسمه .

(٣) نطحنني : قابلي . طرف ساعة : قليل من ساعة .

(٤) اهتنيينا : ابتهجنا . المراح : الذهاب .

(٥) قناني : إمتلكني .

(٦) جنيته : أسير اكسيرا .

(٧) إلى عاد : إذا لم تعد له . نية : قدرة . ناض : نهض .

## ٥١ - هذا نصيبي

- دَاخُ الضَّمِيرِ ودَاخُ فِيهِ أَلْفُ عَرَّاضٍ  
 هَذَا نَصِيبِي يَوْمَ قَامَتْ حَفْظُوظُهُ <sup>(١)</sup>  
 قِيلَ كَمَا وَصَفَ التَّهَامِي إِلَى هَاضٍ  
 وَأُمَّةٌ مُحَمَّدٌ كُلُّهَا مَا تَغْوَضِيهِ <sup>(٢)</sup>  
 أَكْثَرُ مِنَ الْمِكْرَمِ تَحْتَ كَيْلِ نَقَاضٍ  
 وَصِنْعِ انْجِلِيزٍ وَمَا نَقَدَ مِنْ نَقُوضِيهِ <sup>(٣)</sup>  
 يَا اللَّهُ بَنَوَحِينَ وَقَتِ الْعَشَا رَاضٍ  
 بَرَقِيهِ يَمْزَعُ دَابِجُ اللَّيْلِ نَوْضِيهِ <sup>(٤)</sup>  
 كَيْنَ الرَّعْدِ فِي مِيزْنَتِهِ حَسِ قَضَاضٍ  
 وَأَلَا تِرْزَامُ الدِّبَشِ فَوْقَ حَوْضِيهِ <sup>(٥)</sup>  
 يَوْمَيْنِ مَعَ يَوْمَيْنِ وَالسَّيْلُ مَاغَاضٍ  
 أَرْبَعُ لَيْالٍ وَالْحَبِيبُ يَخُوضِيهِ <sup>(٦)</sup>

(١) داخ : أصابته نشوة . عراض : العرضه لعبة للرجال في نجد .  
 (٢) قيل : قول . كما : يشبه . التهامي : جراد أحمر ، ينسب إلى تهامة .  
 هاض : خرج من موطنه . تغوضه : تنقصه .  
 (٣) المكرم : التمر . نقاض : من يصرم النخل . نقوضه : الفشك .  
 (٤) راض : ثقل في سيره . يمزع : يمزق . نوضه : سناه .  
 (٥) حس : صوت . قضااض : من يهدم البيوت . ترزام : حنين . الدبش : الأبل .  
 (٦) ماغاض : لم ينقص أو يحف . يخوضه : يخوض في سيله .

نَوَّةٌ يَضِيْمٌ الشَّعْبِ سَيْلِهِ إِلَى فَاضٍ  
 بِأَمْرِ الْإِلَهِ إِلَى تَسْلَاقَتِ رَكُوزِهِ (١)  
 حَتَّى تَلِجَ أَشْجَارُ شَعْبِهِ بِالْإِبْرَاضِ  
 يَجْهَرُ عَيُونُ الصَّيْدِ نُوَارُ رَوْضِهِ (٢)  
 « تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ »

---



---



---

(١) يَضِيْمٌ : يملؤ بشدة . فَاضٌ : إذا سال . رَكُوزُهُ : شِمْبَاهُ .  
 (٢) تَلِجَ : نَبَتَ فُرُوعُهَا وَتَوَرَّقَ سَرِيعَةً . يَجْهَرُ عَيُونٌ : يُوْذِي عَيُونُ الْغُلَبَاءِ .



